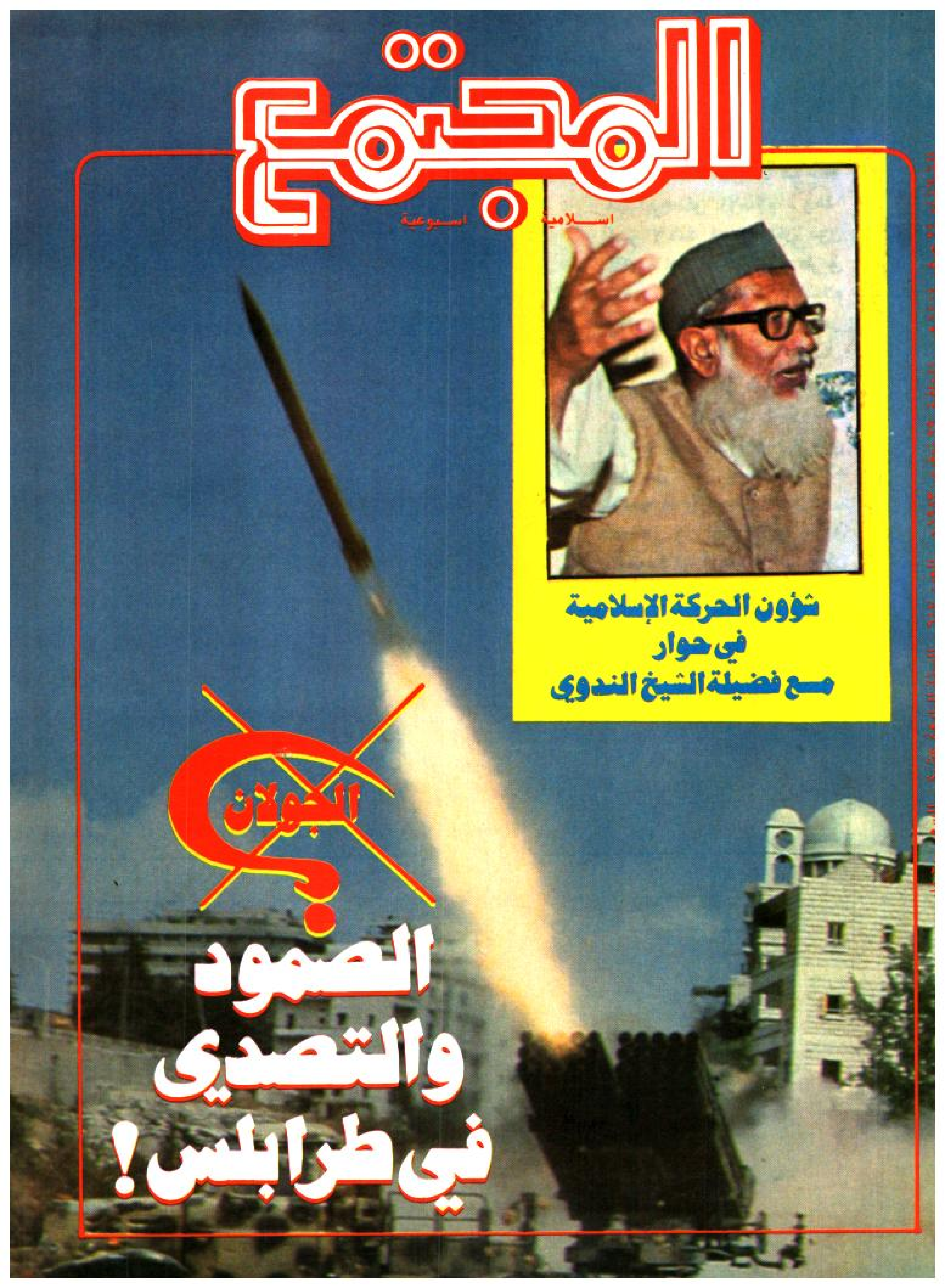

المجتمع
اسلامية
اسبوعية
شؤون الحركة الإسلامية
في حوار
مع فضيلة الشيخ الندوي
الجولان
الصمود
والتصدي
في طرابلس!



دعوة للمشاركة في

مشروع كافل اليتيم

قال الله تعالى: «فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث» صدق الله العظيم.

انطلاقا من تعاليم ديننا الحنيف وهدي رسولنا الكريم ﷺ قام بيت الزكاة بتأسيس مشروع كافل اليتيم وذلك لتحقيق التكافل الاجتماعي لليتيم وتنشئة الجيل تنشئة اسلامية وسد حاجاتهم في المجتمع علما بأن هذا المشروع يشمل بالاضافة الى الكويت ١٣ دولة عربية واسلامية

وتتراوح تكاليف اليتيم ما بين ٨٤ دينار كويتي الى ٤٨٠ دينار كويتي سنويا بحسب بلد اليتيم .

ويدعو بيت الزكاة أهل الخير الراغبين بالمشاركة في هذا المشروع الخيري ان يتقدموا

الى

بيت الزكاة - مجمع الأوقاف - شارع مبارك الكبير
برج ١٤ الطابق الرابع - الاتصال تليفونيا / ٢٤٦٦١٠٣

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ صفر ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٤٧ ـ السنة الرابعة عشر ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوى

○ ٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

○ ١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

○ ١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

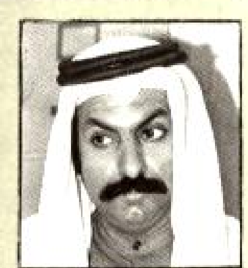
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

• إنا من المجرمين لمنتقمون

الله الذي وصف نفسه بأنه «عزيز ذو انتقام» يأبى أن يستمر الظالم في ظلمه ... والطاغية في طغيانه .. فهو القادر على أخذ هؤلاء أخذ عزيز مقتدر، فهو القادر فوق كل شيء ... وهو القاهر الذي لا يعلو على جبروته شيء ... وإذا كان الله سبحانه خلق الخلق فذلك لتحقيق العبودية له ولا شأن لطواغيت الأرض وفراعنتها بما بين الله والعباد... لقد أخذ الله فرعون أخذ عزيز مقتدر .. فاغرقه دون أن يعرف منجاة له ومن ثم أنصف المستضعفين الذين كانوا يسامون سوء العذاب.. وتاريخنا الاسلامي مليء بالامثلة والشواهد الكثيرة الدالة على أن الله سبحانه يمهل ولا يهمل .. ينقذ عباده المستضعفين من المأساة والمحنة في وقت يشعر فيه أولئك المستضعفون بتجلي القدرة الالهية في انقاذ عجزهم، وانتشالهم من المحنة وكشف الغمة .. ذلك أن الله نصير للمؤمنين يقلب عسرهم يسرا و يفرج عنهم المأساة بحوله وقدرته.

ما أبلغ دروس الحياة أيتها الشعوب المسلمة؟

■ إننا نقول باختصار:
ما خلد في هذه الأرض فرعون ولا هامان .. فالصبر الصبر أيها المستضعفون .. والصبر الصبر أيها المذبوحون .. فهذا رب العزة يقول: «إنا من المجرمين لمنتقمون»





● لم يمر على أمة من الأمم مامر على أمتنا من محن ومآسي ونكبات حتى استقر في الذهن أن هذه الأمة خلقت من أجل أن تمتحن. ومهماكانت المحن شاقة فان الصبر عليها سيكون أشق من المحنة نفسها ... وبالتالي لابد أن تتقلص كل مساحات الاختيار أمام شعوبنا وأمام حساسية المسؤولية الضامرة فيها لتصل بلا أية مقدمات الى خيار واحد هو الانفجار..

● ولعل المحنة الحديثة للامة تعود بجذورها الى يوم سقوط الخلافة الاسلامية العثمانية حيث تكالبت على الأمة كل القوى الشريرة وجاءتها من كل حدب وصوب، ولم تستكن الشعوب للضربات المتتالية في تلك الفترة التي امتدت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث حل عصر التحرر من الاستعمار، وكل من أرخ لهذه الأمة يشهد أن الاستعمار الاوربي ماكان ليخرج لولا المواقف الشعبية الوطنية التي كانت في كثير من الاحيان تنطلق من منطلق ايماني يمتزج بحب الوطن والتضحية في الدفاع عنه.

● وفي مرحلة التحرر من الاستعمار لم تدر الشعوب كيف ورث المستعمر بعض عملائه حكم المواطن الحساسة على خارطة العالم الاسلامي ... فمن تحت ستار القومية والوطنية والاتجاهات التحررية برزت الفئات العميلة على السطح وخلال سنوات قليلة وصلت الى سدة الحكم لتحكم بأهوائها عبر مختلف الطروحات العلمانية أو القومية أو الاشتراكية.

● وفي هذه المرحلة وقفت شعوب الامة بسبب ضعفها أمام خيارين، خيار القبول بالأنظمة الشعارية غير الاسلامية، وخيار الأرض المفتوحة لمن هب ودب من قوى الشر الخارجي، ولعل الشعوب وهي في حالة ضعفها اجتهدت بقبول أخف الضررين .. فكان القبول .. أو السكوت على واقع تلك الأنظمة التي ماكان احد يظن أنها ستتجاوز كل حدود العمالة والخيانة والنذالة في يوم ما.

● ولم يكن الخيار المفروض الذي سكتت الشعوب

عليه في الستينات والسبعينات يحمل أي طالع حسن لمستقبل المنطقة العربية والعالم الاسلامي ... فالأحدث اثبتت العكس تماما ... حيث بدأ المسلسل الدموي يجتاح العاصمة تلو الاخرى ... والقطر تلو الآخر ولاسيما في دائرة الاقطار الثورية والعلمانية حتى كانت المآسي الضخمة التي شهدتها الأمة بدءا من عام ١٩٧٦م في تل الزعتر ثم في حماة ... ثم في المخيمات الفلسطينية أخيراً.

● على أن الشعوب الصامتة اليوم تعرف كل شيء على الرغم من صمتها، لكن العجز الآني وصل بها بسبب القهر السلطوي الى حد جعل بعض الفئات تعتقد أنها غير قادرة على تقديم أي عون أو مساعدة للفئات المنكوبة هنا وهناك ... واذا كانت الشعوب لا تعذر أمام الله بمبرر العجز ... فانها هي ايضا لا تعذر نفسها على هذه السلبية المخالفة لفطرتها وتكوينها البشري. ولعل هذا الشعور سينجب في يوم ما مع ازدياد القهر السلطوي من رحم هذا الصمت ماردأ هادرأ لا تستطيع أية قوة ان تكبح جماحه أو تردع اندفاعه ... هكذا علمنا منطق التاريخ ... وهكذا كانت سيرة الاجداد ... وعلى هذا تكونت فطرة الشعوب أنى كانت .. ان مارداً يتخلق الآن في رحم الصمت لينفجر في يوم من الايام بلا هوادة.. و بلا تريث ... وعندها لابد أن ينفلت الزمام أمام مد الشعوب التي ترفض كل أشكال الذل والهوان.

● ان المسؤولية الشعبية موجودة في إحساس كل فرد وان كان ذلك الاحساس يبدو متبلدا الى حين.. والعجز الشعبي الظاهر لن يستمر، وكلما قسى الطغيان ... كلما دنت ساعة الانفجار.. وإزاء هذه الحقيقة لن يكون أمام الثوريين والقتلة وأصحاب القبضة الحديدية الطاغوتية الا الانحدار.

● هنا يعتقد كثير من المراقبين ان أمام الانظمة المعتدلة فرصة كبيرة لاستئصال الانظمة الفاسدة في بعض بلدان عالمنا الاسلامي ... واذا تأخر الاصلاح الرسمي فان الشعوب ــ قطعا ــ لن تصبر على مآسي بعض الأنظمة ... لأنها سترى نفسها أمام خيار واحد هو خيار الاستقلال النهائي عن التوجهات الرسمية. وعندها لابد وأن تولد حركة شعبية واعية تتطلع الى مناخ حر لا يحكم فيه الا منطق العدالة.. ولا يكون صاحب الكلمة فيه الا الرأي الحر الذي لا يخاف سلطاناً ولا طاغوتا على وجه الأرض.

● لنعد الآن الى سير الانبياء عليهم السلام جميعاً.. لنجد هذه الحقيقة شاخصة في سلوك أتباعهم الذين قال قائلهم لفرعون: «والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض ... انما تقضي هذه الحياة الدنيا» انها اجابة الفطرة البشرية التي ترفض كل أشكال الذل والوان المهانة ... انه الاستعلاء الذي يجر الشعوب مهما كان ثقل العجز فيها الى التحرر من كافة اشكال العبودية في هذه الأرض ... وهذه هي المأساة تلو المأساة ينزلها الطغاة بالشعوب المسلمة في لبنان ... وفي افغانستان وفي سورية وفي بعض مجاهل القارة الافريقية ... ولن يكون هناك أخيرا من حل غير الحل الذي سيلد من رحم هذا الصمت الذي لا يحسب الطغاة الا أنه الاستسلام الكامل.. ولن يكون الحل المرتقب الا الحل الذي يتماشى والفطرة البشرية أيضا ... وذلك هو الذي بشر به الاسلام وأمر باستمداده من شريعة القرآن وسنة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين.

● أيتها الأنظمة الطاغوتية:

لن نحدد الآن طبيعة تكوينك الهش الذي لن يتماسك أمام اية هزة جماهيرية مرتقبة. لكننا اذا حددنا لك المصير فاننا مازلنا مع شعوبنا المسلمة نمارس الصبر ونرقب أملا يأتي أولا على يد الشرفاء فيحل اشكالاتك و يقلم أظافرك قبل ان يتحرك البركان الهادر ... والا فان نداء الله أكبر لن يترك على هذه الأرض من الكافرين دياراً.

هوامش

● بلغت حالات الزواج في الكويت خلال شهر اكتوبر الماضي ٣٥٥ حالة مقابل ٢٥٩ حالة طلاق في نفس الشهر، أي أنه مقابل ٣ رجال يتزوجون هناك اثنان يطلقان .... ذكرت ذلك ادارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل.

* * *

● الصحف التي تصدر محلياً باللغة الانجليزية باتت الآن تحت السيطرة المطلقة لغير المسلمين، وقد اشتكى أبناء الجاليات المسلمة غير العربية في الكويت بأن هذه الصحف تتجاهل عن عمد القضايا السياسية الاسلامية كما أنها تهمل مايرسل إليها من مقالات تعرض وجهة النظر الاسلامية.

* * *

● تساؤل يطرح نفسه ... أين البحوث العلمية التي يتفرغ الدكتور الجامعي لها بعد أن يجاز من مجلس الجامعة ؟! وماذا استفادت الجامعة منه ؟! أين المردود الحقيقي من اجازة مجلس الجامعة للدكاترة للتفرغ للبحث العلمي مع استمرار حصوله على المرتب ؟!

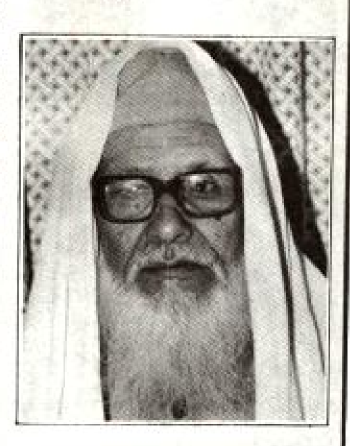
* * *

● ذكرت إحدى الصحف المحلية أن صباح الأحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام قد طلب من رؤساء التحرير في الصحف اليومية في الاجتماع الدوري الذي يعقده معهم عدم نشر زوايا أسرار التي بدأت جميع الصحف بنشرها لاثارة القارىء وإطلاعه على الفضائح والخفايا ... وأفادت الصحيفة أن رؤساء التحرير استجابوا لهذا الطلب.

* * *

● احد اساتذة جامعة الكويت يحاول التشكيك باستمرار بالفكر الديني وآخر يكتب حديث رسول الله على السبورة و يطلب من طلبته انتقاده .. لم يتحرك اولئك الطلبة عندما اعتدى على الاسلام ذاته.

● كيف استقبلت الكويت العلامة الندوي ؟



العلامة الندوي لا يحتاج ان يعرفه مثقفو الكويت الرسميين ... فمعظم العالم الاسلامي يعرفه .. وان كان معظم الدعاة والمتدينين و بعض المثقفين من أهل الكويت يعرفه ... وله مكانة دولية يعرفها الوسط الفكري المعتبر وليس الموتور ... وهو على مستوى دول مجلس التعاون يعتبر احد الحائزين على جائزة الملك فيصل ... لقد كان ضيفا على دولة قطر حيث استقبل بحفاوة بالغة تعكس احترام المسؤولين القطريين لعلماء الاسلام والاسلام نفسه .. قامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مشكورة بدعوة العلامة طالما هو ضيف على قطر ... ولكن مجلس الثقافة والفنون والآداب طلب من وزارة الاوقاف استضافة العلامة الندوي .. ولقد كانت بادرة غير متوقعة من مجلس الثقافة والفنون والآداب ... بل اصدر المجلس دعوة من وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر الصباح لحضور محاضرة يلقيها العلامة الندوي ... ولقد قلنا في انفسنا انه خطوة مباركة من المجلس نحو توازن في اتجاهه وتوجهاته المعروفة لدى كثير من مسلمي الكويت ... لقد وصل العلامة الندوي مطار الكويت ولم يكن في استقباله احد ... ووقف أمام مكتب الجوازات زمن طويل ثم تعرض لتفتيش دقيق وخرج من المطار لا يعرف اين يذهب ؟ جلس حائرا كيف يتصرف ؟ حتى شاهده واحد من ابناء وطنه فأوصله الى الفندق وتم الاتصال بالمسؤولين ... وعندما جاء موعد المحاضرة كنا نتوقع زخما اعلاميا مناسبا خاصة وان الدعوة جاءت من وكيل وزارة الاعلام ... ولكن كان الاعلام عنها ضئيل جدا ولا يعكس أهمية الضيف ... لقد اعتذرنا بشدة للعلامة الندوي وحاولنا ان نعكس له اصالة الشعب الكويتي..

لو كانت المطربة الراحلة أم كلثوم أو الكولونيل محمد عبدالوهاب سيزوران الكويت لتم الآتي :

● زخم اعلامي شديد في الجرائد والمجلات والاذاعة والتلفزيون وتعريف كامل بهما.

● تقوم وزارة الاعلام بالتنسيق مع مجلس الثقافة بترتيب برنامج زيارات للضيف.

● ترتب زيارات للضيف للالتقاء بقيادات البلد !!

● تقام حفلات غداء وعشاء على شرف الضيف.

● تقوم اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية باجراء المقابلات والاحاديث ... ثم يودع وداعا لائقا بمكانة الضيف.

لم يتم شيء من هذا بالنسبة للعلامة الندوي .. لأنه كان عالماً اسلاميا محترماً عند الشعوب وليس عند الانظمة .. معذرة للندوي .. فانك لم تكن فنانا ولم تكن شاعراً للنساء ولم تكن لاعبا رياضيا .. أو مفكراً تحبه الماسونية .. !!؟؟

عزيزي

مدير حماية المستهلك وزارة التجارة



لما تأسست شركة التموين الكويتية كان من أهم اهدافها توفير المواد الغذائية للمواطن باقل الاسعار وبدعم من الحكومة نتيجة لارتفاع اسعار المواد الغذائية آنذاك وغلاء المعيشة.

ومرت الشركة بأزمات مع المواطن والجمعيات التعاونية نتيجة لسوء الادارة. أزمة الاعلاف سنة ٧٧م وعدم توفيرها لأصحاب الثروة الحيوانية، وهاهي تعود مرة اخرى هذه الايام وتوزع على المعارف فقط ولا يوجد مبرر لهذه الأزمة.

وكذلك دعم المواد الانشائية ـ الحديد والاسمنت وما عاناه المواطن من تعطيل وتأخير في بناء منزله وما ترتب عليه من التزامات مالية أمام الآخرين.

وما تعانيه الجمعيات التعاونية من المرتجعات من المواد الغذائية لعدم صلاحيتها وسوء التوزيع وقلة الرقابة. والان يقال انه يجري التحقيق في تسرب كميات من المواد الغذائية غير الصالحة للاستعمال وزعتها شركة التموين على المواطنين في الشهرين الماضيين منها معجون الطماطم وأن كان هذا القول حقيقة ارجو ان تتحرك حماية المستهلك مع ادارة التغذية في البلدية لحماية أرواح المواطنين.

افيدونا وشكرا،

أبو حسن

• حدث في منطقة العمرية

طبيب في مستوصف المنطقة قام بتحدي مشاعر المواطنين وشتم الذات الالهية والمقدسة علنا كما شتم ذات النبي صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام .. وختمها بشتم الشعب الكويتي المضيف ... وقد بدت منه حوادث متعددة في التهكم على المواطنات المحجبات .. كما تكرر منه الاعتداء لفظاً على مقدسات المسلمين .. وقد غضب أهل المنطقة كلهم وثاروا عندما تكرر منه ذلك.. وطالبوا وزارة الصحة بالتحقيق بالأمر .. خاصة بعد ان تم الاتصال بذويه وتبين انه من تربية الانظمة النصيرية وانه من دعاة الانشقاق على «فتح» وانهم — أي ذويه — غاضبون على تصرفاته..

وقد قامت وزارة الصحة بارسال لجنة للتحقيق مع هذا الطبيب المعتوه .. كما يلاقي احد الشهود ضغطاً بالتخلي عن شهادته التي قد تؤدي بالطبيب الى السجن..

لقد كتبنا عدة مرات عن ممارسات متعددة في مستشفيات الكويت ومستوصفاتها وتصلنا اسبوعياً شكاوى كثيرة عن العاملين في وزارة الصحة ولكن يبدو أن وزارة الصحة لا تتابع مايكتب عنها .. أو انها على ثقة من أمرها بحيث انها لا تصدق شكاوى المواطنين.

ان مثل هذه الشكوى تدل على ان انتقاء الموظفين والاطباء في وزارة الصحة لا يرتكز إلا على الكفاءة المهنية دون اعتبار السمت الصالح للطبيب..

موعظة للمؤمنين

مشروع التنقيب عن عظام اليهود

نلاحظ أن اليهود يقدسون جثث موتاهم و يفدون أسراهم مهما كان الثمن غالياً فقد اشترطت حكومة اليهود عند انسحابها من سيناء اعادة جثث القتلى لحرب ٦٧ و٧٣ وهم اليوم يفدون ستة جنود و بعض الجثث ب «٥٩٠٠» معتقل فلسطيني ولبناني. في وقت يذبح العربي أخاه العربي !!

أقول مادام اليهود يقدسون عظام موتاهم و يفدونها فاني اقترح على حكام العرب أن يقوموا بالتنقيب في بلادهم للبحث عن جثث وعظام يهودية ففي بلادنا العربية دفن «حيي بن اخطب» و«كعب بن الاشرف» «وسلام ابن أبي الحقيق» وعبدالله بن سبأ اليهودي وغيرهم كثير فالأمل بالقادة الذين فشلوا في تحرير الأرض وإعادة المسجد الأقصى بواسطة مشاريع السلام !! أن يقوموا بالبحث والتنقيب عن جثث يهود بني قريظة و يهود خيبر ليساوموا بها دولة اسرائيل بشرط أن لا يختلف الاخوة الأشقاء على تحديد مكان التنقيب وأظن ان مكان الجثث في جزر القمر !!

أحمد القطان

صدق أولا تصدق

• شركة طيران خليجية ارست مناقصة تقدر بثلاثة عشر مليون دينار لصالح شركة استرالية دون ان تعرضها على بقية الشركات ... يقال — والله العالم — ان احد الموظفين في شركة الطيران وكيل للشركة الاسترالية..

• • •

• «بلاك لست» أو قائمة سوداء يتحدث عنه كبار العاملين في مجال الاذاعة والتلفزيون في احدى الدول الخليجية ... وضعها وزيرهم لمن هم حظور عليهم الظهور أو التحدث على شاشة التلفزيون أو عبر الأثير .. يقال ان الاسماء المدرجة في القائمة من السياسيين الذين لهم انتقادات سياسية على النظام ... أي المعارضة..

• • •

• أحد مدراء التعليم الديني في دولة خليجية له ارتباط وثيق ببطل فضيحة تربوية هزت هذه الدولة ... قام مؤخراً بالاتصال ببعض المستشارين والخبراء اللصيقين بالقيادات العليا من أجل حمايته إذا اقتربت رياح الشبهات حوله .. المحثلون الدبلوماسيون طمأنوه خيراً.

• • •

• مشروع ترفيهي ... لم يبق عليه الا اللمسات الاخيرة لافتتاحه في أقرب مناسبة وطنية ... بلغت تكاليفه مايقارب ضعف المخصص له ... والسبب طبعاً التلاعب بين مهندس الوزارة والمقاول المنفذ.

• • •

• بلغت قضايا التزوير أمام النيابة العامة حتى الآن ست عشرة قضية .. والنسبة في تصاعد سنويا ... والزيادة الملحوظة جاءت بعد أزمة المناخ.

صليب في منارة المسجد؟



امتنع المصلون عن الصلاة في مسجد الزاحم الكائن بجوار دوار الفارابي وذلك بعدما لاحظوا ان منارة المسجد قد صممت على منوال منارة الكنائس ... إذ انها تأخذ شكل صليب من اتجاهات اربعة .. كما ان تجويف قبة المنارة يشبه تماما مواضع اجراس الكنائس ... كما لاحظ المصلون ان النقوش الداخلية تشكل صلبانا متعددة..

نرجو من وزارة الاوقاف معالجة الامر وذلك بهدم الاطراف التي تشكل الصليب في اعلا المنارة ... كما نرجو ان تجعل من شروط بناء المسجد ان يكون المهندس المصمم والمنفذ من ابناء المسلمين إذ أن مصمم هذا المسجد كان نصرانيا كما يقال.

• • •

• النظافة في مساجد الكويت

طرحنا استفسارا — حول نظافة بيوت الله — لادارة المساجد في وزارة الاوقاف ... إذ لوحظ ان الروائح المقززة تعبق في دورات المياه في المساجد ... كما لوحظ قلة صيانة مرافق الدورات، وان ارضياتها مبللة باستمرار بالمياه، انها خالية من المنظفات والمنشفات..

لقد كان جواب الادارة ضآلة ميزانية النظافة للمساجد ؟!!

السؤال للوزارة الآن : من المسؤول عن نظافة بيوت الله ؟

وهل ميزانية دولة الكويت ضاقت على بيوت الله بينما اتسعت لوزارة الاعلام مثلا ؟

• • •

• ختام الدورة المفتوحة الثامنة لكرة القدم



تحت رعاية السيد عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي بوزارة الشؤون و بحضور السيد رئيس مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي وأعضاء مجلس الادارة، أقيمت المباراة النهائية للدورة المفتوحة الثامنة لكرة القدم مساء يوم الثلاثاء الماضي، والتي اشترك بها (٣٠٠) فريق، بين فريقي:

محمد عبدالوهاب × الأقصى (ب)

وقد مثل فريق محمد عبدالوهاب كلا من اللاعبين: ناصر المسبحي، فهد المسبحي، محمود مختار، راشد المسبحي، مرزوق السالم، فهد السالم، فيصل يعقوب، عادل المسبحي، سالم الحماوي.

ومثل فريق الأقصى (ب) كلا من اللاعبين:

علي موسى، ابراهيم احمد، معتز رفيق، محمد علي، خالد الخطيب، نادر حسني، عبده بشير، عماد الخطيب، ياسر حمدان.

وانتهت المباراة بفوز فريق الأقصى (ب) على فريق محمد عبدالوهاب بنتيجة ٢/٣ بضربات الجزاء.

وبعد نهاية المباراة قام السيد عادل الرقم والسيد رئيس المركز بتقديم الجوائز على المراكز الأربعة الأولى وأحسن عشرة لاعبين وأحسن أربع حراس مرمى.

• مكافحة الرشوة وجدية الدولة

بعد تعدد جرائم الرشوة في الآونة الأخيرة ... وماخفي اعظم .. وما نسي اضخم ... وبعد اهتزاز ثقة المواطنين بالجهاز الاداري الحكومي اقترح النائب الفاضل محمد المرشد بتشكيل لجان في الوزارات والمصالح والمؤسسات العامة تسند اليها مكافحة الرشوة بالكشف عنها وجمع الاستدلالات المتعلقة بها تمهيدا لتقديم مرتكبيها الى سلطات التحقيق والمحاكمة.

ومثل هذا الاقتراح كفيل بتقليص مثل هذه الجرائم ... واننا نظن ان مكافحة الرشوة تحتاج خطوات جاده من الدولة .. فهي تحتاج الى:

• حملة اعلامية مكثفة كالتي صاحبت حملة مكافحة الفئران على سبيل المثال.

• كشف المرتشين مهما بلغ مركزهم وعدم التستر عليهم ومعاقبة الكبير حتى يخاف الصغير فمن غير المعقول ان يعاقب عريف بالسجن اربع سنوات لاخذه رشوة قدرها عشرون ديناراً بينما يتم التستر على اختلاس ٢١ مليون دولار امريكي في احدى شركات ناقلات النفط بقسم الشحن.

• • •

قال بعضهم

الايثيستيون

بقلم : عبدالحميد البلالي

قال بعض الرفقاء في زاويته اليومية في صحيفة يومية تحت عنوان (الثيوقراطيون) في الجمعة ٢٥ نوفمبر ١٩٨٣م مايلي:

«الثيوقراطيون» : صفة مشتقة من (ثيوقراط)..

الثيوقراطية هي: (مذهب يقوم على تعليل السلطة السياسية لدى الجماعة على أساس الاعتقاد «الديني».

«النظام الثيوقراطي» هو: النظام الذي يستند الى فكرة دينية، ومنها نظرية الحق الالهي التي تعتبر الحاكم بمثابة ظل الله على الأرض»!

«السلطة الزمنية تستمد مقوماتها من المشيئة الالهية و يتم إختيارها بعنايتها و بتوجيه منها»!!

«والفكرة الثيوقراطية - كأساس لبناء الدولة - فكرة عفا عليها الزمن: فالدولة الدينية في أوربا قامت أثناء العصور الوسطى وتميزت بالتعصب الديني وكبت الحريات السياسية والاجتماعية والادبية والفنية والعلمية «غاليليو على سبيل المثال» واقامت مجتمعات مستبدة ولهذا السبب سميت .. «بالعصور المظلمة!! ... - انتهى -

ونقول لك أيها الرفيق ...

(الايثيستيون): صفة مشتقة من (إثيزم) الاثييسمية هي:

(مذهب يقوم على الالحاد وإنكار وجود الله وعدم الاعتراف بشيء اسمه دين وعن أي أمر من أمور الغيب).

(النظام الايثيستي) هو النظام الذي يستند الى فكرة إلحادية ومنها نظرية (الدين افيون الشعوب) والتي تعتبر الدين مخدراً للشعوب عن النهضة والرقي.

(السلطة الالحادية تستمد مقوماتها من المشيئة البشرية) وتقوم هي بممارسة دور الاله فتحرم أن يعترض عليها احد بما تخطيء و يكون الحزب هو الاله المعبود.

(والفكرة الايثيستية) كأساس لبناء الدولة - فكرة فشل في تطبيعها مؤسسها...

فالدولة الالحادية في روسيا قامت بعد العصور الوسطى وتميزت بالديكتاتورية المطلقة التي قامت على الدماء ونبح آلاف المعارضين، منذ ماركس الى أندروبوف نقول لك أيها الرفيق لقد أصبت في ما نسبت للكنيسة وانني اوافقك على كل ما قلت وأكثر ولكن لا يمكن ان يقاس ذلك على الدين الاسلامي، فهل وجدت حرية أكثر من ان يقوم اعرابي للخليفة و يقول له لو ملت الى الدنيا هكذا او هكذا لفعلنا براسك هكذا وهكذا - فيرد عليه الخليفة - الحمد لله الذي جعل في رعيتي من إذا اعوججت قومني).

من يجرؤ من الرفقاء الذين تبوؤا مقاليد الحكم في الدول (الايثيستية) أن يرد مثل هذا الرد، وهل رأيت حرية مثل هذه الحرية.

اقول لك أيها الرفيق - كفاك تشكيكا بالاسلام وطعنا بالمتدينين فانت مسلم وهم مسلمون ومعك اعظم المناهج فارجع إليه وانهل منه لعل الله أن ينير قلبك بنوره الذي لا يخبو)..



● وزير العدل : ضحايا للخروج من الأزمة



● جاسم العون : كيف تحدد القرارات ؟



● بدر المضف : على الحكومة ان تستقيل

جلسات مجلس الأمة

جلسة الثلاثاء ١٩٨٣/١١/٢٢م

افتتح الجلسة رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني، حيث تركز أغلب نقاش الاعضاء حول حل مشكلة السوق، وتلا الأمين العام عبداللطيف الفليج الطلب المقدم من خمسة نواب لمناقشة هذا الموضوع.

● البيان ... المتاخر:

وقد وضح الشيخ علي الخليفة الصباح رداً على ما أثير حول تنفيذ القانون رقم ٨٣/١٠٠ بأن هناك ثلاث مزايا قام بها القانون المذكور على المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ والقانون رقم ٨٢/٥٩ والقانون ١٩٨٢/٧٥م وهي :

١ ــ حلول آجال الديون الناشئة عن المعاملات التي لم تكن قد حلت حتى ١٩٨٣/٨/١٤ من تاريخ العمل بالقانون ٨٣/١٠٠

٢ ــ تسوية هذه الديون على أساس السعر الفوري يوم التعاقد مضافا اليه نسبة الربح تمثل الفرق بين سعر الشراء الأجل والسعر الفوري بنسبة المدة المنقضية حتى تاريخ حلول آجال هذه الديون على ألا تتجاوز هذه النسبة ٢٥٪.

٣ ــ اعادة هيئة التحكيم النظر في قراراتها الصادرة قبل العمل بهذا القانون بالاحالة الى المؤسسة أو بالمنع عن التصرف أو التحفظ على الأموال على ضوء هذا القانون.

● انجازات المقاصة :

وحول انجازات المقاصة ذكر الوزير الخليفة بتطبيق القانون رقم ٨٣/١٠٠ جاء مايلي :

١ ــ قامت الشركة الكويتية للمقاصة باعادة حسابات مديونية ودائنية جميع المحالين وغير المحالين وفقا للأساس الذي تضمنته المادة الأولى من القانون رقم ١٩٨٣/١٠٠..

● قامت مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل بعد حصولها على البيانات والمعلومات بتسوية الديون على الأساس الجديد وبالتنسيق مع الشركة الكويتية للمقاصة.

وذلك عن طريق :

أولا : اعداد تقارير المراكز المالية لجميع المحالين إليها.

ثانيا : انشاء جهاز متخصص من حيث الكفاءة والخبرة للقيام بجميع الأعمال المطلوبة...

ثالثا : اعلان هذه النتائج على كبار المحالين...

رابعا : أن تقوم المؤسسة بانشاء جهاز فني يتولى ادارة أموال المحالين بما يحقق مصلحتهم ومصلحة جماعة الدائنين..

● تم انجاز كل هذه الاعمال خلال هذه الفترة القصيرة وهي ثلاثة شهور وكذلك تم وضع الأسس التي تساعد على تصفية الديون وفض التشابك واجراء التقاص بين المحالين وبينهم وبين الآخرين غير المحالين بعد ان تم تخفيض المديونية المبالغ فيها وقد ساعد ذلك بالفعل على سداد الديون بين المتعاملين...

● اعتبر الوزير زيادة عدد المحالين الى المؤسسة في ظل القانون رقم ٨٣/١٠٠ غير صحيح وقد رد كثير من النواب على بيان وزير المالية حيث اعتبر بعضهم أن هذا البيان جاء متأخراً وكان من المفروض ان يوزع قبل أيام حتى يتسنى للنواب الرد عليه بصورة موضوعية.

● مصالح المتنفذين :

وقد اعتبر النائب مسألة تشابك المصالح وخاصة لبعض المتنفذين لعبت دورا كبيرا في بلوغ المشكلة الى هذا الحد !!

وقد تساءل النائب العون عن كيفية تحديد القرارات التي بناء عليها يدفع مدين المحال كل الدين الذي عليه وفقا للقانون ثم لا يستلم منه الا وفقا لتقييم دينار المحال، فمتى سيستلم حتى هذا القدر اليسير من حقوقه ؟

وقد نسب النائب القوانين الأخيرة الى التخبط وعدم العدالة في حل هذه الأزمة !!

إلى مدير الجامعة



ملخص مشكلتنا اننا طلبة اعضاء بعثة في جامعة الكويت، كلية الشريعة وقد حصلنا على قبول من الجامعات السعودية ونحن الآن نواصل دراستنا العليا هناك، وقد وافق مجلس كلية الشريعة على اعتماد الجامعات السعودية ووافق على ابتعاث المعيدين لمواصلة الدراسات العليا هناك إلا أن الاعتماد الاخير من قبل السيد مدير الجامعة لم يتم بعد، ولا ندري متى سيتم هذا الاعتماد الاخير ومتى سيوافق مدير الجامعة على الابتعاث للجامعات السعودية، وقد علقت جامعة الكويت اعتماد الجامعات السعودية على موافقة اللجنة العامة للبعثات والتي يرأسها السيد مدير الجامعة وحتى هذا الوقت لم تنعقد هذه اللجنة ولا ندري متى ستنعقد ونحن الآن على أبواب شهر ديسمبر، كان الاحرى بالجامعة ان تتعجل بعقد هذه اللجنة المهمة وكان من المفروض ان تنعقد قبيل العام الدراسي الحالي حتى يكون الطالب على بينة من أمره ثم اننا نتساءل، لماذا كان هذا التأخير في شأن المعيدين؟ ولماذا بالذات تأخير معيدي كلية الشريعة التي مازالت جديدة وفي مهدها وهي بحاجة ماسة الى معيدين؟

ونود أن نلفت انتباه السيد مدير الجامعة الى ان هذه المشكلة حدثت في العام الماضي لمجموعة من المعيدين يواصلون الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية كذلك وتركوا الجامعة وحولوا الى وزارة الاوقاف وذلك بسبب هذا التأخير من جهة ولعدم اعتماد الجامعة السعودية من جهة أخرى، ولا ندري ـ لماذا لا تعتمد الجامعة السعودية؟ وهل هي اقل كفاءة من جامعة الازهر؟ ان المناهج الدراسية في جامعة المملكة العربية السعودية لا تقل في كفاءتها ووضعها العلمي عن المناهج الدراسية في الازهر، وقد حصل من كلية الشريعة في جامعة الكويت ان نظرت في المناهج الدراسية لجامعات المملكة واعتمدتها بعد مارأت قوتها وكفاءتها العلمية، ونود ان نحيط السيد مدير الجامعة ان معظم المسؤولين في جامعات المملكة العربية السعودية قد استاءوا من تصرف جامعة الكويت في العام الماضي لعدم اعتمادها لجامعات المملكة العربية السعودية ولما علمناه عن جامعة الكويت من حرصها على مساعدة طلاب العلم ودفع عجلة التقدم والرقي للبلاد.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته..

مقدمه
اعضاء بعثة جامعة الكويت
في السعودية



• جاسم الصقر: الحكومة مقصرة ٩٠٪

• استقالة الحكومة:

وقد ذكر النائب بدر المضف بأن ما وصلنا اليه من الحال هو نتيجة قصور الحكومة حيث كانت ساكتة من بداية نشوء الأزمة وهي تسمع وترى مايحدث في السوق!!

• كلمة نصح موضوعية:

وقد ذكر النائب جاسم الصقر بأن المجلس أسهم في التقصير ... إلا أن حجم إسهامه تقديريا يكون ١٠٪ بينما الحكومة فإن تقصيرها تقريبا ٩٠٪!!

وبعد ذلك رفع الرئيس الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

مرصد

• ذكر النائب جاسم الصقر بان حجم تقصير المجلس ١٠٪ فقط بينما حجم تقصير الحكومة ٩٠٪. إذا افترضنا الصحة التقديرية لهذه النسبة ماذا سوف يكون رد الحكومة والنواب الذين مازالوا يبررون سلوكيات الحكومة في حل أزمة سوق المناخ؟!!

• ذكر وزير العدل حول رده على النائب جاسم الصقر بأننا لا يمكن أن نخرج من الأزمة دون ضحايا!!! هناك سؤال يطرح نفسه في هذا الموضوع، لماذا لا تكون الضحايا من الفئات السلطوية التي مازالت تعرقل الجهات المختصة في تنفيذ الأحكام؟!! بينما يضحى بالصغار الذين ليس لهم أي دخل في حدوث المشكلة!! والذين باعوا منازلهم ورهنوا حاجياتهم الخاصة حتى يسدوا بالكامل بينما غيرهم يصول و يجول دون مساس، وهو محمي بدرع متين!!!!

على هامش قرارات مجلس الخدمة المدنية

إعداد الكوادر الفنية .. خطوة نحو التنمية الصناعية

بحث مجلس الخدمة المدنية أوضاع المهندسين وأصحاب المهن الفنية في جلسته التي عقدها بتاريخ (٢٣/١١/٨٣) وأقر ـ بصورة مبدئية ـ تقديم مكافآت مالية لأصحاب تلك المهن كحوافز مادية وتشجيعية، غير أنه أجل تحديد قيمة المكافآت الى أن يتم دراسة الموضوع من الناحية المالية ...

وتعتبر القضية التي تناولها المجلس بالبحث وأصدر في شأنها قراراته من أخطر القضايا التي تمس بصورة مباشرة مستقبل الكويت الاقتصادي والاجتماعي ... فالدولة تعتمد في بنيانها الاقتصادي على مصدر واحد للدخل وهو النفط وكلما اضطربت أسعار النفط عالمياً، اهتز الاقتصاد الكويتي هزات تنذر بخطورة استمرار الوضع القائم على ماهو عليه .. فلابد اذن من وجود بدائل ثابتة للدخل القومي تقوم مقام النفط في حال انقطاعه، أو على الاقل تخفف من وطأة الانحدار الشديد للمنحنى الاقتصادي في البلاد إذا ما نفضت الأرض ما في بطنها من طاقة.

■ **ماهو البديل ؟!**

حددت الدراسات التي أجريت في سبيل البحث عن أفضل البدائل الممكنة للحد من خطورة الاتكاء على واردات النفط كمصدر وحيد للثروة، حددت هذه الدراسات ثلاثة بدائل رئيسية للثروة :

١ ـ البديل الصناعي : أي أن تتحول الكويت تدريجيا من دولة مستوردة ومستهلكة الى دولة منتجة ومصنعة ـ وخصوصا في مجال الصناعات النفطية حيث توفر المواد الخام ـ وهذا هو البديل الرئيسي.



● هل ينجح سلمان الدعيج في تفهم القضية ؟

٢ ـ البديل التجاري : أي أن تتحول الكويت الى مركز تجارة ترانزيت وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي، وتوسطها في السوق الاستهلاكية العالمية.

٣ ـ أن تتحول الكويت الى مركز خدمات دولي (خدمات تجارية ـ خدمات صحية ـ خدمات تعليمية ـ خدمات سياحية) تستقطب من خلاله أصحاب رؤوس الأموال لاستثمارها في شتى المجالات. مما ينعش الاقتصاد القومي.

■ **اعداد الكوادر الفنية :**

يتضح مما سبق أن البديل الصناعي يأتي في مقدمة البدائل المقترحة وأهمها على الاطلاق ... من أجل ذلك لابد من اتخاذ الخطوات الحثيثة نحو توفير الاحتياجات الضرورية للتنمية الصناعية في الدولة.

وأولى هذه الاحتياجات تكمن في توفير العمالة الصناعية من مهندسين وفنيين كويتيين لادارة خطة التنمية الصناعية في البلاد. ولتوفير هذه النوعية من العمالة لابد من تحرك جدي وسريع من الحكومة لاحياء سوق العمالة بالكوادر الفنية الكويتية من مهندسين وفنيين للمساهمة في بناء «كويت الصناعة».

■ **لابد من قرارات :**

وحتى تدلل الحكومة على جديتها واهتمامها بالقضية، لابد وأن تعمل على إصدار القرارات واعداد الدراسات اللازمة لخلق الكوادر المؤهلة والمدربة تدريباً عالياً ونقترح بأن توجه القرارات والدراسات نحو أمور أربعة :

١ ـ تشجيع الدراسات العلمية.
٢ ـ انشاء المؤسسات الاكاديمية والتقنية لتخريج الكوادر اللازمة.
٣ ـ توفير الحوافز.
٤ ـ بث قيم المجتمع الصناعي بين المواطنين.

اولا : تشجيع الدراسات العلمية :

وذلك بتكثيف وسائل التوعية والارشاد لطلبة التعليم العام وابراز أهمية الدراسات العلمية وحاجة البلد الى مؤهلات علمية وفنية ... فالاحصاءات الرسمية لوزارة التربية تقول ان نسبة عالية من الشباب الكويتي تتجه نحو الدراسات الأدبية وان عدد خريجي الثانوية العامة القسم العلمي لا يزيد عن ٣٠٪ من مجموع خريجي الثانوية العامة من البنين والبنات. أما نسبة الكويتيين الذكور من خريجي القسم العلمي فلا تزيد عن ١٦٪ من مجموع الخريجين، وهذه نسبة

بقلم : عدنان الزنكي

لا تغطي جزءاً من احتياجات البلاد المتزايدة للعمالة الفنية، مما يحتم التدخل السريع والجاد للحد من تدفق الطلبة نحو المسارات الأدبية في التعليم العام وذلك بمضاعفة الحوافز المادية والمعنوية لخريجي الاقسام العلمية.

ثانيا : انشاء المؤسسات الاكاديمية والتقنية لتخريج الكوادر الفنية :

يوجد في الكويت ٤ مراكز للتدريب المهني، ومعهد واحد للدراسات التقنية والفنية وهو «معهد التكنولوجيا»، وكلية للهندسة في جامعة الكويت، فاذا علمنا ان مراكز التدريب الاربعة لا تزيد نسبة الكويتيين فيها عن ٢٠٪، فان الاعتماد الأساسي في توفير العمالة الفنية يقع على كاهل «معهد التكنولوجيا» وكلية الهندسة في جامعة الكويت.

تشير الارقام الاحصائية الى ان حاجة البلاد من الفنيين المدربين الى سنة (٢٠٠٠) ستصل الى (٩٠) ألف فني. بينما تشير احصاءات ... «معهد التكنولوجيا» الى أن المعهد لا يستطيع تأهيل سوى (١٠) آلاف فني الى سنة (٢٠٠٠) أي أن هناك نقصاً فظيعاً في العمالة الفنية يصل الى (٨٠) ألف فني الى سنة (٢٠٠٠) ... مما يستدعي الدعم السريع للمعهد من جانب، والتفكير بانشاء معاهد موازية تشارك في سد النقص في سوق العمالة من جانب آخر.

والدعم السريع للمعهد يستدعي مضاعفة الحوافز المادية والمعنوية أمام الملتحقين به لمعالجة الاحجام الدائم من قبل الطلبة الكويتيين عن الالتحاق بالمعهد، ولايقاف التسرب من المعهد حيث تصل نسبة التسرب الى حوالي ٢٨٪.

ثالثا : توفير الحوافز :

فالحوافز المادية والمعنوية تعتبر ضرورية في حق المهندس والفني الكويتي لما يعانيانه من مصاعب مهنية ومشاكل لا حصر لها تستدعي وجود موازنة بين الجهد المبذول ومردوداته المادية والمعنوية.

ويمكن أن نستعرض ـ وبشكل موجز ـ أهم المشاكل والمصاعب التي تعترض طريق المهندس والفني الكويتي في حياته الوظيفيه

١ ـ المضايقات المستمرة التي يجدها المهندس الكويتي من بعض قيادات القطاعات الصناعية «وخصوصاً من الاجانب الانجليز والهنود» مما ادى الى تسرب كثير من الكوادر الكويتية من تلك القطاعات النفطية واتجاهها الى القطاع الخاص.

٢ ـ ضعف الرواتب والحوافز المادية مقارنة برواتب القطاع الخاص.

٣ ـ مساواة خريج المعاهد النفطية بخريج الثانوية العامة في معظم قطاعات الصناعة والشركات النفطية.

٤ ـ صعوبة الترقي في السلم الوظيفي مقارنة بخريجي التخصصات الادبية الذين لا يجدون مشقة في الوصول الى المناصب القيادية التي تشارك في صناعة القرار في الدولة.

٥ ـ عدم وجود قوانين للأمن والسلامة تحمي المهندس والفني الكويتي من الاخطار التي يتعرض لها كل دقيقة بحكم عمله الفني، وتعامله المباشر مع الآلة والأجهزة الخطرة.

هذه بعض المشاكل والصعوبات التي يتعرض لها المهندس والفني الكويتي، والتي تحتاج في المقابل الى حوافز قوية تدفع المحجم الى ارتياد هذا المجال الوظيفي الحساس.

رابعا : بث قيم المجتمع الصناعي بين المواطنين :

فمازال المواطن الكويتي ينظر الى المهن الفنية نظرة دونية، ويعتبرها من المهن التي تحط من قيمة صاحبها، وهذه النظرة جاءت نتيجة الطفرة الاقتصادية الهائلة التي ورثت المواطن الكويتي حب الدعة والخلود الى العمل المريح ذي الوجاهة الشكلية ... وهذه النظرة يجب أن تزول، وأن تحل محلها نظرة الاحترام والاعجاب بالعامل والفني الذي يستطيع أداء مالا يستطيع غيره اداءه ... وهنا تأتي مهمة اجهزة الاعلام المحلية في بث قيم المجتمع الصناعي بين المواطنين لتهيئة المناخ الملائم لاعداد العمالة الكويتية من الفنيين والتقنيين.

■ **ماذا فعلت الحكومة ؟!!**

نستطيع القول ـ دون مبالغة ـ أن الحكومة مازالت تقف موقف المتفرج حيال ماسبق ذكره ... وان كانت هناك تحركات فهي قاصرة ومبتورة، فمعظم المؤتمرات التي تنظمها الدولة في بحث القضية الصناعية تركن قراراتها في الادراج ولا تجد طريقها نحو التنفيذ ... أما المؤسسات العلمية المعنية بالأمر مثل معهد الابحاث ومعهد الكويت للتقدم العلمي فمازالت اهتماماتها دون المستوى المطلوب بالاضافة الى ما تعانيه من سوء في الادارة والتوجيه.

■ **كلمة الى الشيخ سلمان الدعيج :**

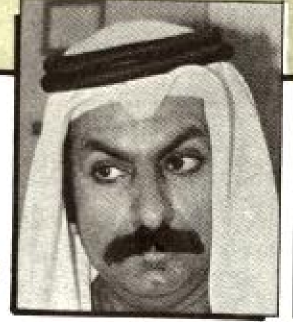
الشيخ سلمان الدعيج بصفته رئيساً مفوضاً لمجلس الخدمة المدنية نقول له أن القرارات التي أصدرها وسيصدرها مجلسكم تعتبر قرارات تاريخية، وسيكون لها صدى مباشراً على مستقبل الكويت الاقتصادي والصناعي والحضاري ونحن نعتقد ان هذه القضية اكبر من حجم مجلسكم الموقر، وأن قرارات هذه القضية وجميع الدراسات المتعلقة بها يجب ان تصدر من جهة عليا «كمجلس الأمة» لأنها قرارات خطيرة وذات أثر واضح في المسيرة الحضارية لدولة الكويت ... ولكننا أمل أن يكون اعضاء المجلس الموقرين قد تفهموا ابعاد القضية وملابساتها، وأن تكون قراراتهم القادمة قادرة على حل جميع الاشكالات التي تعيق مسيرة الصناعة في الكويت.. ونحن بانتظار قراراتكم.


● التعليم الفني وسلبية الكويتيين



وجهة نظر

للدكتور
عبدالله النفيسي



حول الرشاوي والتزوير في مؤسسات الدولة

ظهرت مؤخرا موجات لرشاوي وفضائح تزو ير في عدة دوائر ومؤسسات حكومية ... هل تعتقد ان هذه الظاهرة متغلغلة في أغلب مؤسسات الحكومة؟

○ نعم أعتقد أن هذه الظاهرة متغلغلة ومتفشية في أغلب مؤسسات ودوائر الحكومة.

■ **الا ترى أن هناك رؤوسا كبيرة وراء مثل هذه الرشاوي والتزو يرات؟**

○ نعم ... أؤكد أن هناك رؤوساً كبيرة وراء مثل هذه الرشاوي والتزو يرات.

■ **هل ترى أن رد فعل السلطة تجاه هذه الأمور قوي ورادع؟**

○ لا أعتقد أن رد فعل السلطة قوي ورادع وهناك أسباب كثيرة لذلك وأول هذه الأسباب أن مجتمع الكو يت تجاري في الأساس وليست هناك في واقع مجتمع الكو يت فصل واضح بين المسؤولية العامة و بين المسؤولية الفردية واقصد بذلك ان كثيراً من المسؤولين في جهات الدولة يخلطون خلطاً يوميا واضحا وصريحاً بين مسؤولياتهم السياسية والادارية من جهة و بين نشاطهم التجاري والفردي من جهة أخرى وهذا بحد ذاته يجعل العدد الوفير من المسؤولين السياسيين والاداريين متورطين في حركة السوق اليومية ... هذا التورط الذي نشأ من طبيعة المجتمع الكو يتي التجاري ... يجعل من الصعب على السلطة أن يكون رد فعلها رداً قو يا ومناسبا وأعتقد أن المهمة الأولى للسلطة في الكو يت هو ان تستحدث نظماً عقابية وقوانين رادعة فعلا تحقق الفصل بين المسؤوليات السياسية والادارية من جهة والنشاط التجاري الربحي الذي يمارسه كثير من المسؤولين السياسيين والاداريين في مجتمع الكو يت من جهة أخرى.

■ **ما رأيك بفضيحة التزو ير في وزارة الشؤون والرشاوي فيها؟**

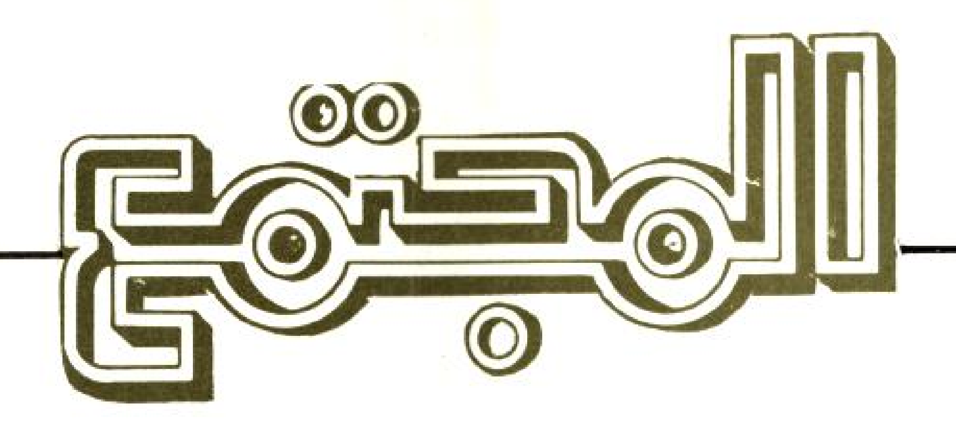
○ هذا الأمر مرتبط بالسؤال الذي سبقه ومرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمالة الأجنبية في مجتمع الكو يت ... وهو دليل واضح على أن كثيراً من المسؤولين في الادارة العامة في هذا البلد يمارسون أنشطة مخلة بمصلحة المجتمع الكو يتي و بأمن المجتمع الكو يتي .. والاعداد الهائلة التي نجدها في الكو يت من العمال الأجانب وخاصة من غير العرب ماكانت لتكون إلا عبر هذه الممارسات من الرشاوي والتزو يرات ... وقد حذرت في كثير من الابحاث التي نشرتها والمقالات التي نشرتها الصحافة الكو يتية والمحاضرات التي ألقيتها في مختلف منتديات الكو يت حذرت من تفاقم هذا الوجود الكثيف من العمالة الأجنبية في مجتمع صغير كالمجتمع الكو يتي لكن يبدو أن أصحاب الرشاوي والتزو ير من كبار المسؤولين السياسيين والاداريين في الادارة العامة في الكو يت ... يبدو أنهم يعون مصلحتهم المباشرة القصيرة المدى ولا يعون المخاطر التي تحدق بمصلحة المجتمع الكو يتي العليا وأمن المجتمع الكو يتي.

■ **ماهي وجهة نظرك تجاه قضية تزو ير رغبات المستجدين في الجامعة كدكتور عملت استاذا فيها لمدة ليست بالقصيرة؟**

○ لا ارغب في التعليق على هذا الموضوع لأنه ليس لدي المعلومات الكافية للوصول الى رأي موضوعي في هذه المسألة.

■ **السؤال الأخير ماهو العلاج المقترح لتطهير مؤسسات الدولة من هذه الأمراض؟**

○ هذا سؤال كبير والاجراء الذي ينبغي أن يكون لمعالجة هذه القضية ينبغي أن يكون بهذا الحجم وفي الأول والآخر علاج هذه القضية يتطلب قراراً سياسياً من السلطة العليا في هذا البلد وفي أول الأمر لابد من التخلص من رموز الفساد في مؤسسات الحكومة وهي رموز معروفة و باتت معروفة لدى السلطة العليا ومعروفة لدى الناس فينبغي عدم التلكؤ في التخلص منها وتعريتها ... ثانيا لابد من اختيار الأفضل فالأفضل لتسلم المسؤوليات العامة ولا يجوز أبداً أن نلجأ لأساليب التعيين العائلي والعشائري والطائفي والذي هو حاصل في مجتمعات الخليج عموماً ونذكر في هذا المقام مقالة ابن تيمية رحمة الله عليه في السياسة الشرعية حيث يقول بصريح العبارة «أنه إذا ولي على أمر من أمور المسلمين شخص وفي المسلمين من هو أفضل منه فتلك هي الخيانة لله ولرسوله وللمؤمنين ونحن كل الذي نطالب به هو أن يولى الأفضل و يبعد الانسان غير المستقيم، ولاشك أن مجتمعنا في الكو يت فيه الغث والسمين وأتمنى على السلطة العليا في البلد أن تختار أصحاب الخلق وأصحاب الانتماء الحقيقي لهذا البلد وأصحاب الزهد في الدنيا وهم كثر في بلدنا هذا و لله الحمد.



الروضة ـ شارع المغرب ـ الكويت

ص.ب (٤٨٥٠) ت: ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

طلـــب اشـــتراك

السادة مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـــدد ــــــــ نسخة ولمدة ــــــــ من تاريخه ــــــــ

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ــــــــ دينارا كويتيأ ــــــــ

مرفقا مع الطلب ... اعتبارا من تاريخ ــــــــ

اسم المشترك : ــــــــ عنوان العمل : ــــــــ

ــــــــ هاتف العمل : ــــــــ

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي : ــــــــ

هاتف المنزل : ــــــــ

توقيع المشترك ــــــــ توقيع مسؤول الاشتركات ــــــــ

قيمة الاشتراك :

الكويت ١٠ دينار ـ الدول العربية ١٢ دينار ـ الدول الأجنبية ١٦ دينار.

قـراءات

● وقعت سلطنة عمان اتفاقية قيمتها ١٣٠ مليون دولار مع احدى الشركات البريطانية من أجل اقامة قاعدة عسكرية، وسيصبح هذا المجمع المعسكر الدائم للقوات المدرعة العمانية.

• • •

● قال مسؤول فلسطيني في واشنطن ان الولايات المتحدة «مبتهجة» لما يجري من خلاف فلسطيني ومن هجمة على منظمة التحرير لان ضرب المنظمة سيسهل تمرير الخطط الامريكية والاسرائيلية في المنطقة.

• • •

● ثمانية آلاف كيلوغرام مخدرات قيمتها ٨٠ مليون جنيه كانت في طريقها الى داخل مصر تم الاستيلاء عليها من قبل سلطات الأمن المصرية. الكمية ضبطت في ميناء بورسعيد.

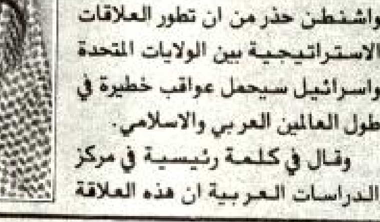
• • •

● مراقبون دبلوماسيون في العاصمة اللبنانية ذكروا ان الحكومة اللبنانية اتخذت قراراً بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ثلاث دول بحجة التدخل في الشؤون اللبنانية هذه الدول هي ايران ـ ليبيا ـ اليمن الجنوبي.

• • •

● مراسل وكالة الأنباء الفرنسية في دمشق تم طرده من العاصمة السورية بسبب نشره تقارير عن صحة حافظ الأسد فيما تلجأ الحكومة السوري الى تكتم شديد حول صحته.

■ تصريح للأمير بندر





الأمير بندر السفير السعودي في واشنطن حذر من ان تطور العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل سيحمل عواقب خطيرة في طول العالمين العربي والاسلامي.

وقال في كلمة رئيسية في مركز الدراسات العربية ان هذه العلاقة حقيقة قاسية لا ينبغي لاحد ان يتجاهلها أو يقلل منها.

واستطرد الامير بندر قائلا: ان غالبية الشعوب في المنطقة والمجتمع الدولي باتت تشك في مصداقية الولايات المتحدة في ادعائها تحقيق السلام، وانه رغم كل ماوقع في المنطقة نتيجة الوجود الاسرائيلي إلا ان الولايات المتحدة ترمي بثقلها الى

■ اعتقالات جديدة

ذكر في القاهرة ان سلطات الأمن اعتقلت مجموعة جديدة من اعضاء تنظيم التكفير والهجرة وادعت هذه السلطات انها ضبطت لدى اعضاء التنظيم محررات خطية تتضمن الهيكل التنظيمي للجماعة وأسس تشكيل التنظيم.

وتقوم أجهزة الأمن حاليا بالتحقيق مع ٣٥ متهماً بحجة اعادة تشكيل التنظيم بعد محاكمة اعضائه منذ حوالي خمس سنوات بادعاء محاولتهم قلب نظام حكم السادات.

ولايكاد تمر فترة من الزمن إلا و يعلن عن اعتقال مجموعة من الشباب المسلم حتى تحول الأمر الى عادة مزمنة لدى السلطات البوليسية و يبدو انه لم يعد لهذه السلطات أي عمل سوى ملاحقة الاسلاميين واعتقالهم وتوجيه التهم الكاذبة ضدهم.

○ ○ ○

■ الاعتراف باسرائيل

اكد شارلي بيتون النائب في برلمان العدو ان المغرب مستعدة للاعتراف بدولة اسرائيل في إطار الشروط.

وذكر النائب اليهودي ان السلطات المغربية ترى انه من الواجب مسبقاً ان تعترف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني و بصفة خاصة حقه في تقرير المصير.

وجدير بالذكر ان هذه التصريحات للنائب الاسرائيلي اعلنت عقب زيارة رسمية قام بها للمغرب تلبية لدعوة من السلطات المغربية.

وكانت المغرب قد لعبت دورا كبيراً في الاتصالات التي سبقت زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧م، ومن ناحية أخرى كان المغرب ضمن المشاركين في إعداد المشروع العربي في فاس الذي اعترف ضمنياً بوجود اسرائيل.

○ ○ ○

■ الاعلام الاسلامي

بدعوة من المركز الاسلامي لجنوب كاليفورنيا عقد المؤتمر العالمي الأول حول الاعلام الاسلامي، حيث ساهم في اعمال وجلسات المؤتمر عدد كبير من رجال الصحافة والاعلام المسلمين والمشتغلين في مجال الدعوة والعمل الاسلامي من داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية.

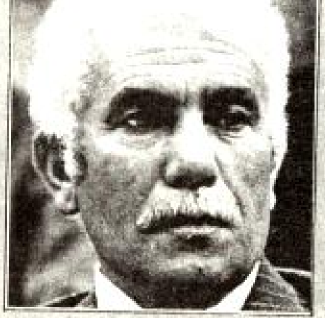
وقد ألقيت في المؤتمر عدة محاضرات وابحاث حول عدة مواضيع اسلامية عامة وموقف المجتمع الغربي عامة والامريكي خاصة من الاسلام والقضايا الاسلامية.

وشارك في المؤتمر شخصيات اسلامية عديدة منها المفكر الفرنسي المسلم جارودي والدكتور اسماعيل الفاروقي رئيس الكلية الاسلامية الامريكية والدكتور الصديقي مدير المركز الاسلامي لمقاطعة ادرانج وغيرهم.

وقد اكد الجميع على أهمية ودور الاعلام في نشر الدين الاسلامي وخاصة في المجتمعات الاوروبية والامريكية.

■ خلاف سوري ـ جزائري





دخلت العلاقات السورية ـ الجزائرية مرحلة جديدة من التوتر بسبب احداث طرابلس.

وكشفت مصادر عربية بارزة ان الخلاف بدأ اثناء زيارة محمد شريف عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية الى سوريا باعتباره وسيطاً لأنهاء الخلاف الفلسطيني، حيث قوبل برفض سوريا لأي تدخل من جانبها انطلاقا من كون الخلاف داخلياً بين الفلسطينيين مما دفع المبعوث الجزائري الى القول بان الجميع يرفض أي تبرير يقول بأن سوريا بعيدة عن الأحداث في طرابلس وانها غير قادرة على وقف القتال.

وتقول المصادر المطلعة ان الرئيس الجزائري بن جديد اعتبر النتائج السلبية لزيارة مبعوثه الى دمشق رفضاً مقنعاً لوساطته لحل الخلاف بين دمشق والمنظمة. وأن هذا الوضع سيؤدي الى تدهور في العلاقات السورية ـ الجزائرية.

○ ○ ○



جانب اسرائيل وتأمين احتياجاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وحذر الأمير بندر الادارة الامريكية من الجهود المبذولة في الولايات المتحدة واسرائيل لتقليص أو محاولة تحويل الانتباه عن المشكلة الفلسطينية عن طريق الحديث عن مشاكل أخرى في الشرق الأوسط.

ooo

■ جنبلاط و بيريز

جلس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الزعيم الدرزي وليد جنبلاط مع شمعون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلي على طاولة واحدة في مؤتمر قادة الحركة الاشتراكية الدولية المنعقد في بروكسل، ومع أنه لم يجر لقاء رسمي بين جنبلاط وبيريز إلا أن اجتماع الطرفين تم تحت مظلة الاشتراكية الدولية بصورة جانبية.

وهكذا تتضح مواقف الاشتراكيين العرب يوما بعد يوم في كونها لا تعارض الكيان الاسرائيلي معارضة حقيقية وان منطلقاتهم العقائدية لا تسمح لهم بأي معارضة لقيام الكيان الصهيوني وتبقى الحقائق دائما اكبر من الادعاءات وماجرى من سنوات عديدة وما يجري حاليا على الساحة العربية وخاصة الفلسطينية أكبر دليل على التوافق العقائدي الذي يجمع بين اصحاب الاتجاهات الاشتراكية والعلمانية في العالم العربي مع اقرانهم في الكيان الصهيوني.

ooo

في الهدف

أشتات جمعها الكيد للاسلام

يبدو أن هناك حلفا غير مقدس وغير معلن بين الشيوعية الدولية والصليبية العالمية و يهود لتمزيق العالم الاسلامي واماتة الاسلام في عقر داره وعلى مرأى من أهله.

ما يحدث في الساحة الاسلامية من المحيط الى المحيط اليوم يؤكد ما ذهبنا اليه فلسان الاعمال أصدق من لسان الاقوال وتحالفهم شأن ثابت لهم منذ أن صدع الرسول صلى الله عليه وسلم بالأمر الى يوم الناس هذا فهم لا ينقمون من المسلم الا اسلامه فان انسلخ من دينه واتبع ملتهم كان الرضى وكان القبول فكلهم راضون عن احمد جبريل حيث يصول و يجول ب ١٥٠ جندي !!

في السودان عقيد مسيحي شيوعي اسمه جون قرنق يقود تمرداً بعد اجتماع لقادة الكنيسة في عاصمة دوله افريقية مجاورة هي نيروبي وتأتي هذه الاحداث بعد ان قامت اجهزة الاعلام التي يسيطر عليها اليهود بنشر أكاذيب مغرضة عن الخطر الماحق الذي ينتظر النصارى من تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في السودان كان المطلوب ان يهجر عشرون مليونا تعاليم دينهم من اجل نصف مليون.

وفي شمال لبنان حيث المسلمون السنة تشتعل نار الفتنة الماحقة لتدمر كل شيء و يقود الفتنة عقيد لا نعرف عن اسمه الكامل شيئا الا أن أخاه اسمه اسحق موس روجيه !! واتضح ان امريكا واسرائيل وروسيا هم الذين اشعلوا النار بواسطة أدواتهم لضرب أي تجمع اسلامي مسلح والتجمع المقصود هو «حركة التوحيد الاسلامية».

وليس سرا ان هذا التحالف هو الذي يدبر بليل لضرب الجماعة المسلمة المجاهدة في افغانستان وقبر الجهاد الاسلامي هناك حتى لا يكون مثلا يحتذى ونموذجا يقتدى.

وسر هذا التحالف مفهوم ومعقول لدينا وان كان سفهاء العرب لا يفقهون حديثا ولا يهتدون سبيلا.

يحدثنا التاريخ أن اهل الكتاب هم الذين كانوا يقولون للمشركين «هؤلاء أهدى من الذين أمنوا سبيلا» وقاموا بتأليب المشركين على المسلمين في المجتمع المدني الأول، ونكبة الاندلس ماتمت الا بتحالفهم وتساندهم.و بالأمس ـ وإن كان البعض قد نسي ـ تحالف النصارى مع الملحدين الشيوعين في تشريد المسلمين في فلسطين وفي تمكين اليهود من أرضهم وما زال الحلف ماضيا في كل مكان. في الحبشة والصومال واريتريا و يوغسلافيا والصين والتركستان والهند وفي كل أرض يوجد فيها مسلمون.

انهم جميعاً يكيدون للاسلام لأنه القوة التي لا تخضع ولا تذعن وأنه القوة التي لا تجاري المستعمر في مطمع. وهي القوة الغالبه إن تمكنت وهي القوة الصامدة ان ضعفت فكيف لا تتكالب عليها القوى الظاهرة والخفية وهي تتسمى بمختلف الاسماء في كل عصر ومصر.

محمد اليقظان

■ بيان حول احداث لبنان

اصدرت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي بيانا حول الاحداث الدائرة في شمال لبنان أشارت فيه الى ان ما نشهده الآن انما هو فصل جديد من فصول المسرحية الخاصة بتصفية القضية الفلسطينية وحصرها في زاوية الدبلوماسية وقتل روح الجهاد الذي تغذى به الشعب الفلسطيني من يوم طرده من أرضه حتى يومنا هذا.

واشار البيان الى أن عظم المأساة تكمن في ان عمليات الابادة والقتل الجارية على الساحة اللبنانية لا تتم على أيدي اليهود ولكنها تتم بايد عربية عاشت سنوات طويلة على اكتاف القضية الفلسطينية. واشار البيان ايضا الى ان المكاسب التي تحققها اسرائيل تقابل بالتنازلات المتتابعة وسط صريخ وضجيج التصدي والصمود...

وأكد البيان على انه لا جامع لهذه الامة إلا الاسلام ولا عقيدة تدفع الى التضحية والفداء إلا عقيدة الاسلام ولا يحرر فلسطين الا من يقاتل تحت راية لا إله إلا الله.

وناشد البيان حكام البلاد الاسلامية وشعوبها التدخل لدى اطراف النزاع و بذل ما في وسعها لوقف هذه الهجمة الضارية على اخواننا الفلسطينيين والوقوف بجانبهم، كما ناشد الشعب الفلسطيني ضرورة الوحدة والالتفاف نحو منظمة التحرير ونبذ الخلافات والاعتماد على مبدأ الجهاد في سبيل الله لكونه الطريق الوحيد لحل هذه القضية بدل الاعتماد على القوى الشيوعية أو النصرانية الامريكية لانه لن يصلح هذه الامة الا بما صلح أولها.

ooo

بقلم : محمد عبدالهادي

~~الجولان؟~~

الصمود والتصدي في طرابلس!

• دور إقليمي خطير بانتظار القتلة.

• شرطي لبنان يحقق استراتيجية امريكية صهيونية.

• التصريحات الامريكية تعطي الدور السوري بعداً اقليميا ودولياً.

• كاسبار واينبرغر : إرضاء السوريين يضعف السوفيات في المنطقة.

• مايجري في لبنان يحقق جزءاً من نظرية الأمن الصهيونية.

■ الصمود والتصدي في طرابلس!

طرابلس هي المدينة التي عجز عن اقتحامها عنوة حامل الصليب الفرنسي المسيو (ريمون دوتولوز) عام (١١٠٣) بعد أن أعيته محاولاته في أن يصبح ملكاً على مدينة القدس ... لقد حشد (تولوز) آنذاك قوات تفوق قوات المسلمين في طرابلس عدداً وعدة، ومع ذلك عجز عن دخول المدينة على الرغم من أنه كان يحتل جميع مشارفها – كما هو حال الوحدات السورية اليوم – وكان يدفع إليها بالهجوم إثر الهجوم ... ولكن المدينة استعصت على ذلك الصليبي حيث لم تنجح جميع محاولاته العسكرية في كسر شوكتها واقتحامها ... فكان أن تخلى عن كل خططه العسكرية ليتفاهم فقط مع وجهائها على إحدى الصيغ التي تكفيه مغبة القتال وشره.

وطرابلس التي استعصت على ذلك الصليبي وغيره تقف اليوم محاصرة من جميع جوانبها من قبل الوحدات السورية التي مازالت تختبىء وراء أعداء السيد عرفات من الفلسطينيين !! وإذا كانت الوحدات السورية تحصر مطلبها بإخراج السيد عرفات وأنصاره من المدينة المحاصرة، فان هذا المطلب ربما يعتبر وفق الحسابات السورية هدفاً مرحلياً بالنسبة لما يمكن ان تفعله الوحدات السورية في طرابلس بعد خروج جيش السيد عرفات من المدينة. وربما يعتقد المراقبون الاسلاميون أن دمشق تسعى وبشكل عاجل وسريع الى الفصل بين الشارع الطرابلسي الاسلامي الذي برزت فيه حركة التوحيد الاسلامي كقوة لا منازع لها بين الطرابلسيين ... وقوات عرفات التي تشترك مع الاسلاميين في مواجهة العدو الواحد وذلك لكي تفقد الوحدات السورية هدفاً جديداً بالاسلاميين ومسلمي طرابلس كالذي حققته بالقوات المناصرة لعرفات في المخيمات.

■ استفراد حركة التوحيد:

يعتقد العلويون من سكان (بعل محسن) والذين يجدون في الوحدات السورية الخاصة نصيراً قوياً لهم أن عناصر معروفة من منظمة فتح الفلسطينية ساهمت خلال السنتين الماضيتين في دعم الفئتات المسلمة السنية التي كثيراً ما اصطدمت بالعلويين بين (بعل محسن) و(باب التبانة) وإزاء هذا الاعتقاد فان العلويين في ضواحي طرابلس – ومعظمهم زحف الى لبنان من جبال العلويين السورية – ينتظر بفارغ الصبر



• وحدات سورية ... دور اقليمي



● الشيخ سعيد شعبان



● عرفات ... ماذا بعد خروجه؟

خروج عرفات وأنصاره من طرابلس لتبدأ معركتهم الفاصلة مع أهل السنة المتمثلين اليوم في حركة التوحيد الاسلامي. وخلال تلك المعركة المرتقبة يتوقع الاسلاميون دخول الوحدات السورية الخاصة المعركة بكل ثقلها وذلك وفق منهج الاختباء وراء أحد الخصوم.. حيث ستختبىء الوحدات الخاصة ... والفرسان الحمر ... وفرسان الجبل الأخضر ... وسرايا الدفاع جميعاً هذه المرة وراء العلويين من حملة الجنسية اللبنانية مع خمسين ألف علوي سوري وافد من الجبال المشرفة على مدينة اللاذقية والساحل السوري.

■ لقد ساء الوحدات السورية الخاصة وقادتها من الضباط العلويين في لبنان ودمشق بروز حركة التوحيد التي استطاعت أن تضم المقاومة الشعبية وهو التنظيم الذي قاتل العلويين في بعل محسن الى جانب جند الله وغير ذلك من التنظيمات الاسلامية. ولقد اكتسبت الحركة الاسلامية بكل فصائلها أهمية كبيرة استحوذت على اهتمام أهل طرابلس جميعا بعد أن:

١ ـ أزاحت من دربها قبل شهور قليلة أكبر قوتين عسكريتين في طرابلس هما: (حزب البعث وحركة ٢٤ تشرين التي أثر رئيسها فاروق المقدم أن ينسحب من طرابلس بلا معركة).

٢ ـ انتصرت على الشيوعيين قبل شهرين في معركتين متتاليتين قصمت فيهما ظهر الدابة التي كان يركب عليها جنود الوحدات الخاصة السورية كلما أرادوا أن يتدخلوا في شؤون أهل طرابلس.

٣ ـ تصدت للعلويين الزاحفين لغزو قلب مدينة طرابلس عدة مرات ولسعتهم بجراح شتى أخرت غزوهم البشري للمدينة بشكل لم يكن محسوبا من قبل العلويين ومن يحركهم من وراء ستار.

■ ومن هنا اكتسبت الحركة الاسلامية في طرابلس سمعة جعلتها تظهر في نظر الموالين للسيد عرفات أنها المحضن الوحيد القادر على احتضان عرفات وأنصاره بلا منازع من الاتجاهات والأحزاب الأخرى.

■ التصدي المرتقب:

وانطلاقاً من الحيثيات التي تجعل من الحركة الاسلامية عدواً أساسياً في نظر الوحدات السورية، فان التصدي للمخيمات الفلسطينية وإخراج قوات عرفات منها واحتلالها ثم إخراج عرفات والموالين له من طرابلس لن يكون نهاية المطاف، فالحسابات التي ترتبها دمشق لن تتقيد بالاتفاقية الأخيرة التي تجبر أنصار عرفات على الخروج من طرابلس ... والوحدات السورية لن تنسحب من مواقعها المشرفة على كل طرابلس ... وحصار المدينة وقصفها لن ينتهي ولو تجمدت الأوضاع بعد خروج المقاومة المنتظر ليوم أو يومين أو لبضعة أسابيع أيضا. وذلك لأن العاصمة السورية تعتقد أن لها حسابات يجب أن تصفيها مع الحركة الاسلامية اللبنانية عموماً ... والطرابلسية بشكل خاص، وقد تكون دمشق التي تروج اليوم أن (٤٠٠) شخص من الاخوان المسلمين السوريين موجودون في صفوف حركة التوحيد وأن أحد عشر شخصاً من هؤلاء هم من مدينة حماة بالذات ... نقول: قد تكون دمشق تجمع الذرائع المعقولة ـ أمريكيا وكتائبياً واسرائيلية ـ للتصدي هذه المرة للجسم الطرابلسي الاسلامي الذي قد يكون من الصعب معالجته إلا بتكرار مأساة حماة في الشقيقة المسلمة طرابلس!! ومن هنا فان أساليب الصمود والتصدي التي مارستها الوحدات الخاصة وهي تحاصر حماة في فبراير ١٩٨٢م ستكرر نفسها ـ على الأغلب لتحقيق رغبة دمشق في استئصال الاسلاميين بعد إخراج الفلسطينيين من طرابلس.

■ ومن هنا فان بعض المراقبين في الغرب يدركون أن هنالك جانباً مازال ـ كما يعبرون ـ غير مكشوف في معركة الوحدات السورية الخاصة في طرابلس ... تلك المعركة التي وصفها أحدهم بأنها ستكون في حلقتها القادمة امتداداً لمعركة النظام مع الاخوان المسلمين في مدينة حماة.

■ المحصلة السورية:

وبتأمل معركة الوحدات السورية مع السيد عرفات في المخيمات وفي طرابلس وبتفحص بنود الاتفاقية الأخيرة.. وبربط هذا وذلك بسياق الوجود السوري كله في لبنان.. يجد المراقب أن دمشق تسعى الى مسك زمام المبادرة كلها في دور اقليمي قادم له صفة دولية.

● فبعد أن أجبرت الفلسطينيين على الوقوع في قفص الخيار السوري (التشتت، والخروج، والضحايا) بحيث يحتاج الموالون لعرفات الى



• المسألة اللبنانية ستكون البوابة التي سيعبر منها كافة الفرقاء باتجاه وضع دولي جديد.

• الولايات المتحدة وحكومة العدو الصهيوني تنتظران تصفية كل وجود معارض لتوجهاتهما.

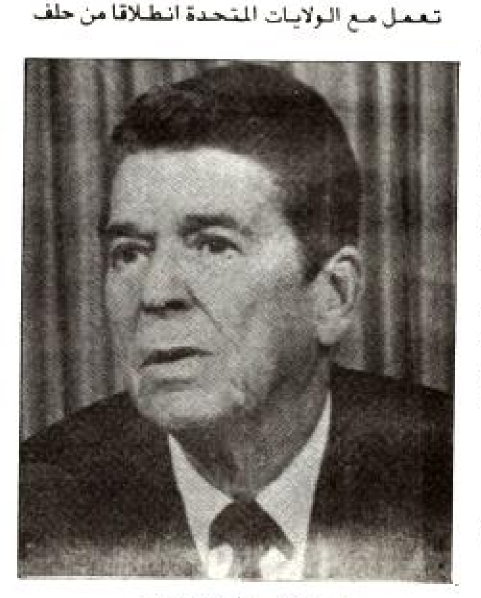
• السيناريو المرسوم سيصب في المحصلة النهائية لصالح الحلف الامريكي الصهيوني في المنطقة.

مرحلة زمنية طويلة لجمع الشمل والصف ... تعتبر دمشق نفسها هي المالكة للورقة الفلسطينية بعد أن صادرت حرية العمل الفلسطيني في لبنان وسورية نهائيا .. بل انها تعتبر نفسها اليوم صاحبة الدور الاقليمي بعد أن اجادت دور الشرطي الذي أفرح كل خصوم الفلسطينيين في واشنطن وتل ابيب وبيروت، ولعل اتقان الدور سيؤهل دمشق في الجولات القادمة للدخول في مفاوضات دولية حول مسألة الشرق والاوسط على أنها الطرف العربي الوحيد المالك لكل الأوراق الفعالة في الاطار اللبناني أولا ثم في اطار منطقة بلاد الشلام بأسرها أخيراً.

• إن هذا البعد الاقليمي لدور دمشق يتداخل بصورة واضحة في إطار الوضع الدولي وبخاصة وأن الاقرار الامريكي بدور العاصمة السورية المميز في لبنان والمنطقة .. أعطى القناعة بأن المسألة اللبنانية ستكون البوابة التي سيعبر منها كافة الفرقاء باتجاه وضع دولي جديد يحدد علاقة اسرائيل بالدول المجاورة لها ... والذي يعطي اهمية خاصة لهذا الاقرار الامريكي أنه ورد على لسان روبرت ماكفرلين عندما كان موفداً رئاسيا الى لبنان خلفاً لحبيب. ولعل ماكفرلين الذي قفز ليكون مستشارا للرئيس الامريكي للأمن القومي. أثبت جدارة وبراعة في نظر البيت الأبيض أهلته لهذا الارتقاء بعد أن رسم سيناريو الدور الاقليمي الذي نفذت حلقاته الوحدات الخاصة في البقاع ثم في المخيمات ثم في طرابلس، والجدير بالذكر أن راديو دمشق وعبدالحليم خدام لوحا في أكثر من مناسبة أن دمشق قادرة على الامساك بخيوط كثيرة في أية مفاوضات مقبلة تشترك فيها سورية . ونعتقد ان اللعب بتلك الخيوط سيظهر واضحا لكل المراقبين فور بدء الجولة الثانية لمؤتمر الحوار بين الأطراف اللبنانية في جنيف ... والذي توقف على مايبدو بانتظار تصفية وجود المقاومة الفلسطينية الموالية للسيد عرفات في لبنان.

■ المزيد من الدعم السياسي الامريكي :

كثيرة هي الشواهد التي تنفي عدم تورط الولايات المتحدة في المذبحة الفلسطينية ... ان البيت الابيض ليس بعيداً عما جرى وسيجري ... والسيناريو لم يكن بعيداً أبداً عن مقتضيات نظرية الأمن الصهيونية التي تتعهد الولايات المتحدة دائما بتحقيقها. أما مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية فانها تدفعها الى المزيد من التورط في دعم القاتل ... ودفع الوحدات السورية الخاصة الى الصدارة في لبنان، وقد علق وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغ الموقف الأخير الذي تبلورت فيه مناقشات رجال الادارة الامريكية «بأنه من واجب الولايات المتحدة ان تسحب نظام دمشق من المحور السوفياتي» وهو أمر كما قال واينبرغر: «لا يتم بابعاد سورية عن الساحة لان ابعادها سيؤدي الى مزيد من التدخل السوفياتي» ومن هذا المنطلق أعطيت كل الأضواء الخضر للوحدات السورية الخاصة لخوض المذابح .. ومن هذا المنطلق أيضا سيسكت الامريكان وحلفاؤهم جميعا عن المذبحة التي ستخوضها الوحدات الخاصة نفسها ضد شعب طرابلس وأهل طرابلس والاسلاميين في طرابلس. فكل من الولايات المتحدة وحكومة العدو اليهودي تنتظر الى تصفية كل وجود معارض لتوجهات البيت الابيض. ثم لتوجهات حكومة اسرائيل التي تعمل مع الولايات المتحدة انطلاقا من حلف استراتيجي لم يصب بأي شكل من أشكال التجميد من الناحية العملية التطبيعية».



• ريغان .. دفعة للنظام

■ وماذا بعد طرابلس ؟

و يمكن ترقب ماسيحدث بعد الانتهاء من اشكالات طرابلس وفق المعطيات السابقة كمايلي :

١ ــ تعاظم الدور الاقليمي لدمشق بما يتناسب والحديث باسم الفلسطينيين واللبنانيين ايضا في جولة السلام العربي الاسرائيلي القادمة.

٢ ــ بروز منظمتين فلسطينيتين بدلا من منظمة التحرير، وسوف يكون قرار المنظمة الجديدة كله تابعاً من توجهات سياسة دمشق يضاف الى هذا محاولات تمييعية يشترك فيها أكثر من طرف لكل توجه فلسطيني جاد..

٣ ــ حصول دمشق على تأييد موسكو في نهاية الجولة بشكل فعلي لأن الروس سيقفون في النهاية مع الحليف الأقوى إذا كان الخيار سيكون بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية. ولأن قانون اللعبة سيخرجهم من المنطقة بشكل كامل إذا لم يحافظوا على بقية العلاقة مع دمشق فان الروس سوف يبصمون للمنظمة الفلسطينية الجديدة فور الاعلان الرسمي على أنها هي المنظمة البديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية. على أن الروس الذين أعلن متحدثهم ذات يوم أنهم لن يرضوا باستخدام السلاح الروسي في قصف المخيمات لم يفعلوا أي شيء على الرغم من المذابح اليومية التي كان السلاح الروسي هو الأداة الوحيدة فيها.

٤ ــ على أن هناك من يذهب الى أن بعضاً من الصمت العربي إزاء ما نفذته الوحدات السورية في لبنان هو الثمن الذي تدفعه جهات عربية مقابل وعد بتخفيف الوهج في حرب الخليج.

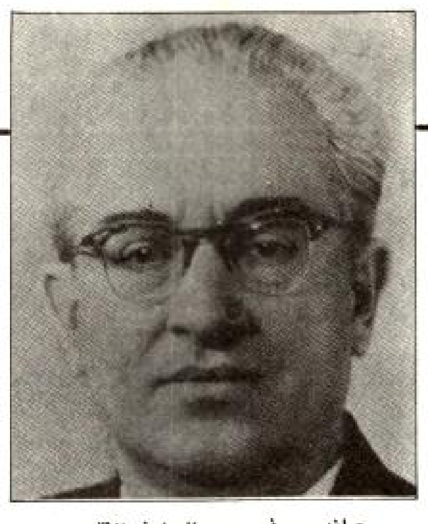
٥ ــ تعديل بعض الشرائط والبنود التي اتفق عليها اللبنانيون في مؤتمر الحوار اللبناني في جنيف عندما تنعقد الجولة الثانية للمؤتمر وذلك بما يتناسب والدور الاقليمي للعاصمة السورية.

٦ ــ التصفية الاسرائيلية لما تبقى من جيوب المقاومة اللبنانية في الجنوب لئلا يبقى في الساحة اللبنانية أي معارض لتوجهات الأنظمة صاحبة القرار والتحرك في الساحة المذكورة.

■ وربما يحصل و يحدث ماليس في الحسبان ... وربما يغير الله ما يشاء من مقادير المنطقة كما فعل يوم عبدالناصر و يوم السادات !! إلا أن منطق الأحداث مازال يؤكد أن السيناريو المرسوم سيصب في المحصلة النهائية لصالح الحلف الامريكي الصهيوني في المنطقة.

■ أيتها الأنظمة العربية :
■ أيها الشرفاء في المنطقة :

ولابد بعد ماحصل من أحداث للمواطن العربي أن يسأل عن مؤتمر القمة الذي كان مقرراً عقده في إحدى العواصم العربية ؟؟ لماذا تم إلغاء القمة ؟ هل كان بعض العرب يشترطون ألا يحضرون القمة إلا ومعهم الرأس الفلسطيني ليكون هديتهم للمؤتمر؟ وهل خضع العرب الآخرون لرغبة الجزارين القتلة ؟؟؟ إن اشارات استفهام كثيرة تبرز في هذا الموطن. وان كثيراً من أبناء الامة يفهمون وجوه عديدة لكلمة (تواطؤ) إلا أن أحدا من هؤلاء لم يتمكن من منح البراءة لأي طرف عربي قبل أن تظهر كل الحقائق والوثائق.



• اندروبوف ... مع الحليف الاقوى

■ أيها الانظمة العربية :

إن العتب على القاتل لا يكفي .. وشعوبنا لا ترضى من أنظمتها إلا الاقتصاص الكامل من القتلة. ولا يكون ذلك إلا باجراءات عملية عاجلة يكون في رأسها مقاطعة القاتل وقطع كل عون عنه. ثم اجتثاثه من هذه الأرض المباركة اجتثاثاً لا ينبت له فيها أي أثر. لأن القاتل الذي خدع الكثيرين وهو يبتز الأموال كيفما شاء أثبت لكم جميعاً أنه قتل أبناء فلسطين بأموالكم ... وذبح كل طفل بريء في المخيمات بأسلحة الدعم المالي.

■ أيتها الأنظمة العربية :

ان هنالك تسوية ستتم بشأن الفلسطينيين، وان التسوية القادمة لن تكون أفضل حالا من التسوية التي أجراها عبدالناصر بين الفلسطينيين والاردن عام ١٩٧٠م، ولن تكون بأجود من تسوية الأمم المتحدة عام ١٩٧٨ ولن تكون أحسن وضعاً من تسوية البيت الابيض ١٩٨٢م بعد الغزو الاسرائيلي للجنوب اللبناني والتي أدت الى ما حصل بعد ذلك من مآسي نزلت كلها على رأس الشعبين الفلسطيني واللبناني المسلم ... والآن ماذا ستفعلون بالفلسطينيين ؟ وما التسوية الأخيرة لاوضاعهم ؟؟ ان قمة عربية قد تعقد الآن بعد أن أدت الوحدات السورية الخاصة دورها تجاه الفلسطينيين ... فذبحت ... وقتلت ... فماذا أنتم فاعلون يا رجال الأنظمة العربية ؟

إننا نقول :

لن تكون هناك مصداقية من المروءة لدى أي نظام يتخلف عن محاسبة القتلة الذين تخلوا عن الجولان، وشطبوا اسمها من خرائطهم الجغرافية ورفعوا شعار الصمود والتصدي فقط في طرابلس. ولكن :

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

لقاء المجتمع

شؤون الحركة الاسلامية في لقاء مع فضيلة الشيخ

• لابد ان يكون هناك تنوع في الاتجاهات الحركية والفكرية بين التيارات الاسلامية.

• على الأسلاميين ان يكون عندهم من رحابة الصدر والفهم الصحيح للاسلام مايجعلهم يقدرون هذا التنوع.

• دعوة الاخوان المسلمين أوجدت فهماً عميقاً وواسعاً للاسلام.

• ابوالحسن الندوي

■ الاتجاهات الحركية والفكرية بين التيارات الاسلامية متعددة، وبعض الناس يدعون أن التعدد يفرز ظاهرة مرضية في بنية الحركة الاسلامية. هل هذا صحيح؟

• انا افضل استخدام كلمة (التنوع) على كلمة (التعدد)، فالتنوع شيء طبيعي، ولابد ان يكون هناك تنوع، ولابد أن يكون هناك الى جانب التنوع تعاون بين هذه المتنوعات. أما التعدد فلا بأس به إذا لم يكن هناك خصام وصراع، بل يجب أن يكون تعاون وتنسيق.

■ على الرغم من التعاون بين المتنوعات في إطار اتجاهات الحركة الاسلامية فان الشكل التعددي للجوهر المتنوع يفرز اختلافات يجعل الحركة الاسلامية احيانا تنشغل في هذه الجزئيات ... ما السبيل الذي تطرحونه للحركة الاسلامية كي تتجاوز محنة الخلافات؟

• هذا يرجع الى الشعور بالوعي بين العاملين في الحقل الاسلامي، حيث يتوجب أن تكون عندهم الفكرة واضحة، و يجب ان يعرفوا أن الأمة تنقسم الى طبقات مختلفة ولهجات مختلفة والى مدارس، فيسمحون بهذا التنوع و يرون أنه في صالح الدعوة وفي صالح الأمة، وأن يكون عندهم من رحابة الصدر والفهم الصحيح للاسلام مايجعلهم يقدرون هذا التنوع وحينها لا يكون هناك خطر.

■ بعض الدعاة الطيبين في هذا العصر يدعون الى عدم تسييس الحركة الاسلامية واقحامها في القضايا السياسية والاكتفاء فقط في مسائل العقيدة والاصلاح الاجتماعي. ما رايكم في ذلك؟

• القضية قضية ترتيب فقط، فان الاسلام دين شامل، كامل وليست السياسة هي الشجرة الملعونة في القرآن. ولكن عندما بدأ الامام الشهيد حسن البنا في آخر حياته، رأى أن الناس قد تورطوا فيما كان لهم غنى عنه لبعض الوقت، فكان لذلك يقضي فترة في تربية الجيل، وفي شحنه الايماني والوعي الصحيح. ولابد من السياسة ولكن في حينها وزمنها الطبيعي.

■ ما رايكم بالمسيرة التي سارت عليها دعوة جماعة الاخوان المسلمين؟

• إن دعوة الاخوان المسلمين قد أوجدت فهما عميقا وواسعا للاسلام، ولما يجب على المسلمين إزاء النشاط الدعوي الاسلامي، وإعادة الثقة الى نفوس الشباب بما يخص صلاحية الاسلام، وكان لهذه الدعوة أثر عميق وواسع في نفوس الشباب الجامعي، وفي نفوس المثقفين، فاصبحوا يفتخرون بالاسلام و يحملون دعوته، وهذه الدعوة يجب أن تعود، و يضاف عليها من التعديلات مايقتضيه الزمن، ولكن على كل لابد أن تقوم نشيطة وقوية في هذا الزمن.

■ بعض الكتابات المغرضة تركز على عجز المسلمين في متابعة صحوتهم الاسلامية ... ترى ما الطريق الصحيح وكيف الوصول الى الطريق لكي تتحقق الصحوة الاسلامية في مجتمعاتنا المسلمة؟

• هذا في الحقيقة تقرير الواقع ولكنه ليس أمرا مستحيلا. ان هنالك فرق كبير بين الامة الاسلامية والأمة الأوربية، فان الأمم تخلفت بسبب أديانها، إلا أن الأمة الاسلامية تخلفت بسبب تخليها عن دينها، فليس الدين هو المسؤول عن تخلفهم ولكنهم هم المسؤولون عن هذا التخلف. فلا أمل لنا

• الشعب المسلم في الهند مرابط ومصمم على بقاء شخصيته الاسلامية.

أبو الحسن الندوي

● ليس الدين هو المسؤول عن تخلف المسلمين ولكنهم هم المسؤولون عن هذا التخلف.



في صحوة اسلامية إلا بالعودة الى الطريق المستقيم، و يعني العودة عندنا التقدم، وهو الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه والجدية والتقشف في الحياة والايمان بالدين الدائم الذي ليس هو قديم ولا جديد.

■ بعض المستشرقين في الغرب يزعمون ان الصحوة الاسلامية كانت ظاهرة عابرة برزت مع انتصار الثورة الايرانية على الشاه، وقد بدأت الآن في الانقشاع والانحسار فكيف تردون على هؤلاء؟

٥ الساحة الاسلامية هي أكبر سنا واسبق من الثورة الايرانية. وقد كانت هناك صحوة قبل الثورة على الشاه. وكان عمر الصحوة عشرات السنين، ولكن ربما أعطتها الثورة الايرانية طبيعة خاصة. وأرجو أن تدوم هذه الصحوة، لأن الأسباب الدافعة لازالت موجودة، فإذا النتيجة موجودة.

■ يدعي الاشتراكيون واليساريون في العالم انه ليس للاسلاميين مستقبل سياسي، و يقدمون دليلا على هذا ـ بأن الاسلاميين منشغلون دائما ببعض الجزئيات الداخلية بينهم ... ما رأي فضيلتكم بهذا؟

٥ في الحقيقة أن اليساريين يستغلون واقع المسلمين اليوم، وهم يعرفون في أنفسهم و يخشون من مستقبل الاسلام السياسي، ولكنهم يريدون ذلك الانشغال، لأنهم من أخوف الناس من مستقبل المسلمين السياسي، ولكن كل الامكانات متوفرة وقد دنا المسلمون من ذلك لكي يأخذوا دورهم، و يكون لهم مستقبل سياسي..

■ يردد بعض الكتاب أحيانا أن اعادة الوجه الاسلامي لهذه الأمة بات من المستحيل، كذلك من المستحيل أن يمثل الاسلام تمثيلا حقيقيا في اي بلد كان .. ما راي فضيلتكم بهذه المقولة؟

٥ لا شيء مستحيل تحقيقه ـ إلا ماكان في دائرة المستحيل ـ وإنما يحتاج ذلك الى جهود جدية وقيادة رائدة واعية ومخلصة. فاذا توفر هذا فانه يمكن إقامة الحضارة الاسلامية مرة ثانية، ونثق كل الثقة في أن ذلك ممكن إذا صدقت العزائم وأخلصت النيات، كما يمكن تحقيق ذلك في أي بلد إذا وفق الله ولاة الأمور والذي يملكون زمام القيادة والتوجيه في مجالي التربية والحكم، و يمكن ذلك بسهولة إذا اتجهوا الى كتاب ربهم ودينهم الحق.

■ ما هو الطريق الصحيح لانقاذ الأمة من هذا التنافر بين الحكام؟ وهل يكون بالثورة عليهم أم بالتريث لهم؟

٥ أختصر الاجابة بالقول: نأمل ان ينبرى للمسلمين رجل يقودهم قيادة مسلمة لتحقيق النصر وهذا يحل مشكلاتهم إن شاء الله.

■ بعض الناس يلومون الاسلاميين الذين حملوا السلاح من بعض الأقطار الاسلامية مثل سورية أو غيرها، وهؤلاء يدعون الحركة الاسلامية الى عدم استخدام البندقية في وجه حاكم كالحاكم الباطني في الشام!! هل تصح هذه الدعوة؟

٥ البت في هذا صعب، لأن الذين اكتووا بنار محاربة الاسلام وعملية هدم المساجد وإزهاق الأرواح، وسفك الدماء، هم الذين يعرفون الاجابة على هذا السؤال أكثر منا، وقد يتورط المسلم في أن الضرورات تبيح المحظورات، فلا نستطيع أن نحكم عليهم على بعد حتى لا نحكم عليهم حكما جائرا وقاسيا، وكنا نفضل أن يكون هناك استعداد للخوض في معركة، ولكن إذا خاضوا فلا نستطيع أن نقول إنه ما كان لهم حق في ذلك، لأنهم أعرف بالوضع المحلي في بلدهم منا.

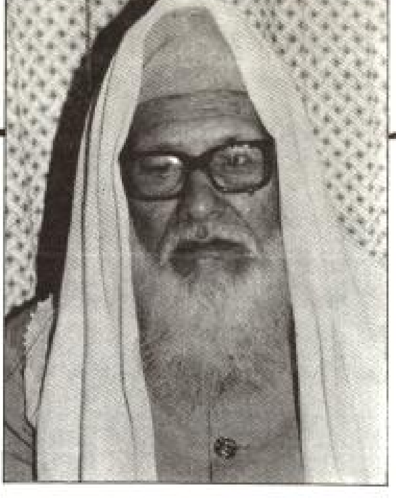
■ ما رأي فضيلتكم بتطبيق حدود الشريعة الاسلامية في السودان؟

٥ الوضع الصحيح لتطبيق الشريعة الاسلامية هو أن يتهيأ المجتمع الاسلامي أولا للقيام بدور تربوي إصلاحي مع إقناع الجماهير بفضل الأحكام الشرعية وما فيها من خير وسعادة، واستحقاقا لنصر الله تعالى. وقد كانت بداية الاسلام بذلك، ونتيجة التفكير المسبق. ولكن مادام قد بدأ تطبيق الحدود والأحكام الشرعية، فلا استطيع أن أقول بأن يعطل هذا الآن من أجل الرجوع الى مرحلة ما قبل التطبيق.

■ ولكن هل يجوز العمل بهذا القانون بمعزل عن الجوانب الأخرى كجانب الاستقرار والأمن للمسلمين، ومسألة النظام الاقتصادي إذ نعتقد هنا انه لابد من تصحيح تلك الأوضاع أولا بما يتفق والاسلام؟

٥ أوافق على أن الاسلام دين متكامل ولا ترقيع ❯

● لابقاء لمجتمع انتشر فيه الترف وخاصة العرب الذين أكرمهم الله بالدعوة الأولى.



فيه، حيث يقوم على الفكرة الشمولية. فأولا يطالب الاسلام بإقامة نظام الزكاة، ويدعو الى أن تحرص الحكومة الاسلامية على أن لا يكون هناك احد يجد نفسه مضطراً للسرقة من أجل الحصول على القوت، وحينها يأتي تطبيق الاحكام التي يستحق بعدها السارق قطع يده.

■ **ما رايكم بمسيرة الجهاد الأفغاني بامرة الاستاذ عبد رب الرسول سياف؟**

○ الاستاذ سياف هو صديقي، وهو رجل مؤمن وعاقل ومثقف وملتزم بدينه إن شاء الله، ولا نزكي على الله أحداً، ولكن نحن نجل الحركة الأفغانية الجهادية ونرجو من الله النصر والتأييد.

■ **تصل الى مجلة المجتمع رسائل من أبناء المذهب السنى في ايران تشتكي أن هناك حملة تشييع لتحويل السنى الى شيعي، وتبين ان بعض علماء اهل السنة هناك في السجون، ما رايكم في هذا التصرف الايراني؟**

○ نسمع مثل هذا من أخبار، ولا نستبعد مثل ذلك، وهذا يضر بسمعة الثورة، والتي هي في حاجة إليها من أهل السنة.

■ **هل يحافظ هذا الوضع الايراني على اسلامية ثورة ايران؟**

○ إذا كان هذا يحصل فانه لا يحافظ على اسلامية الثورة، بل إنه يضرها أشد الضرر.

■ **وماذا عن واقع المسلمين في الهند ودورهم في الرد على الهنادكة؟**

○ إن الشعب المسلم في الهند مرابط ومصمم على بقاء شخصيته الاسلامية في الهند، وهو يهتم بجوانب عديدة منها الاحوال الشخصية والدعوة للاسلام. ولا زال الاسلام يشق طريقه الى الأمام في هذه الحقبة من الزمن، ولعلكم تسمعون أخبار الهندوس وعداءهم للاسلام.

■ **نقد احدهم ذات مرة كتاباتك واستخلص انها تركز على القضايا الخلقية والتربوية دون الاهتمام بالمشكلات التي تجتاح العالم الاسلامي؟**

○ هذا ليس صحيحاً، فان من مؤلفاتي ـ التي نقل بعضها الى العربية ـ ما أهتم بمشاكل المسلمين الكبرى منها كتاب (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) وقد علق عليه الشهيد سيد قطب بأنه بحث تحليلي ومتزن، وأكتفي بهذه الاشارة إجابة على هذا السؤال.

■ **هل لكم من نصيحة لقراء مجلة المجتمع في ختام هذا اللقاء؟**

○ أريد أن ألفت النظر الى أنه يجب أن يسلك الناس شيئا من التقشف في الحياة، فان الترف مدمر للكثير من الحضارات والأمم، حيث لا بقاء لمجتمع انتشر فيه الترف وخاصة العرب الذين اكرمهم الله بالدعوة الأولى، وكانوا حملة الرسالة ولا زالوا إن شاء الله، وسيعودون الى مركزهم القيادي، فلابد من شيء من التقشف في الحياة والبساطة في المعيشة واختيار وإيثار الحضارة الاسلامية على الحضارة الاوربية، ولا بأس من أن نستفيد من آلات تلك الحضارة على أن لا نكون عبيداً لها.



المستشار القانوني في السودان الاستاذ علي محمد عثمان :

الإنعاش الإقتصادي للحركة الإسلامية

▪ التقت المجتمع مع ضيف من السودان الشقيق يزور الكويت هو القانوني الاستاذ علي محمد عثمان يس، كان مجمل الحديث يدور حول دور الشركات الاقتصادية الاسلامية في انعاش العمل الاسلامي ... ذلك أن ضيفنا أحد مؤسسي شركة التنمية الاسلامية المحدودة في السودان.

يقول الضيف:

▫ زرت دولة الكويت الشقيق ضمن برامج زيارات للدول العربية والخليج لتقديم شركة التنمية الاسلامية المحدودة (في السودان) الى الاخوة العرب المسلمين، وتعريفهم بنشاطاتها واغراضها المختلفة، لاسيما وأن هذه الشركة تنص في دستورها على أن تكون مساهمة للاخوة المسلمين من غير السودانيين بحوالي ٦٠٪ من جملة أسهمها ـ والكويت البلد العربي المسلم الذي له مواقف عظيمة على المستويين الخاص والحكومي ... يعرفه أهل السودان معرفة جيدة حكومة وشعبا ـ

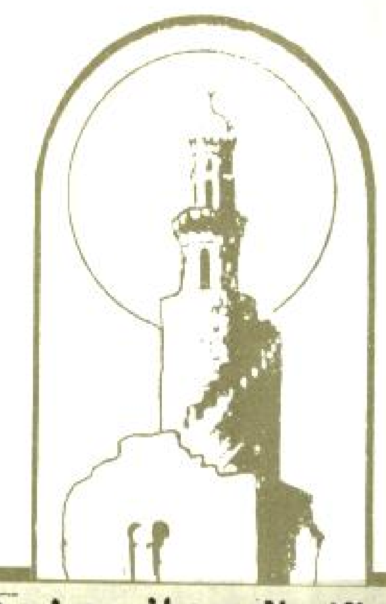
▫ أما عن فكرة الشركة وأهدافها ومشاريعها الاستثمارية فقد برزت فكرة هذه الشركة بمبادة من الامير محمد الفيصل آل سعود، وتجمع كبير من اخوة السودان ومن المسلمين من دول مختلفة كالسعودية والكويت والامارات وتركيا ونيجيريا .... الخ وقد طاف الوفد الكريم مناطق واقاليم السودان المختلفة للوقوف على امكانات السودان الهائلة، ثم قرروا تاسيس شركة للتنمية الاسلامية على نمط الشركات المساهمة العامة ذات المسؤولية المحددة بلا سهم ـ على أن تلتزم بأحكام المعاملات الاسلامية ـ برأس مال يبلغ ألف مليون دولار امريكي و بقيمة السهم (دولار واحد فقط) ـ حتى يتمكن في المساهمة كل مسلم يبتغي رزقاً حلالا.

وبالنسبة لأهدافها فهو الاستثمار في كل المجالات المتاحة وفق طاقات السودان وموارده الضخمة.

وأهم ماهدفت اليه هذه الشركة حصر نشاطها في استغلال المواد الخام المتوفرة محلياً بالسودان للاستثمار الصناعي والزراعي بشقيه النباتي والحيواني ـ وكلنا يعلم أن السودان يتمتع بأراض زراعية واسعة خصبة، لهذا كان لابد من التفكير في الاستثمار في الخضر والفواكه للاستهلاك المحلي بالسودان، أما التصدير الخارجي فقد تم في انتاج السكر من القصب والقمح والشعير والصويا ... الخ كما أنها تسعى لاستثمار أموالها في تربية الحيوان، علماً بأن السودان يمتلك ثروة حيوانية كبيرة تقدر بخمسين مليون رأس أو اكثر.

ولا يفوتني ان اذكر أن التعدين من الثروات المعدنية والتنقيب عن البترول من أهم المجالات للاستثمار بالسودان، كذلك قررت الشركة العمل في مجال الصناعات الخفيفة في الدواء والغذاء كالمناحل «مزارع النحل للعسل» ثم الخدمات الاقتصادية سريعة العائد ـ وباختصار فان الشركة ذات أغراض متعددة وشاملة يمكن ان تعمل في كل المجالات والأنشطة وهي الآن تحاول شراء مصانع الخمور وتحويلها الى صناعات أخرى مثل الكحول الطبي والعطور وغير ذلك ـ وسيكون لها وجود فعلي مؤثر في المجتمع السوداني بإذن الله.

علي محمد عثمان يس
المسجل التجاري العام والمستشار القانوني
بديوان النائب العام المنتدب للعمل بالشركة
عضو في اللجنة الفنية للتاسيس



منبر المجتمع



- **الاسلام يعاني من بعض المحسوبين عليه اكثر مما يعانيه من خصومه.**
- **للانظمة الجاهليه مصلحة في ألا تقوم للاسلام قائمة لانه يخفيها من الوجود.**

عندما يقدر لنا ان نكون صرحاء مع انفسنا — اولا — وصرحاء في مواجهة غيرنا — ثانيا — نكون قد وضعنا اقدامنا على بداية الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه ولا امتا، ومتى وضعنا اقدامنا على اول هذا الطريق المستقيم، سهل علينا ان نفكر في روية، متجردين من هوى النفس، غير هيابين ضغوط غيرنا، لاننا عندئذ نكون قد اسلمنا وجوهنا الى الله، واحسنا المسار الى هذا الطريق — صراط الله العزيز الحميد: [ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن، فقد استمسك بالعروة الوثقى، والى الله عاقبة الامور.]

ولكن لماذا نواجه انفسنا؟

والكلام هنا باديء ذي بدء ليس موجها الى عامة المسلمين لان عامة المسلمين اليوم — وفي سائر ديار المسلمين — يعيشون — مع كثير من التواضع في هذا التعبير — على هامش الاسلام، مع اننا لو تحرينا الدقة والحقيقة معا، لقلنا ان هؤلاء العامة يعيشون اليوم في معزل مادي او معنوي عن الاسلام... واعني بالانعزالية المادية انصراف الكثرة من هؤلاء العامة عن الاسلام، عن عمد او لا مبالاة، لا هم يحسون به ولا هو يحس بهم، والذين يتعمدون اعطاء الاسلام ظهورهم، هم الذين تضيق صدورهم بالاسلام، — بالرغم من انهم محسوبون على الاسلام في التعداد العام او الخاص — لان الاسلام الحق، الذي رضيه الله لعباده دينا، يشكل خطورة على جاههم وشهواتهم، والذين لا يبالون الاسلام، رضوا لانفسهم ان يكونوا والسوائم سواء، لاهم لها الا ان تأكل وتتمتع، واعني بالانعزالية المعنوية، انصراف البقية الباقية من العامة عن الاسلام.. الاسلام الحق الذي رضيه الله لعباده دينا، لا عن عمد او مكابرة، بل عن سلبية وجهالة، لانهم يعيشون الاسلام «الشكل» لا الاسلام «الجوهر» توهموا ان الاسلام مجرد طقوس وعبادات، وتجاهلوا ان العبادات في الاسلام، لا تقف عند حدود اداء الصلاة والزكاة، والصوم، ثم الحج لمن استطاع اليه سبيلا، بل ان لها مفهوما اوسع، بحيث تستوعب كيان المسلم لبنة في بناء المجتمع المسلم، وتستوعب كيان الاسلام باسره، كدين له رسالة كبرى في هذه الحياة.

ان هذه العبادات في الاسلام، هي بمثابة مرحلة تأهيلية للمسلم، تؤهله الى الايمان، الذي هو القاعدة الاساسية للانطلاق نحو حياة صحيحة، لذلك نرى القرآن الكريم يوجه الدعوة الى المؤمنين — لا الى المسلمين — لتحقيق هذه الحياة: [يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم].

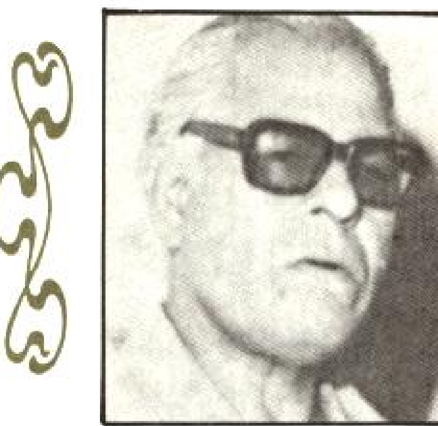
اذن فنحن لا نقصد بهذا الكلام، هؤلاء العامة الذين يشكلون الغالبية العظمى، والكثرة الساحقة من تعداد الامة الاسلامية، وهذه حالهم كما ذكرنا، وانما نقصد الخاصة الذين يحسون بالاسلام احساسا خالصا صادقا، بل ان الاسلام يمتزج بكل احاسيسهم ومشاعرهم، فالاسلام همهم وشاغلهم ومركز الثقل في تفكيرهم، انهم يحسون بالاسلام، وهو يعاني الامرين، من اتباعه اكثر مما يعاني من اعدائه، ومن المثرثرين به اشد من المتطاولين عليه، وهم يحسون بالاسلام دينا معطلا عن اداء رسالته، لان شعوبه فقدت القدرة على مناصرته، والقوة على الدفاع عنه، ولان بعض الانظمة هي التي كبلت الاسلام بالاغلال، وسدت في وجهه كل السبل، وهي التي كانت — ولا تزال — اداة القوى المعادية للاسلام، في التصدي لكل حركة اسلامية تحاول ان يسترد الاسلام اعتباره، وتحول الحياة الجاهلية الى حياة اسلامية مثلى، وهؤلاء الخاصة الذين نقصدهم يحسون بالشعوب المسلمة الضائعة في متاهات تلك الانظمة العميلة، وبقضاياها المزمنة، التي استوت على سوق المهانة والتهاون، واللامبالاة والاهمال، قضاتها هم الجناة انفسهم، وممثلو الاتهام وممثلو الدفاع سواء، اما المجني عليهم وهم الشعوب المسلمة، فانهم خارج الدائرة، وليسوا — حتى على هامش الموضوع...!

ooo

□ ولنعد من حيث بدأنا:

قلت: ان المقصود بالكلام، الخاصة من المسلمين، الذين لا يقفون عند حدود الاحساس بقضايا الاسلام وشعوبه، بل يعملون باخلاص وتفان لتنمية هذا الاحساس، الايمان عندهم ليس بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، وهؤلاء الخاصة تمثلهم اليوم الحركات الاسلامية الجادة، ورواد هذه الحركات الاسلامية في كل مكان، هم الشباب المسلم الجاد الذي وهب للاسلام وقضاياه كل وجوده، ولجديته واصراره على ان يهب نفسه وما يملك للاسلام، يحارب في كل مكان ايضا، تحاربه بعض الانظمة وهي انظمة عميلة لحساب ذواتها ولحساب سادتها معا، لا بمجرد توجيهات

اليوم ... ذو الرد





• بعض الجمعيات وبعض علماء الدين عوامل معوقة لمسيرة الاسلام.

بقلم
محمد عبد الله السمان

من السادة الى العبيد، بل بأوامر لا تقبل المناقشة، اذ ليس من حق العبيد ان يناقشوا سادتهم، ان عليهم السمع والطاعة بلا ادنى تفكير، اضف الى ذلك ان للانظمة الجاهلية مصلحة في الا تقوم للاسلام قائمة لانه متى قامت له قائمة، اختفت هي من الوجود بطبيعتها، ليس معنى هذا ان الاسلام ضد انظمة الحكم، ولا يمكن كذلك، لان ذلك ضد طبائع الامور المنظمة لحياة الناس، والا كان الاسلام دعوة الى الفوضى.

ولعله مما يعيه كل مسلم، انه قبل ان يواري التراب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كان المسلمون مشغولين بترتيب نظام الحكم، لم تثر في عهده - عليه السلام - هذه المسألة - مسألة الحكومة التي تحكم، لان وجوده كان يغني عنها وكان عهده بداية التأسيس للدولة الاسلامية، وعلى صلة دائمة بوحي السماء، ومهمة الحكومة الاساسية تدبير الامور، ومتى انقطع وحي السماء، اصبح وجود حكومة تنظم امور المسلمين ضرورة الضروريات لقيام دولة توافر لها سائر اركانها: العقيدة، والارض، والشعب، والنظام... ولكن الاسلام ضد انظمة الجاهلية، التي لا تدين باي ولاء للاسلام، لان ولاءها كله للجاهلية، فالاسلام والجاهلية محال ان يلتقيا الا في صراع ونزال.

ooo

ومن خلال هذا العرض الموجز، يتأكد لدينا ان وضع الاسلام الراهن: نظاما وعقيدة، وشعوبا يفرض على هؤلاء الخاصة من المسلمين الذين نعنيهم بهذا الكلام ان يتحولوا الى حركات اسلامية جادة بناءة، ذات خطة ومنهاج، وعلى دراية كاملة، وعلم تام، بما يدبر للاسلام في الظلام، وما يخطط له في وضح النهار، بل يفرض على هؤلاء الخاصة ان يكونوا صرحاء مع انفسهم اولا: فيدركوا هذه الحقائق المريرة كل الادراك ويعوها كل الوعي، ثم صرحاء في مواجهة الغير، سواء اكان هذا الغير ممثلا للقوى المعادية للاسلام في الداخل والخارج، ام ممثلا للقوى المعوقة لمسار الحركات الاسلامية الجادة بسلبياتها او ايجابياتها متى كانت لحساب المخططات المعادية، بقصد او بغير قصد..

ويجب ان يكون واضحا جليا ان القوى المعوقة ممثلة في دائرتين:

الدائرة الاولى: تستوعب مئات الجمعيات والهيئات في ارجاء العالم الاسلامي، والتي تنتسب الى الاسلام بحكم اللافتات والشعارات التي ترفعها ولا اكثر من ذلك، وهذه الجمعيات او الهيئات تنقسم - دون تخطيط او حرص منها - الى نوعيتين: **النوعية الاولى:** تعمل مبتدئة من فراغ، ودائرة في فراغ، ومنتهية الى فراغ، حسبها ان تكون شيئا، ولا يهمها قيمة هذا الشيء ما دامت تملك حيزاً من الفراغ، وما دامت تستوعب اعدادا من المسلمين تحس بنفس الفراغ في حياتها، ونحن نسقط - مضطرين من الحساب، تلك الطرق الصوفية التي تستوعب الملايين من البشر المحسوبة على الاسلام بحكم شهادات الميلاد، صحيح ان بعض هذه الطرق الصوفية تمثل اخطر مراكز التعويق، وهي ادوات في ايدي الانظمة الجاهلية، تؤدي لها اجل الخدمات في تخدير السذج من المسلمين، وصرفهم عن مهام الاسلام، وفي مقدمتها: التصدي لحكم الجاهلية، ولكن هذه الطرق الصوفية منظور اليها نظرة ملؤها الاستخفاف واللامبالاة، **اما النوعية الثانية** من الجمعيات والهيئات، فهي التي تدور في فلك الانظمة، قد تبدو بعيدا عن مواقعها انها مستقلة تصدر عن عقيدة وايمان برسالتها، بينما هي في الواقع جزء لا يتجزأ من الانظمة، ولا يؤسفنا ان نقرر - ما دام هذا هو الحق - ان تلك النوعيتين، لا هم لها الا ان تعيش، ولا يهمها ماذا تعمل، ثم ما قيمة هذا العمل.. واخطر ما في الهيئات الكبرى منها، انها اليوم تستوعب عددا لا بأس به من اتباع الماسونية ومشتقاتها، وعملاء المخابرات المركزية الامريكية، والشيء من معدنه لا يستغرب ما دامت الأنظمة الممولة لها لم تبرأ من هذا الداء او ذاك.

والدائرة الثانية: دائرة علماء الدين - او بمعنى ادق - الغالبية من علماء الدين، هذه الغالبية اليوم تتمثل كذلك في نوعيتين: **الاولى**، سلبية تدع ما لقيصر لقيصر، وما لله لله، **والاخرى**، ايجابية ولكنها ليست الى جانب الاسلام، وانما الى جانب السلطة فالذين يعارضون اساليب الجاهلية التي تمارسها السلطات باسم الاسلام متطرفون في نظر هؤلاء العلماء والاسلام يبرأ منهم وما دام القرآن حمال اوجه - كما يقول الامام علي رضي الله عنه - فان لهم متسعاً في ان يحولوا الحق الصراح الى باطل والباطل الصراح الى حق وبعد - فهذه مجرد معالم على طريق البحث. وللبحث صلة إن شاء الله تعالى.



ماذا يجري في أفغانستان؟

بيشاور ـ من مراسل المجتمع الخاص :

اعلنت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي الذي نشر بتاريخ ٨٣/١١/٢ ـ بشأن ـ الاعمال الوحشية والجرائم اللا انسانية التي ترتكبها الحكومة العميلة في افغانستان بحق السجناء السياسيين هناك، ومن هذه الجرائم : تعذيب السجناء بالاساليب الوحشية والسلوك اللا انساني معهم وعدم رعاية مبادىء الحقوق الدولية في المحاكمات والاعتقال من غير ابداء أي سبب أو توجيه التهمة للمعتقل والاعدامات المخالفة للقانون.

جاء في تقرير المنظمة بناء على شهادة من قضوا مدة طويلة في المعتقلات ان البوليس الأمني الحكومي المسمى بـ(خاد) يستخدم الطرق غير الانسانية في إجبار المعتقلين على الاعتراف مثل ضربهم بالقضبان والصدمات الكهربائية وحرمانهم من النوم وغير ذلك من الاساليب الوحشية مما سبب لكثير منهم العاهات التي لا يمكن علاجها أو موتهم تحت التعذيب البدني، و يضيف التقرير ان من بين السجناء فتيات في سن السادسة عشرة اعتقلن من ضمن مئات من طلاب الجامعة والمدارس قبل ثلاث سنوات والذين قاموا بمظاهرات ومسيرات احتجاجية في كابل ضد الغزو الروسي لأفغانستان كما يوجد من بينهم اشخاص مسنون تجاوز أعمارهم الخمسين. كما ورد في تقرير المنظمة ان جميع المعتقلين الذين تعاملهم السلطات الحكومية بهذه الجرائم البشعة ليسوا من الذين قاموا بالجهاد المسلح ضد الحكومة والقوات الروسية بل إن كثيرا منهم اعتقلوا وعذبوا لمجرد الشك بكونهم مناوئين لنظام الحكم و يتعاونون مع المجاهدين ومن بينهم كثير من موظفي الدولة والمدرسين والطلاب وأمثالهم الذين يقال ان اعتقالهم وتعذيبهم أو حتى قتلهم لمجرد التحذير أو عبرة لمن سواهم.

وجاء في التقرير ان الكثير اعتقلوا لاسباب واهية مثل وجود بعض الكتب الادبية الاجنبية لديهم أو كون بعض اقاربهم في الخارج، كما أن الاعتقالات عادة ماتجري أثناء الليل و بدون أذن رسمي من الجهات المختصة وان افراد الشرطة أو العسكريين الذين يقومون باعتقال الاشخاص لا يعرفون انفسهم ولا يبدون أي سبب للاعتقال وعند اعتقالهم لا يشيرون الى المكان الذي يذهب المعتقلون اليه لأحد من أهل واقارب المعتقلين وورد في تقرير المنظمة ان المراقبة الصحية والطبية معدومة تماما في السجون والمعتقلات و يبين التقرير اسماء ثمانية مراكز للاعتقال استطاعت المنظمة التعرف على احوال السجناء فيها في العاصمة كابل بالاضافة الى التمكن من الحصول على معلومات عن وجود عشرة مراكز أخرى في المحافظات.

هذا ولم تتمكن المنظمة من تحديد عدد المعتقلين السياسيين في افغانستان وذلك لعدم وجود معلومات بهذا الشأن في وسائل الاعلام الرسمية ولكن مع هذا اضاف التقرير أن آلافا من المعتقلين السياسيين ـ موجودون حاليا في سجن (بلجرخي) وهو السجن الذي اعلن منه كارمل القضاء على (حفيظ امين) ونصب نفسه على الحكم في كابل واضاف التقرير بان اثنى عشر ألف سجين اعدموا في هذا السجن في عهد (امين) و يقول التقرير ان المنظمة طلبت من كارمل الحد من تعذيب السجناء والحد من الاساليب الوحشية الأخرى، والاعتقالات من دون اذن ولا ترخيص والحد من المحاكمات السرية التي يحرم فيها السجن من حقه الأساسي كالوكيل المدافع و يضيف التقرير ان الحكومة لم ترد على طلبات المنظمة من سنة (١٩٨٠) وحتى الآن كما طلبت المنظمة في رسالتها الجديدة التي ارسلت بتاريخ ٧ اكتوبر ٨٣ ـ الاعلان عن زمن المحاكمات واعطاء السجناء الحق في الدفاع عنهم والافراج عن المعتقلين الذين اعتقلوا لمجرد افكارهم ومعتقداتهم وكونهم مسلمين. ولكن لاحياة لمن تنادي.

ومن اخبار المجاهدين الافغان :

في ٨٣/١١/٢١م ـ هاجمت القوات الروسية من الارض والجو مناطق كارته، شيوان، محل ساربانها جغاره وكميزان الواقعة غرب مدينة هرات وحاصرتها بواسطة مئات من الدبابات والمدرعات ولكن المجاهدين الابطال استطاعوا التصدي لهذا الهجوم وكسر الحصار على هذه المناطق كما تمكنوا من تدمير (٨) دبابات وعدد من ناقلات جنود للعدو وقتل عدد من افراده هذا وقد استشهد اثر هذا الهجوم الوحشي (٧) من المجاهدين وعدد من النساء والاطفال والشيوخ من اهالي تلك المناطق كما احرقت المحاصيل الزراعية وأثاث المنازل والمحلات التجارية.

٢ ـ تمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين من نوع انتونوف (٢٦) وانتونوف (٢) وذلك عندما أرادت القوات الروسية نقل المساعدات العسكرية الى مدينة خوست المحاصرة من قبل المجاهدين منذ عدة شهور وجدير بالذكر ان مدينة خوست هي احدى المدن الاستراتيجية الثلاثة التي يحاصرها المجاهدون.

ومن ناحية اخرى استطاع المجاهدون قتل عشرة من قوات الامن الحكومية غربي مدينة خوست وذلك في هجوم مفاجىء على باص كان يحمل ثلاثين شخصا من قوات الأمن الحكومي لنقلهم الى مدينة خوست وفي الطريق الى تلك المدينة كمن لهم المجاهدون واطلقوا عليهم النيران مما ادى الى قتل عشرة منهم وجرح عدد أخر والجدير بالذكر ان هذه العملية وعملية اسقاط الطائرتين في منتصف شهر اكتوبر الماضي.

٣ ـ نجح المجاهدون في هجوم على القوات المشتركة الروسية الكارملية بمنطقة خاشرود من تدمير دبابتين واحراق ناقلة جنود وتكبيد العدو اكثر من اربعين اصابة بين قتيل وجريح وتضيف الانباء ان من بين القتلى رئيس البوليس السري الافغاني بمحافظة نيمروز وفي محافظة هرات وفي هجوم على مقر للقوات الحكومية بمنطقة (بي بي معصومة) بوسط مدينة هرات تمكن المجاهدون من قتل (١٥) من الشيوعيين وجرح خمسة آخرين وقد استشهد مجاهد واحد في تلك العملية.

وفي عملية اخرى بين المجاهدين والقوات المشتركة الروسية والحكومية التي وقعت بتاريخ ١٠/٢٨ غربي مدينة هرات بمنطقة شالبا دمر المجاهدون دبابة ومصفحة روسية وقتلوا ثلاثة من افراد العدو كما تمكنوا من تدمير دبابتين وقتل وجرح عدد كثير من القوات المشتركة الروسية والكارملية بمنطقة (غوريان) غربي مدينة هرات.

(ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم)

من يزرع العبوات الناسفة في الساحة الأردنية ؟

● قصة الاموال الليبية لشراء الضمائر واستقطاب العملاء.

عمان ـ من موفد المجتمع الخاص :

تعيش عمان هذه الايام بالاضافة لمتابعتها احداث طرابلس الدامية قصة عبوات ناسفة تتفجر بين الحين والآخر في هذا الموقع أو ذاك دون ان تحدث اضرارا في الأرواح ولكنها تترك آثاراً من السخرية والاستهزاء بالجبناء الذين لا يعملون الا في الظلام لترويع الآمنين.

وعلى الرغم من وجود آراء شتى على الساحة الاردنية بين مؤيد ومعارض للسياسة الاردنية ومعجب بها وناقم عليها ومتحفظ تجاهها الا ان استهجانا عاما يقوم بين الناس لما يقع من حوادث قد يروح ضحيتها اناس ابرياء في هذه المؤسسة أو تلك ممن لا ناقة لهم ولا جمل وليس لهم علاقة من قريب أو بعيد بالسياسة والسياسيين!

وقد وقعت حوادث مشابهة منذ شهور في عدد من «البارات» و«الخمارات» التي يمتلكها عدد من المواطنين النصارى مما جعل اصابع الاتهام توجه الى بعض عناصر الحركات والتجمعات الاسلامية في الاردن بقصد اهداف فتنة طائفية لا يحصد ثمراتها الا العدو المتربص ... غير ان الحقيقة ظهرت عندما انفجرت عبوة ناسفة في يد صاحبها الذي كان يحملها في بقالة تبيع الخمور فأفقدته احدى عينيه وجزءا من يده ... **وقد تبين من التحقيق أن حامل العبوة عميل للمخابرات السورية التي تديرها سفارة سوريا** في عمان .. وطوى التحقيق مع مايطوى من ملفات تفرض ظروف الدولة في عمان عليها ان تطوى!

تبع ذلك بعد حين ما اعلنه السفير الليبي في عمان من كشف مؤامرة ضد حياة الملك حسين خططت لها المخابرات الليبية بالتعاون مع المخابرات السوريه أو بمباركتها وتوجيهها مما اضطر السفير الليبي ان يعلن استقالته من منصبه وسفره الى احدى البلدان الاوروبية وان يكون مجهول الاقامة خشية من انتقام المخابرات الليبية ومخططاتها التصفوية لمن يعارض حكمها وتحركاتها المشبوهة على الساحة العربية والدولية!

والجديد في القضية القوائم التي سلمها السفير الليبي للحكومة الاردنية في عمان والتي تشتمل على اسماء الذين كانوا يقبضون دفعات من الاموال الليبية أو مخصصات شهرية على يد السفير المستقيل. بعضهم كان يفعل ذلك لقاء اشاعة يطلقها أو وفد يحركه أو معلومات ينقلها عن الاوضاع في الاردن مما يمس الجانب السياسي والنواحي الامنية!

تشمل القائمة بعض (المخاتير) ونقيبا سابقا للصحفيين ووزير اعلام سابق وعضوا اردنيا في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ـ الجناح السوري واكثر من عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، ووزير اوقاف سابق مبعد من الضفة الغربية، ورئيس وزراء شاعر تولى رئاسة الحكومة في الاردن اكثر من مرة، بالاضافة الى السفير السوري بعمان!!

ومازالت الاوساط الرسمية والشعبية تتساءل عن الجهة المسؤولة بالتحديد عن وضع مثل تلك المتفجرات في مواقع ومدن شتى من الاردن بقصد ازعاج الحكومة واقلاق المواطنين ذلك ان جهات عديدة تلتقي على مثل هذا الأمر منها:

● المخابرات الاسرائيلية وتشمل اطماعها الضفة الشرقية التي يعتبرها الرسميون التوسعيون في حكومة الكيان الصهيوني جزءا من أرض اسرائيل؟

● المخابرات السورية التي تبعث بين الحين والآخر بمتسللين عبر الحدود الاردنية لاثارة البلبلة واشاعة الفوضى على الساحة الاردنية و يعينها في ذلك العملاء والاموال الليبية!

● بعض من تستأجرهم هذه الجهة أو تلك من افراد المنظمات اليسارية الفلسطينية التي تطمع في ان يكون لها يوما وجود أو حضور داخل الحدود الاردنية

● بعض أبناء قبيلة وقع بينهم و بين الحكومة الاردنية خلاف حول امتلاك قطع من الأراضي الأميرية التي اعلنت الحكومة انها كانت تنوي ان تقيم عليها عدداً من المشاريع العامة!

التحقيق المستمر والتحريات المتواصلة هي التي ستجيب في الايام المقبلة على مثل هذه التساؤلات وتحدد الجهة المسؤولة عن الحوادث التي وقعت في اكثر من موقع اردني خلال الاسابيع القليلة الماضية!

اندية سيدات الروتاري والليونز

تشكل خطراً جسيما على نســـاء مصر

• «سورو بتمست» اسم نادي سيدات جديد افتتحته وزير الشؤون في القاهرة سيدات مصر يكتشفن حقيقته الماسونية فيرفضن الاشتراك فيه.

وللنشاط الصهيوني دور كبير جدا مع السيدات ... فاندية سيدات الروتاري أو الليونز او الانيرهو يل منتشرة في مصر الجديدة والمعادي والقاهرة والجيزة والاسكندرية ... وتشكل هذه الاندية خطرا جسيما على على نساء مصر وعلى مستقبل البلاد، وانخدعت سيدات كثيرات وانضممن الى هذه الأندية وتتولى سوزان كمال أبا دير رئاسة نادي «الاينرهو يل» مصر الجديدة والسيدة مشيرة فتحي رئاسة نادي المعادي، ولقد قسمت الصهيونية العالمية العالم الى مجموعات ماسونية واعطت لكل منها رقما مميزا ووضعت مصر والاردن في المجموعة (٩٥). وتتولى السيدة أمال نامق رئاسة هذه المجموعة بالنسبة للسيدات الماسونيات. وهي واحدة من أخطر السيدات الماسونيات في مصر.

والجدير بالذكر انها قد تسلمت رئاسة هذه المجموعة من الرئيسة السابقة السيدة نادية شاش، وذلك في شهر يوليو الماضي. وللسيدة آمال نامق نشاط صهيوني خطير للغاية، إذ أن لديها خطة عمل ترمي الى انتشار الاندية الماسونية في المحافظات. كما يشمل برنامجها على توحيد الجهود بين اندية الروتاري الصهيوني والليونز والاينرهو يل، في نفس الوقت فانها سوف تلجأ الى تضليل الطلبة في المدارس للالتحاق في هذه الأندية بعد خداعهم بحجة نشر الثقافة بين الطلبة والطالبات.

■ وفد الماسونيات المصريات لباريس

وفي اليوم التاسع من شهر مايو عام (١٩٨٣) غادر مصر وفد يتكون من (٢١) سيدة مصرية الى باريس لحضور المؤتمر الماسوني العالمي للسيدات الروتاريات، والذي عقد في الفترة مابين (٩) الى (١٧) مايو. كان وفد السيدات الماسونيات المصريات يمثل سيدات مصر الروتاريات ومن بين هؤلاء النسوة ... السيدة فريدة كامل حرم الدكتور حسين زكي، وهي المندوبة الحالية لاندية «الانيرهو يل» في مصر.. وكانت معها السيدة فينوس البستاني حرم الدكتور نور الدين عصمت ... والسيدة إلين نجيب حرم الدكتور صلاح بستاني ... ولقد وصل التبجح بعضوات هذا الوفد أنهن قدمن دعوة للمؤتمر الماسوني العالمي لسيدات «الانيرهو يل» لكي ينعقد في القاهرة لأول مرة. والمعروف ان هذه المؤتمرات الماسونية تعقد كل ثلاث سنوات في إحدى العواصم الكبرى التي تدخل في نطاق المجموعات الماسونية في العالم. والمعروف كما قلنا أن الماسونيين في مصر والماسونيين في الاردن يكونون المجموعة رقم (٩٥).

■ تضليل الشعب المصري

وتقوم الزعامات في أندية السيدات الماسونيات في مصر بعمل دعايات كبيرة لجذب انظار بقية النساء وخداعهن للانضمام الى هذه الاندية. وتتولى ماجدة مهنا وآمال بكير وفايقة عبد اليس الملاخ بنشر الأخبار في جريدة «الاهرام» التي توهم السيدات بأن هدف هذه الاندية هو النشاط الاجتماعي ... فمرة تطالعنا جريدة الاهرام بأن سيدات «الانيرهو يل» بالمعادي قمن بتحو يل ترعة الخشاب المردومة الى منتزه عام ... ومرة اخرى ينشر خبر عن افتتاح أندية للمسنين والمسنات ... ثم يطلع علينا كمال الملاخ في صفحته الأخيرة في اخبار الصباح بخبر يقول «ان سيدات نادي الليونز بمصر الجديدة» يقمن حفلة خيرية في فندق الهيلتون تحييها نجوى فؤاد وسمير صبري، وسيخصص دخل الحفل لمرضى الكل في مستشفى هوليو بوليس ... وهكذا.

وفي الاسكندرية ايضا عقدت السيدة سعاد عبدالعزيز فهمي رئيسة نادي سيدات الروتاريين شرق الاسكندرية اجتماعا في فندق شيراتون المنتزه مع عضوات النادي وقررن إقامة حفل خيري لمساعدة المسنين بدار «السعادة للمسنين برشدي» ... ولقد عقد الحفل في يوم ١٩٨٣/٣/١٩م وحضرت الاجتماع السيدة نادية معاذ حرم السيد محافظ الاسكندرية والسيدة حرم المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة وزير الدفاع ونائب رئيس الجمهورية.

■ الحكومة ترعى الاندية الماسونية

ومن الغريب ان تولى الحكومة اهتماما كبيرا لنشاط هذه الاندية وتمد لها يد المساعدة وتفتح لها دور الصحف وتسخر لها وسائل الاعلام المختلفة لعمل الدعاية المزيفة لها في صفوف الشعب المصري. واصبحت هذه الظاهرة واضحة وبخاصة بعد (٥) سبتمبر ١٩٨١م. فالاجتماعات تعلن لأول مرة و بكل تبجح علنا على صفحات الجرائد والمجلات ...بل إن شخصيات رسمية في الدولة تشرف على هذه الاجتماعات وتحضر جلساتها. ولا يدري أحد هل كانت هذه الرعاية موجودة سرا من قبل هذا التاريخ .. أم أن الحكومة قررت رعايتها بعده ... وتفتح الدولة قاعات الفنادق الكبرى في القاهرة لهذه الاجتماعات.

اما التكاليف والميزانيات العامة والخاصة لهذه الاندية فلا زال سرا لم تكشف الحكومة عنه اي شيء حتى الان. ولقد اعطت الدكتورة أمال عثمان اهتماما كبيرا لهذه الاندية الماسونية، ذلك لأن الدكتورة كانت ـ ولازالت ـ إحدى العضوات الماسونيات اللائي وصلن الى الدرجات العليا فاستحقت أن تصل الى هذا المنصب الوزاري الهام.

وأغرب خبر نشرته جريدة الاهرام اخيرا في عددها الصادر في ١٩٨٣/١٠/٢٥ في باب «من غير عنوان» في مكان واضح من صفحة كمال الملاخ. يقول الخبر «نظافة القاهرة هو المشروع الذي قررت آمال نامق أن يكون مشروع كل أندية سيدات الروتاري هذا العام. ولتحديد دور المرأة في هذا المشروع يتحدث يوسف أبو طالب محافظ القاهرة في اجتماع موسع تعقده جميع أندية الروتاري (٦) مساء غدا بفندق ماريوت ! وتحضر الاجتماع د. آمال عثمان وزيرة الشؤون

بقلم العقيد
محمد كامل ابراهيم

● محاولات مستميتة من الاندية لخداع الشعب بأنها أندية خيرية أو اجتماعية.

● بدأت اسماء الاندية ونشاطاتها السرية تظهر علنا في الصحف المصرية بعد ان تم القضاء على الزعامات الشعبية في مصر.

● وفد من سيدات روتاري القاهرة يدعو المؤتمر العالمي للروتاريين للانعقاد في القاهرة.

الاجتماعية والتامينات. ورئيس هيئة النظافة بالقاهرة، ومساعد محافظ القاهرة ورؤساء الأحياء».

وزيرة الشؤون الاجتماعية ومحافظ القاهرة ورؤساء الاحياء يحضرون رسميا اجتماعا لجميع أندية الروتاري في القاهرة ... وهذا اعلان صريح ورسمي بان الدولة الآن ترعى الاندية الماسونية في مصر رسميا..

■ نادي صهيوني جديد .... في القاهرة

وتتوالى انباء النشاط الصهيوني في مصر و يفتتح نادي ماسوني جديد في القاهرة في يوم ١٩٨٣/٧/١٨م يحمل اسما غريبا على المجتمع المصري العربي المسلم.. هو نادي «السورو بتمست» الدولي. ومعناه «نادي السيدات المتفائلات» والاسم اصلا امريكي ... اطلقه الصهاينة في امريكا على نوع جديد من الاندية الماسونية وهو خاص بالسيدات. و يتبع مقره الرئيسي الكائن في مدينة أوكلاند بولاية كاليفورنيا بامريكا ... ولقد انشىء المقر الرئيسي عام ١٩٢١م. وانتشر بين نساء اوربا وامريكا وخصصت له الصهيونية العالمية ميزانيات طائلة حتى بلغ عدد الاندية التابعة له حوالي ٢٠٠٠ نادي موزعة على ٥٠ دولة ... و بكل أسف انضمت مصر الآن الى هذه الدول.

ومن المؤسف جدا والمحزن لكل مصري ولكل عربي ان يعرف حقيقة محزنة ... وهي ان أول ندوة لهذا النادي الماسوني عقدت يوم الاربعاء ٢٠ يوليو ١٩٨٣م تحت اشراف الدكتوره أمال عثمان وزيرة التامينات والدولة للشؤون الاجتماعية. وكانت الندوة في فندق ماريوت بالزمالك وحضرها السيد يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة والسيد مصطفى الماهر وكيل وزارة الشؤون. وتحدثت في اللجنة الدكتوره حمدية ظهران استاذة الاقتصاد في جامعة حلوان والدكتوره فرخنده حسن عضوة مجلس الشعب عن منطقة الجيزة والدكتوره ليلى ابراهيم استاذة الآثار والأخيرتان استاذتان في الجامعة الامريكية بالقاهرة ... ولا تعليق على ذلك.

والادهى والامر من ذلك ان هيئة الاستعلامات المصرية هي التي اشرفت على تنظيم الندوة بالتعاون مع المقر الرئيسي لاندية «السورو بتمست» في امريكا. ووجهت الدعوة الى ٣٠ امرأة ماسونية ونظمت الهيئة برنامجا سياحيا عظيما.

و بالرغم من الدعايات والمصروفات الطائلة التي قامت بها هيئة الاستعلامات و وزارة الشؤون ومحافظة القاهرة الا ان البوادر الاولية تشير الى فشل هذا النادي بعد ان رفضت السيدات المصريات الانضمام اليه وهذه فاتحة خير و بارقة أمل ان اكتشفت سيدات مصر خطورة هذه الاندية.

ولا يدري أحد من أين جاءت الميزانيات التي اعتمدت لهذه الندوات .. ولا كيف وافقت الحكومة على اقامتها ... وهل نوقش مثل هذا الموضوع في مجلس الوزراء؟ وهل لدى مجلس الشعب علم بذلك؟ ... كل ذلك يجري سرا و بدون علم من الشعب المصري..

■ ولنا ان نتساءل الآن؟

الم يكن في مقدور محافظ القاهرة أن تتولى نظافة القاهرة بنفسها...؟ وهل تمتلك سيدات روتاري أندية القاهرة الماسونية قدرات فنية ليست موجودة لدى المحافظة؟ ثم ـ هل كانت نظافة القاهرة تتم من قبل على أيدي امثال هؤلاء النسوة الماسونيات؟ ... ولماذا لم يعلن عن ذلك سابقا ... ولم نقرأ في الصحف عن مثل هذه الاجتماعات من قبل؟ ولماذا هذا الاهتمام التام بهذه الاندية الماسونية؟ ولو كانت هذه الاندية تابعة لوزارة الشؤون لما نالت كل هذا الاهتمام.. فهل يعني ذلك شيئا آخر ... أخطر من ذلك.

■ كيف نجح الماسونيون في الوصول الى الحكم؟

كانت بداية التسلط الحكومي على نظام الحكم في مصر يوم انفرد جمال عبدالناصر بالحكم عام (١٩٥٤) بعد أن ابعد محمد نجيب. وكما قلنا من قبل بانه ماكان للأندية الماسونية أن تظهر إلا إذا خلا لها الجو في مصر لأنها تخشى القيادات الشعبية والزعامات الوطنية ... لذلك حلت الثورة الأحزاب السياسية في مصر وحاكمت زعماءها وشوهت سمعتهم ومن هنا كانت البداية. وماكانت الاحزاب تحتاج الا لتعديل وتهذيب في خططها وبرامجها. أما أن تحل وتلغى تماما فهذا شيء خطير ... لأنها نابعة من تاريخ وأحداث الشعب منذ عهد مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومصطفى النحاس ... ثم حاول عبدالناصر أن يخفي آثارها و يمحو وجودها فانشا هيئة التحرير ربما تسد الفراغ الذي خلفه قرار حل الاحزاب المصرية ... لكن الهيئة فشلت وحلت عام (١٩٥٤) ... ثم كرر التجربة وانشا الاتحاد القومي ... ولكنه فشل ايضا ... فالاحزاب والقيادات الشعبية لا تتكون بقرار او بجرة قلم، وانما هي تنبع تلقائيا من خبرات الشعوب وتجاربها ... ثم ظهر الاتحاد الاشتراكي العربي كمرحلة جديدة ثالثة ولكنه كان يضم نفس اعضاء هيئة التحرير والاتحاد القومي ... وكان الاتحاد الاشتراكي بمثابة وكر يتجمع فيه أرباب السوابق ومحترفو السياسة، وانتهز الماسونيون الفرصة فاقتحموا الاتحاد الاشتراكي العربي كافضل وسيلة للوصول الى الحكم في مصر، والمعروف أنه حفنة من الخونة الذين اشتهروا بالنفاق والانحراف والانحلال والتطرف ... وحينما فشلت الوحدة مع سوريا، علق جمال عبدالناصر الفشل بسوء تكوين الاتحاد الاشتراكي ... وأصدر الأمر بحله ... وإعادة تشكيل اتحاد اشتراكي جديد ... و بدأ الفساد ينتشر في البلاد وبدأت الأمراض الاجتماعية تتفشى في المجتمع رو يدا رو يدا.

وكانت خطة القضاء على الزعامات الشعبية والقيادات الوطنية في مصر من اكبر الجرائم التي اقترفها حاكم ضد شعبه.

(يتبع)

الطريق إلى المجاهدين جهاد بذاته

اعداد : نجيب الرفاعي — الحلقة الثامنة

تحركت القافلة يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٨/١٣م، متوجهة الى المناطق المحررة من افغانستان وكان الطريق وعراً جداً لدرجة أن بعض الاخوة قال اننا لوكنا نمشي على سطح القمر لكان أسهل، فالجبال العالية ذات الطريق الذي يتسع لسيارة واحدة والوديان التي ما استطاعت سدودها أن تحد من المياه المتدفقة من قمم الجبال بعد ذوبان الجليد. كم كان سائق السيارة يقف أحيانا أمام هذه المجاري المائية ليجازف بأي طريق يسلكه ليقطع هذا المجري بسلام، ولا زلت أذكر احدى السيارات الجيب التي ما استطاعت بما لديها من قوة محركات أن تخرج من هذا المجرى المائي لولا لطف الله ثم الايدي التي دفعت بهذا الجيب ليخرج من هذا المجرى.

ان الطريق كان وعرا حقا اذ لوعورته كانت السيارات تسير بسرعة ١٠ كليومتر في الساعة وكانت تسير على نتوءات حجرية متفرقة !! قال أحد الاخوة متعجبا ان سير هذه السيارات على هذه الجلاميد والصخور الجبلية كرامة من الكرامات !! ان الانسان لا يستطيع مهما أوتي من دقة الوصف أن يصف تلك الشوارع الجبلية الملتوية ... وقفت سيارتنا ذات مرة في مستنقع طيني وحاول سائق السيارة والمجاهدون الذين كانت تقلهم شاحنة أخرى خلفنا أن يحركوا سيارة الجيب التي غرقت في هذا المستنقع، فما كان منا بعد أن يئسنا من اخراجها الا أن استخدمنا الاقدام في السير الى المكان الذي أردنا التوجه اليه...

الغنائم في كل مكان

أثناء سيرنا في محافظة «غزني» كنا نشاهد على الطريق كثيراً من الدبابات والمصفحات والسيارات الكبيرة الروسية قد تحطمت بنيران المجاهدين، وكان الاخ المرافق لنا المجاهد «أبوطارق» يقول أنه من كثرة ما ترونه الآن في طرق محافظات افغانستان أصبح بالامكان تصليح كثير من القطع الحربية. توقفنا في الطريق عند قرية من قرى المجاهدين المحررة وشاهدنا هناك بعض الغنائم التي غنمها المجاهدون وهي عبارة عن عدة شاحنات وسيارة مصفحة ومدفع مضاد للطائرات، والغريب في الأمر أن هذه الشاحنات كان عدادها يشير الى الرقم خمسة الاف كيلومتر مما يعني انها خرجت من مصانع روسيا وتوجهت الى الأراضي الافغانية لمجابهة المجاهدين و يشاء الله تبارك وتعالى أن يجعلها في أيدي المجاهدين بحالتها الجديدة، ان المجاهدين أحيوا كثيرا من الاصطلاحات الاسلامية التي طمست بأيدي حكامنا العرب كالجهاد والمجاهدين والغنيمة والفيء ... سألت قائداً من قواد الجبهات هناك ماذا تفعلون بالاسرى وخاصة النساء ؟ فأجاب قائلا : ان الاسرى عادة ينقسمون الى ثلاثة أقسام :



• في مثل هذه الجبال الوعرة يقاتل المجاهدون

● ان المجاهدين أحيوا كثيراً من المصطلحات الاسلامية التي طمست بأيدي حكامنا العرب.

القسم الأول وهو من اعتقد بعقيدة الشيوعيين وكفر بالله تعالى وعرف عنه أنه ممن يقاتلون تحت هذه الراية.

القسم الثاني : هم أولئك المشوشون بالشيوعية.

القسم الثالث : هم أولئك المجبورون على اعتناق المذهب الشيوعي وهم لا يريدون ذلك ... القسم الأول عادة نقتلهم، وأما القسمين الثاني والثالث فعادة نهيء من يشرح لهم الاسلام وفي الغالب يلتحقون بصفوف المجاهدين و بعض منهم يطلبون العودة الى قراهم في افغانستان.

وأما النساء فنحن لم يسبق أن اتخذنا منهن رقيقات بل عادة نرسلهن الى أهليهن وذو يهن..

المهاجر الطريد

وفي مساء ذلك اليوم توقفت القافلة عند أحد البيوت الطينية وخرج صاحب البيت يستقبل الوفد بكل حفاوة وتكريم، دخلنا الى غرفة الضيوف والتي امتلأت بالسرج، لفت نظري في هذه الدار أنها كانت مبنية باتجاه القبلة، توضأنا في تلك الليلة بمياه العيون الجارية، ثم توجهنا الى البيت على أضواء المصابيح اليدوية وصلينا هناك المغرب والعشاء وفي المجلس الذي ضم كبار قادة القرية كان أحد القادة يتحدث بكل حماس و يؤشر بكلتا يديه بانفعال واضح سألنا مرافقنا «أبو طارق» عن عمر هذا القائد وعن ماذا يتحدث فأجاب : ان هذا الشيخ هو الآن - في السبعينات من عمره وكان يقول «لحكمتيار» ان لهذا الجهاد بركة فلقد جئت إلينا منذ سبع سنوات مهاجرا طريداً تحمل في نفسك نية الجهاد واعادة الاسلام من جديد ولم يكن لك اتباع الا قلة قليلة جئت الى هذه القرية تطلب الحماية والايواء من أهل قبيلتك وها أنت اليوم وقد أعزنا الله بهذا الجهاد تدخل الى هذه القرية من جديد لا تحتاج الى أن تغير اسمك أو تتخفى كما كنت في السابق ... **لقد اعزنا الله بالاسلام ومن يبحث عن العزة في سواه نل ....**

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى :

«ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون».

للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم (٢٧٢ - ٢٧٣/البقرة).

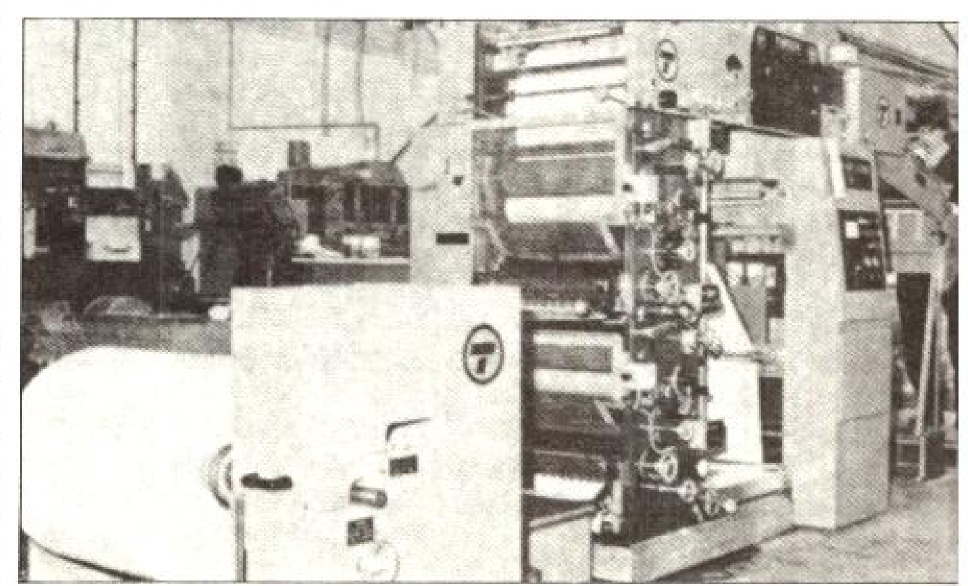
ان هذا هو شأن المؤمن لا سواه. انه لا ينفق الا ابتغاء وجه الله. لا ينفق عن هوى ولا عن غرض لا ينفق وهو يتلفت للناس ليرى ماذا يقولون ! ... لا ينفق ليركب الناس بانفاقه و يتعالى عليهم و يتشامخ ! لا ينفق ليرضى عنه ذو سلطان أو ليكافئه بنيشان ! ... لا ينفق إلا ابتغاء وجه الله .. خالصا .. متجرداً لله ... ومن ثم يطمئن لقبول الله لصدقته، و يطمئن لبركة الله تعالى في ماله و يطمئن لثواب الله وعطائه، و يطمئن الى الخير والاحسان من الله جزاء الخير والاحسان لعباد الله ... و يرتفع و يتطهر و يزكو بما اعطى وهو بعد في هذه الارض .. وعطاء الآخرة بعد ذلك كله فضل !

(في ظلال القرآن /سيد قطب)

تعاني الحركة الجهادية الأفغانية من ضعف في الناحية الاعلامية اتضح ذلك جلياً اثناء تجوالنا مع اللجنة الاعلامية في مطبعتها المتواضعة وجهازها الاعلامي المكون من عدد محدود ممن لهم خبرة في الاعلام ... فأجهزة الطباعة بدائية جداً ورجال الاعلام بالمعدات البسيطة يؤدون اعمالهم أضف الى ذلك المحاربة الاعلامية الشرسة من دول العالم ضد الجهاد الافغاني سواء بتجاهل انتصارات المجاهدين أو محاربتهم والتقليل من شأنهم كما هو الحال في معظم الصحف ذات الاتجاه العلماني.

أخي المنفق ...

ان الاعلام في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كان متمثلا الى حد كبير في الشعر لذا اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بابراز حسان بن ثابت كجهاز اعلامي يبرز انتصارات المسلمين و يرسل عبر اشعاره اخبار الجهاد والمجاهدين .. ما اشد حاجة المجاهدين في افغانستان الى المصور الصحفي والتلفزيوني والسينمائي يصور المعارك الحية اليومية ... وما اكثرها !! ما أشد حاجتهم الى جهاز تلكس ينقل اخبارهم ... ماأشد حاجتهم الى مطبعة مجهزة بأحدث المعدات والآلات ... ما اشد حاجتهم بعد ذلك وهم الذين عاشوا مع السلاح الى من يثقفهم اعلاميا ... حتى يستطيعوا تشغيل الآلات بأنفسهم ... **فإلى تجار الأجهزة الاعلامية من تلفزيون وكاميرا ومطابع نقول: ادوا زكاة اموالكم بارسال هذه المعدات الى ساحة الجهاد ... والى هواة التصوير المحترفين آن الاوان ان تجاهدوا بأجهزة التصوير .. اذهبوا مع المجاهدين وصوروا ما تراه اعينكم .. وانقلوا ذلك الى المسلمين في اوطانكم عبر المعارض الفنية والصحف اليومية والاسبوعية ... والى المسلمين قاطبة كونوا اذاعة المجاهدين اليومية تنشرون اخبارهم وتذكرون المسلمين بهم في زمن تبرأت الاذاعات العالمية منهم وعلى رأسها الاذاعات الاسلامية المستسلمة !!!**



● المجاهدون في أمس الحاجة الى مطابع حديثة

لقطات

• رحب وزير الدفاع الالماني بالتواجد الامريكي في بلاده، وحذر في الوقت نفسه حركة السلام المناهضة لنشر الصواريخ الامريكية من ان نشاطها قد يقوض التزام الولايات المتحدة تجاه أوروبا.

○○○

• الاف من الطلبة الفلبينيين اشتركوا في مظاهرة احتجاج ضد التدخل الامريكي المستمر في الفلبين من خلال الدعم المطلق الذي تقدمه امريكا للرئيس الفلبيني ماركوس.

○○○

• وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي توجه الى بلغاريا وأجرى مفاوضات حزبية مع نظيره الحزب الشيوعي البلغاري. وهذا يعني ان اتصالات غير مباشرة تجري بين الدولتين.

○○○

• برلمان المانيا الغربية وافق على اقتراح الحكومة بنشر صواريخ بيرشينغ. النووية الامريكية في الأراضي الالمانية الغربية، وكان أول رد فعل لهذا القرار هو انسحاب روسيا من مفاوضات الحد من نشر الصواريخ النووية.

○○○

• ١٧٠ ألف مواطن امريكي استضافتهم مستشفيات الأمراض النفسية عام ١٩٨٢م، واغلب هؤلاء من ضحايا تعاطي المخدرات. صرح بذلك مدير مؤسسة الامراض العقلية الامريكية.

○○○

• أمريكا وقبرص التركية

صرح متحدث باسم البيت الأبيض الامريكي ان الرئيس ريغان اعرب عن اسفه العميق لقيام القبارصة الاتراك باعلان دولتهم في الجزء الشمالي من الجزيرة.

ويأتي هذا التصريح في اعقاب الاجتماع الذي عقده ريغان مع الرئيس القبرصي اليوناني كبريانو الذي يزور الولايات المتحدة لبحث الوضع الجديد في الجزيرة الناشىء عن قرار القبارصة الاتراك.

ونقل راديو صوت أمريكا عن الرئيس القبرصي اليوناني كبريانو عقب اجتماعه بالرئيس الامريكي قوله ان الموقف الحازم الذي تتخذه حكومة الرئيس ريغان ازاء الأزمة القبرصية يبعث على التشجيع.

امريكا لم تأسف على تقسيم المانيا وكوريا ولاوس وفيتنام و..... والآن تبدي أسفها فقط لاعلان الدولة القبرصية التركية لكون سكانها من المسلمين.

□□□

• اختطاف روسي

ذكرت الأنباء ان ١٥ شخصاً يجري استجوابهم حالياً في مدينة تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفياتية في اعقاب اختطاف طائرة ركاب سوفياتية كانت تقوم برحلة داخلية ولقي سبعة اشخاص مصرعهم خلال عملية الاختطاف.

وقالت المصادر المطلعة ان المعلومات الجديدة أوضحت ان اطلاق النار بدأ بينما كانت الطائرة على وشك الهبوط بعد ان خدع الطيار الخاطفين وعاد بالطائرة الى مدينة تبليسي.

ومن بين القتلى ثلاثة ركاب وثلاثة من افراد طاقم الطائرة وقد انتهت عملية الخطف بعدما استطاعت قوات الأمن اقتحام الطائرة واعتقال الخاطفين.

وجرياً على عادة الاتحاد السوفياتي في الكتمان فلم يعلن أي شيء عن هوية المختطفين ودوافع عملية الاختطاف.

□□□

الأمم المتحدة وافغانستان

هاجمت بعض الوفود العربية الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان ودعت السوفيات الى الانسحاب الفوري من كل أراضي افغانستان.

جاء ذلك اثناء اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة مشروع قرار يدعو الى وضع نهاية للوجود السوفياتي في افغانستان المستمر منذ اربع سنوات.

واكد المندوبون العرب على ان جيش الاحتلال فشل في هزيمة الشعب الافغاني المسلم وفي إقامة نظام مرفوض من الشعب الافغاني وان العالم يدرك جيداً ان اغلبية الجيش الافغاني قد انضمت الى المجاهدين.

ودعا المتحدثون العرب الاتحاد السوفياتي الى الانسحاب من افغانستان للحد من الخسائر الجسيمة التي مني بها خلال السنوات الماضية.

وكعادته عارض الاتحاد السوفياتي مناقشة القضية الافغانية في الأمم المتحدة مدعياً ان ذلك يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لأفغانستان !!

○○○

• المعاناة في امريكا

اصبحت ظاهرة الانتحار بين الشباب من أشد المشاكل التي يعاني منها المجتمع الامريكي الذي تتوفر فيه كل مظاهر الرفاهية ومع ذلك فمحاولات الانتحار بين الشباب تتجه نحو التزايد يوماً بعد يوم و يقول صبي في الحادية عشرة من عمره حاول الانتحار بجرح معصميه بآلة حادة ليتني استطيع ان اموت ان الحياة اصبحت قاسية ولا احد يهتم اذا مت.

و يقول صبي آخر في السابعة من عمره حاول ان يطعن نفسه بسكين إذا قتلت نفسي فلن يكون هناك أي شجار آخر في الأسرة.

و يطرح علماء نفس امريكيون اسباباً لتفسير هذه الظاهرة منها العنف على شاشة التلفزيون ــ ضغط العائلات على اطفالها ــ ارتفاع معدل انفصال الزوجية ــ الافتقار الى الروابط العائلية ــ التفسخ الاخلاقي.

• المساعدات الامريكية

دعت لجنة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الى دمج برامج المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية بحيث تلائم متطلبات كل دولة وزيادة مستوى هذه المساعدات من أجل تحقيق اهداف السياسة الخارجية الامريكية.

وقد اوصت بذلك لجنة الأمن والمساعدات في تقرير لها نشر في واشنطن بعد دراسة استمرت ستة اشهر وقدمته الى ادارة الرئيس الامريكي.

وقال التقرير ان التوازن بين المساعدات الاقتصادية والعسكرية لا يزال واحداً من أكثر القضايا المثيرة للجدل التي تؤثر في برنامج المساعدات الخارجية.

واضاف التقرير انه يمكن تحقيق برامج اقتصادية وعسكرية مندمجة على أساس متطلبات كل دولة على حدة ووضع ظروفها المحلية والمصالح الامريكية في عين الاعتبار.

□□□



• اوروبا وقبرص التركية

تدرس المجموعة الاوروبية اتخاذ قرار بتوقيع عقوبات اقتصادية ضد الدولة القبرصية التركية الجديدة.

وطلب وزراء خارجية الدول العشر الاعضاء في المجموعة الاوروبية من اللجنة التنفيذية للمجموعة ان تقدم قائمة بالخيارات التي تتعلق بالعلاقات الاقتصادية والتجارية مع الجزيرة القبرصية.

وجدير بالذكر ان قبرص والمجموعة الاوروبية ترتبطان باتفاق يمنح افضليات تجارية ومساعدات مالية للجزيرة دون التمييز بين الجانبين التركي واليوناني.

وتقدمت اليونان وهي عضو في السوق الاوروبية المشتركة بطلب الى مجلس السوق بوقف المساعدات للجزء الشمالي التركي وحصر هذه المساعدات بالجانب القبرصي اليوناني فقط.

□ □ □

• ديناميت من بابا نويل

نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن ناطق باسم البوليس الامريكي انه تم اكتشاف طرد بريدي مرسل الى الرئيس الامريكي ريغان يحتوي على مايبدو على مادة الديناميت وذلك في مكتب بريد كيندي في نيو يورك مما ادى الى اخلاء المبنى.

واوضح المتحدث باسم البوليس ان الطرد المرسل من كندا كان يحمل مع توقيع المرسل عبارة (من صديقك بابا نويل).. وقد تم احالة الطرد الى احدى وحدات ازالة الألغام.

وذكر الناطق باسم البوليس الامريكي بأن التحقيقات جارية لمعرفة مصدر الطرد البريدي.

□ □ □

• شارون ومجلة تايم

تقوم محكمة فيدرالية في نيو يورك بالنظر في دعوى رفعها أرييل شارون وزير دفاع العدو السابق ضد مجلة

رأي دولي

دروس للفلسطينيين من الجهاد الأفغاني

عندما تدخل الاتحاد السوفياتي في افغانستان لحماية الشيوعيين الافغان من السقوط في قبضة الشعب الافغاني المسلم الذي رفض ان تفرض عليه الشيوعية الملحدة، حمل كل افغاني مسلم شريف سلاحه لمقاومة هذا العدو الملحد الغاشم رغم تفوق العدو عدة وعددا.

وظهرت منظمات جهادية وثورية عديدة في الساحة الافغانية للقيام بواجب الدفاع عن الوطن. ولما كانت المنظمات تقود عملياتها القتالية كل على حدة، حاولت جهات مشبوهة كسب ولاء بعضها لتستعملها كسلاح لتعطيل مسيرة الجهاد الاسلامي في افغانستان. لكن زعماء هذه المنظمات المخلصين أدركوا النوايا الخبيثة لتلك الجهات المشبوهة فاسرعوا الى إقامة اتحاد يربط بين كل المنظمات الجهادية الجادة والمخلصة أطلق عليه «اتحاد مجاهدي افغانستان» وتم انتخاب المجاهد الكبير عبد رب الرسول سياف أميرا للاتحاد.

والجدير بالذكر أن الذي سهل اقامة هذا الاتحاد هو كون الجهاد الافغاني يقصد من وراء مقاومته للعدوان الشيوعي السوفياتي الملحد تحكيم شرع الله في الأرض، ولأن المجاهدين الافغان يسترشدون في مسيرتهم الجهادية بنور القرآن والسنة اللذين يدعوان المسلمين الى الترابط والتحالف وخاصة أمام أعداء الاسلام، ونتيجة لهذا الاتحاد بين المجاهدين الافغان استطاعوا ان يصمدوا أمام إحدى الدولتين العظميين في العالم، بل وتمكنوا من تسجيل الانتصارات البطولية في ساحة القتال ومن أواخر تلك الانتصارات مصرع ضابط افغاني كبير وحوالي احد عشر مسؤولا افغانيا وسوفياتيا عندما اسقط المجاهدون طائرتهم العمودية جنوبي العاصمة كابول في الاسبوع الماضي.

إننا نسرد قصة الجهاد الافغاني للثوار الفلسطينيين المتناحرين في شمال لبنان بوحي من النظام السوري ليجدوا فيها دروسا تنير لهم الطريق الوعر في مسيرتهم الثورية التي أوشكت ان تصل الى طريق مظلم مسدود. ان على منظمة التحرير بفصائلها المختلفة ان تقتدي بالمجاهدين الافغان فيما يلي:

١ ــ ان تجعل المنظمة الكتاب والسنة ميزان التعامل بين أفرادها وبينهم وبين زعماء الدول العربية.

٢ ــ ان توحد المنظمة فصائلها على كلمة الجهاد في سبيل الله لا على شعارات مستوردة متنافرة.

٣ ــ ان تجعل هدفها الأول والأخير تطهير فلسطين من اليهود لتحكيم شرع الله فيها، لا لاقامة دولة علمانية.

إنه إذا توفرت هذه الشروط في اي منظمة فلسطينية فسوف يحقق الله على يديها انتصارات على الاعداء كما يحقق المجاهدون الافغان كل يوم انتصارات على السوفييت الملحدين وعملائهم الافغان الشيوعيين. فالله تعالى يقول: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

أبو قحافــة



تايم الامريكية مطالبا المجلة بدفع مبلغ ٥٠ مليون دولار كتعويض لاتهامها له بتدبير مذابح صبرا وشاتيلا في بيروت في العام الماضي.

وكانت مجلة تايم الامريكية قد نشرت تحقيقاً عن مذابح صبرا وشاتيلا اشارت فيه نقلا عن ملحق لتقرير لجنة كاهان الاسرائيلية عن المذابح الى ان شارون اجتمع مع عائلة الجميل وبحث معهم ضرورة الانتقام من الفلسطينيين بحجة اغتيال بشير الجميل.

وكان وزير الدفاع السابق شارون قد نفى ورود هذه المعلومات في تقرير كاهان.

وتبقى الحقيقة ان مذابح صبرا وشاتيلا تمت بتعاون الكتائب مع اسرائيل.

□ □ □

• تسرب في البيت الأبيض

أمر الرئيس الامريكي ريغان وزارة العدل باجراء تحقيق حول كيفية تسرب مناقشات مجلس الأمن القومي حول لبنان قبل شهرين للصحف ووسائل الاعلام، ورفض مسؤولون في البيت الأبيض ودائرة العدل التعليق على هذه الانباء أو تأكيد اجراء مثل هذا التحقيق.

وقال مسؤول امريكي ان التحقيق جاد في هذه القضية وان البوليس الفيدرالي اجرى تحقيقاً مع مسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية حول تسرب المعلومات للصحف ووسائل الاعلام.

والسؤال المطروح كيف تتسرب المعلومات من أعلى مجلس امريكي للأمن القومي.

□ □ □

كيف يبدو واقع المسلمين في نيجيريا؟

من مراسل المجتمع (خاص):

فيما يلي عرض موجز للاوضاع الحالية في نيجيريا من وجهة نظر اسلامية لابد أن يتوفر لقارئها إلمام بسيط شامل عن هذه الدولة تاريخيا وجغرافيا وبشريا.

أسلوب الدراسة:

تم الحصول على المعلومات من خلال الاتصال المباشر بالاشخاص والمعاينة الشخصية للمواقع والمعايشة اليومية لمختلف النشاطات البشرية خلال تسعة أشهر تقريبا.

خصائص وصفات البيئة النيجيرية:

أولا: نيجيريا أكبر بلد مسلم في افريقيا ومن أكبر بلاد المسلمين في العالم وهي أغنى دولة افريقية بثرواتها الطبيعية مما جعلها قطب جذب لكثير من رعايا الدول المجاورة وفدوا إليها طلبا للرزق فتعززت مواردها المادية بقدرتها البشرية التي تقدر مابين تسعين ومائة وعشرين مليونا (٩٠ ــ ١٢٠) من السكان كما أدى هذا الى إصرار قوى الاحتلال البريطاني النصراني السابق على الاستمرار في استغلالها بوسائل حديثة وفتح شهية القوى المماثلة الى المشاركة في اغتنام الفرصة.

ثانيا: اتخذت هيئات التنصير العالمية من نيجيريا نقطة ارتكاز ومركز اعداد وأهلتها لتكون بيئة تفريخ وقاعدة انطلاق للتأثير على من يجاورها من الشعوب... فعلى سبيل المثال نلاحظ أن كاردينال لاجوس هو أكبر شخصية كاثوليكية في كل القارة فضلا عن باقي الرئاسات الكنسية.

ثالثا: عملت هذه القوى التنصيرية مع المسلمين عبر مايناهز القرن من الزمان وبدعم مادي من الاحتلال السابق على ثلاثة محاور:

(١) القمع بابطال تطبيق شريعتهم...

(٢) المنع لدعاتهم من مواصلة نشاطهم بين الوثنيين....

(٣) الدفع لجاهليهم وفقرائهم الى اعتناق النصرانية باغلاق أبواب التعليم والتوظيف في وجوههم.....

واتبعوا في هذا أساليب متنوعة قاموا بتعديلها وتطويرها بمقدرة ومرونة متميزتين.

رابعا: الظروف السياسية الحالية والناجمة عن تبني الديمقراطية الغربية من خلال دستور مقتبس من الدستور الامريكي يهيء جوا من حرية التعبير والتحرك مما يعتبر بحق حالة فريدة في تاريخ المسلمين المعاصر وللأسف فقد احسن استغلال هذه الفرصة دعاة المذاهب والطوائف المنحرفة جميعا دون منافسة جديدة من الريادات الاسلامية الواعية.

خامسا: يتميز الشعب النيجيري بقبائله المختلفة ومن وفد إليهم وذاب فيهم ممن حولهم بما تميزت به الشعوب المسلمة غير العربية من عاطفة دينية جياشة يصاحبها جهل شرعي بالغ ينبثق عن ذلك انقياد أعمى وولاء مطلق لمن أقر له الناس بالعلم والفضل وكانت هذه الظاهرة كما عهدنا دائما منفذا للزعامات الاسلامية المنحرفة الى سوء استغلال عامة المسلمين واضافة الى اضرارها البالغ بمصالح المسلمين وتدهور أوضاعهم فقد شكل هذا الواقع نموذجا رديئا أدى الى الصد عن سبيل الله واستغله المنصرون للطعن في الاسلام وفي بناء حاجز سميك بين الشعوب الوثنية وتفهم أو تقبل الاسلام.

سادسا: تنحصر سلبيات الشعب النيجيري في عناصر ثلاثة:

(١) ماكان مبعثه غلبة الطبع وتحكم الجبلة.

(٢) ما نتج عن القهر الاحتلالي.

(٣) ما كان سببه الجهل وافتقاد الخبرات وتظهر آثار ذلك في البطء في التصرف وتدني مستوى الاستجابة والقابلية العجيبة للانحراف وشعور النقص المهيمن... وعلى المستوى الجماعي في المؤسسات الاسلامية تتبدى السلبيات في مرضين لا ثالث لهما هما التورط السياسي والتورط المالي والتورط السياسي يأتي من الترويج لأحزاب جاهلية أو السكوت عن انحرافاتها مقابل منافع شخصية كما بلغ التورط المالي مداه في الاقبال الغريب للاسهام في نشاطات الدعوة ليس من القائمين على شؤون الجمعيات المتخصصة بل ومن مختلف الشخصيات العامة الذين يستفيدون بطريقة مباشرة من مصادر التمويل أو بطريقة غير مباشرة باستغلال مناصبهم كحماة للاسلام في تحقيق الازدهار لأعمالهم الخاصة.

سابعا: تنحصر نشاطات الدعاة الوافدين في طريقتين فهي اما محاولات فردية تغطي قطاعات مختلفة كالتدريس في الجامعات والمدارس ثم الوعظ العام ثم تقديم المشورة في الجمعيات وغير ذلك وقد مرت كلها في طريق واحد غالبا ما يبدأ باندفاعات غير محسوبة يعقبها استنزاف الطاقة ثم الحيرة والارتباك وتنتهي بالتوقف والانسحاب وأما المحاولات الجماعية فتأخذ الشكل المألوف للمؤتمرات التي تتبرع في حل المشاكل بقرارات فوقية وبتوصيات تولد ميتة أو معاقة في أحسن الاحوال.

ثامنا: يتوفر لنيجيريا كغيرها من بلاد المسلمين أسباب النهضة ومقومات الحضارة وبواعث الانطلاق أملا في الله سبحانه وتعالى وإحسانا للظن في اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وبتحقق الشرط المعروف من الالتزام الدقيق الصارم بالكتاب والسنة يؤيد ذلك الدولة التي ولدت في ظروف أصعب على يدي الامام المجدد عثمان بن فوديو (ت ١٨١٧م) ورفعه لراية الجهاد والأيدي التي تلقفتها وقاتلت تحتها هي حجج بالغة على كل من يحاول تبرير الواقع أو ان يسكت عن الانحراف أو يتردد في بذل الجهد.

النظرة الى المستقبل:

أولا: أجمع الدعاة العاملون على أن نيجيريا في أمس الحاجة الى نقلة نوعية في طريقة اعداد الجيل الجديد ولا يمكن تحقيق ذلك الا بمساعدة موجهين من الخارج وخاصة من أهل المنطقة العربية... وعلى هذا فلابد من تحرك اسلامي جماعي مؤهل يتم انتقاؤه بعناية ويفد للمشاركة في حمل مسؤوليات الدعوة.

ثانيا : لابد أن يكون هذا التحرك ذا طبيعة استيطانية طويلة الأمد كما حدث في الفتوحات الاسلامية عندما خرج صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام وتابعيهم بكامل عائلاتهم وأسسوا جاليات مستوطنة في البلاد المفتوحة مما وفر لهم إمكانيات الصمود وسط المحيط الجاهلي كما شكلت بيئة ايمانية مثالية تغري الناس بالانتماء اليها وتعينهم على الاندماج فيها ... وبمثل هذا الاسلوب نجحت خطط نصارى بريطانيا من قبل في نيجيريا وفي كل بلد احتلوه ... وهي ايضا فطرة الله التي فطر المجتمعات البشرية عليها ولابد من الاقرار بها والعمل بمقتضاها ... فكل جهد منفرد ماله النفاد لا محالة والعقبة الرئيسية هي الحاصر الذي يقع فيه الدعاة من مشاكل اجتماعية وصحية وتعليمية فتتوزع اهتماماتهم وتتبدد طاقاتهم للوفاء بالحقوق الشرعية لمن يعلون و يضطرون للمغادرة في أحرج الأوقات بعد مرور سنوات من التأقلم بتعلم اللغة والاحاطة بأحوال المجتمع وإقامة علاقات مع أفراده وهكذا نظل نقتلع الاشجار قبل قطف ثمارها.

ثالثا : حسب الحاجات الفعلية للبلاد ومن طبيعة تغير المجتمعات فقد تستغرق فترة الاعداد عمر جيلين يقارب عشرين سنة وعلى ذلك تجري الحسابات ومثال آخر هو اللبنانيون الذين قدموا منذ أكثر من نصف قرن من أجل تجارة الدنيا وأسسوا جاليات إن لم تزدد رسوخا واتساعا عبر الايام فانها بكل تأكيد لم تضعف ولم تضمحل فهم كالجسد الحي كلما ماتت خلية جدد غيرها.

رابعا : وجود الطليعة الداعية يشكل الارتباط العضوي المباشر بين القلب العربي وأطراف الامة الاسلامية وفضلا عن كونه حقيقة تاريخية فهو ضرورة شرعية و يشهد على ذلك التجربة المعاصرة لنشاطات الدعوة في اوروبا وامريكا والتحول الملموس في مسيرتها بعد وفود الدعاة العرب واسهامهم فيها والمطلوب هو رصدها وتطويرها ثم الاندفاع الى تعميمها ابتداء بالكتل البشرية الثلاث نيجيريا وأندونيسيا وباكستان.

خامسا : يدل الارتباط العضوي المباشر على الفهم والالتزام بالامر الوارد في الآية الكريمة (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) وربما ضاقت منافذ الدعوة في احدى الجبهات فيمكن لغيرها في اسرع وقت استيعاب العاملين فيها آمنين بدلا من تبديد الوقت و بعثرة الجهود بحثا عن مأوى أو بديل ونتائج الصراع المعاصر بين الحق والباطل أقوى مؤيد لهذه الفكرة.

منهجية التنفيذ :

١ ـ تكوين مجموعة عمل تنتقي من بين الدعاة العاملين من أهل البلاد لدراسة الفكرة والمشاركة في حمل تبعاتها كما توفر الغطاء القانوني لها..

٢ ـ اختيار أنسب مدينة في احدى الولايات المسلمة تكون نقطة البداية و يجلب إليها الدارسين من المناطق الأخرى و بعد اجتياز كل مشاكل التأسيس والوصول الى مرحلة السير الطبيعي للامور يمكن نقل الفكرة وتكرارها في المنطقة التالية وهكذا.

٣ ـ تقوم الدولة باصدار التراخيص ومنح الأراضي للجمعيات ومن خلال ذلك يمكن الحصول على المواقع وإقامة المنشآت.

٤ ـ يراعى في التخطيط مرحلية التنفيذ و يجب البدء بتوفير الخدمات الاساسية من مدارس الاطفال والعيادات وغير ذلك بطريقة تضمن الاستغلال الامثل للطاقات.

٥ ـ يمكن السعي في نفس الوقت لانشاء او امتلاك مشاريع استثمارية تعطي عائدا ثابتا كنوع من الاكتفاء الذاتي و يفضل في هذه المشروعات التي تخدم الدعوة بطريق غير مباشر كالمكتبات أو المشاريع التي يمكنها امتصاص العمالة الفائضة عن الحاجة في انجاز المشاريع الاصلية.

٦ ـ يراعى في اختيار الطلاب مستوى الذكاء والالتزام الخلقي ثم التوزيع القبلي ثم اعطاء الاولوية للمناطق التي يتركز فيها النشاط التنصيري.

٧ ـ يجب الا يقتصر نشاط هذه المعاهد على النواحي التعليمية والتربوية لدعاة المستقبل بل يجب أن يتسع ليشمل كل قطاعات الحياة بالتنسيق مع الهيئات القائمة والاستفادة من خبراتها كما يتوفر لهذه المعاهد كوافد خارجي امكانية العمل كوسيط يعمل على التقريب بين الهيئات المحلية وايجاد نوع من التكامل بين نشاطاتها.

٨ ـ يمكن لهذه المعاهد أيضا ان تخدم كنقط استطلاع ولجان مراقبة تساعد في حسن استغلال التبرعات الخارجية وضمان توجيهها الى افضل المصارف.



• محاولات تنصيرية لحرف النيجيريين عن دينهم

خاتمة :

إن أي انجاز بشري لابد له من فكرة متكاملة نابعة من دراسة عميقة شاملة متأنية وبعد تحقق الاقتناع الكامل بها تحتاج الى عزيمة قوية مخلصة ومهما طال الطريق وعظمت التضحيات فإن الحافز دائما هو أن الرحلة تبدأ بخطوة واحدة ... هذا ما ورثناه عن رسولنا صلى الله عليه وسلم وهذا ما كان عليه الأنبياء الكرام من قبله .... وبمثل ذلك فليلتزم اللاحقون .... وقد آن الأوان لمسلمي القرن الخامس عشر أن يسلكوا درب الصدر الأول فيتعلموا أحسن الدروس بأقل الجهود و يحققوا أعظم الانجازات بأقل التضحيات و يسابقوا الأمم بعد أن طال بهم الزمن.

وما توفيقي إلا بالله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أحمد سامي أبولبن
كنو ـ نيجيريا

الحلقة (٢)

تعقيبات على مقالات الصابوني في الصفات

بقلم: فضيلة الشيخ صالح بن فوزان مدير المعهد العالي للقضاء بالرياض

في العدد السابق الحلقة الأولى من رد فضيلة الشيخ صالح بن فوزان على مقالات فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني. وفي هذا العدد ننشر الحلقة الثانية والأخيرة آملين من السادة العلماء والقراء مساعدتنا في إنهاء الحوار فيما يقع الخلاف فيه وجزى الله كل عامل للاسلام خيراً.

■ **والجواب عن ذلك نقول:**

(١) نعم: من اول الصفات عن مدلولها الى غير معانيها فهو ضال ـ كما قال تعالى: (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ماكانوا يعملون) ومن الالحاد فيها صرفها عما دلت عليه وهذا ضلال.

(٢) واما ما ذكرته من تفسير أهل السنة والجماعة لآيات المعية بانها معية علم واحاطة فليس هو من التاويل الذي زعمته ـ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتوى الحموية: (ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البتة مثل ان يقول القائل: مافي الكتاب والسنة من أن الله فوق العرش يخالفه في الظاهر قوله: (وهو معكم اينما كنتم) وقوله صلى الله عليه وسلم: (إذا قام أحدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه) ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وتعالى: (هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم مايلج في الارض ومايخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير). فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا أينما كنا ـ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الأوعال: (والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه) وذلك ان كلمة (مع) في اللغة إذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة أو محاذاة عن يمين او شمال فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى ـ فانه يقال: مازلنا نسير والقمر معنا أو النجم معنا، أو يقال هذا المتاع معي لمجامعته لك وان كان فوق رأسك ـ فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة.

ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد فلما قال: (يعلم مايلج في الأرض وما يخرج منها) الى قوله: (وهو معكم اينما كنتم) دل ظاهر الخطاب على أن حكم هذه المعية ومقتضاها انه مطلع عليكم، شهيد عليكم، مهيمن عليكم، عالم بكم وهذا معنى قول السلف. انه معهم بعلمه وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته ـ انتهى فعلم من ذلك انه لم يجر في الاية ولله الحمد التاويل الذي زعمه فضيلة الشيخ الصابوني، لأن المعية يختلف معناها باختلاف مواردها.

(٣) وما قوله: ان ابن كثير قال في تفسير قوله تعالى: (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد) وزعم أن هذا تاويل من ابن كثير فنقول له ليس هذا من قبيل التاويل الذي تدعيه لأن الآية جاءت بلفظ الجمع (ونحن) قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥/٥٠٧/) فان مثل هذا اللفظ اذا ذكره الله تعالى في كتابه دل على أن المراد به انه سبحانه يفعل ذلك بجنوده من الملائكة فان صيغة (نحن) يقولها المتبوع المطاع المعظم الذي له جنود يتبعون أمره وليس لأحد جند يطيعونه كطاعة الملائكة لربهم وهو خالقهم وربهم فهو سبحانه العالم بما توسوس به نفسه وملائكته تعلم فكان لفظ (نحن) هنا هو المناسب ـ وقال: وسياق الآيتين يدل على ان المراد الملائكة فانه قال: (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال، قعيد مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) فقيد القرب بهذا الزمان وهو زمان تلقى المتلقيين قعيد عن اليمين، وقعيد عن الشمال وهما الملكان الحافظان اللذان يكتبان، كما قال: (مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ومعلوم انه لو كان المراد قرب ذات الرب لم يختص ذلك بهذه الحال

ولم يكن لذكر القعيدين والرقيب والعتيد من معنى مناسب ـ انتهى. ومنه تعلم ان ابن كثير رحمه الله لم يؤول الآية الكريمة كما زعم الصابوني.



١٤ ـ قال: يجب التاويل في بعض الأحيان بل نقول: (انه يتعين التاويل) كما في الحديث الصحيح: (الحجر الاسود يمين الله في ارضه) وكما قال تعالى عن سفينة نوح: (وحملناه على ذات الواح ودسر، تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر) فهل السفينة تجري في عين الله ـ أم المراد تسير بحفظنا ورعايتنا فاذا لم نؤلها فسد المعنى تماما وكيف نقول في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطيته ولئن استعاذني لأعيذنه) رواه البخاري فاذا حملنا الحديث على ظاهره بدون تاويل: (كنت سمعه و بصره و يده ورجله) فما راي السادة الاعلام، أليس فيه حجة ومستمسك لمن يقولون بوحدة الوجود والذين يزعمون الحلول والاتحاد، أم نقول يتعين هذا التاويل، وما هو المعنى المراد من الحديث الشريف (ان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا، وان جاءني يمشي اتيته هرولة) الا يجب التاويل، فلماذا نحكم بضلال الاشاعرة بسبب التاويل ونبيح لانفسنا التاويل.

■ **الجواب:**

أن نقول: نعم نحكم بضلال من أول صفات الله تعالى عما دلت عليه من المعنى الحق وحاول صرفها الى غير معانيها الحقيقية من الاشاعرة وغيرهم ـ وان لم يكن هذا ضلالا فما هو الضلال؟(٢) قال تعالى: (فماذا بعد الحق الا الضلال) وأما ما استدللت به على وجوب التاويل في بعض الأحيان فلا دلالة فيه لما تريد وبيان ذلك كمايلي:

(١) قوله صلى الله عليه وسلم (الحجر الأسود يمين الله في الأرض) قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٩٧/٦) انه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد لا يثبت، والمشهور انما هو عن ابن عباس، ومن تدبر اللفظ المنقول تبين له انه لا اشكال فيه الا على من لم يتدبره. فانه قال (يمين الله في الأرض) فقيده بقوله (في الأرض) ولم يطلق فيقول يمين الله وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم اللفظ المطلق ثم قال: (فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه) معلوم أن المشبه غير المشبه به، وهذا صريح في أن المصافح لم يصافح يمين الله أصلا ولكن شبه بمن يصافح الله، فاول الحديث وآخره يبين أن الحجر ليس من صفات الله كما هو معلوم عند كل عاقل، انتهى وقد تبين بهذا أولا: أن الحديث ليس بصحيح كما توهمه الصابوني وثانيا ليس فيه دلالة على تاويل الصفات.

(٢) وقوله تعالى: (تجري باعيننا) معناه بمرأى منا ولا يفهم من ظاهر الآية ماقاله فضيلة الشيخ ان السفينة تجري في عين الله وليس هو ظاهر اللفظ حتى يحتاج الى تاويل لأنه قال (باعيننا) ولم يقل: (في اعيننا) ومعلوم الفرق بين اللفظتين، فهي كقوله: (فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا) قال الشوكاني في فتح القدير (فانك باعيننا) أي بمرأى منا ومنظر منا وفي حفظنا وحمايتنا فلا تبال بهم.

(٣) وأما حديث: (كنت سمعه الذي يسمع به) الخ فاول الحديث وآخره يبين المراد منه وهو أن العبد إذا اجتهد بالتقرب الى الله بالفرائض ثم بالنوافل احبه الله وسدده في جميع تصرفاته ـ قال الحافظ ابن رجب في شرح الأربعين فمتى امتلأ القلب بعظمة الله تعالى محا ذلك من القلب كل ماسواه ولم يبق للعبد شيء من نفسه وهواه ولا ارادة الا مايريده منه مولاه فحينئذ لا ينطق العبد الا بذكره ولا يتحرك الا بامره فان نطق نطق بالله وان سمع سمع به، وان نظر نظر به وان بطش بطش به ـ انتهى، و يوضح هذا قوله في آخر الحديث: (ولئن سألني لأعطيته ولئن استعاذني لأعيذنه) فالله يسدده في تصرفاته و يعطيه ماسأل و يؤمنه مما يخاف هذا مايدل عليه الحديث ولا يحتمل غير هذا المعنى حتى يحتاج الى تاويل لأنه معلوم قطعا بالأدلة والفطر والعقول ان الله سبحانه لا يحل في شيء من خلقه، فلا حاجة الى التاويل كما زعم الصابوني سامحه الله، قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (٣٧١/٢ ـ ٣٧٢) فالملاحدة والاتحادية يحتجون به (يعني هذا الحديث) على قولهم ـ لقوله: (كنت سمعه وبصره و يده ورجله) والحديث حجة عليهم من وجوه كثيرة ـ منها قوله: (من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة) فأثبت معاديا محاربا ووليا غير المعادي، واثبت لنفسه سبحانه هذا وهذا ـ ومنها قوله: (وماتقرب الى عبدي بمثل ما افترضته عليه) فاثبت عبدا متقربا الى ربه بما افترض عليه من فرائض ـ ومنها قوله: (ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه) فاثبت متقربا ومتقربا اليه ومحبا ومحبوبا غيره وهذا كله ينقض قولهم.

ومنها قوله: (فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به الى اخره) فانه جعل لعبده بعد محبته هذه الأمور وهو عندهم قبل المحبة و بعدها واحد.

(٤) واما قوله: (وما هو المعنى المراد من الحديث الشريف: (ان تقرب مني شبرا) الخ، فنقول المراد منه قرب الله من عبده إذا تقرب إليه بالعبادة ـ وقرب الله من عباده المؤمنين ثابت بالكتاب والسنة واجماع أهل السنة قال تعالى: (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان) قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (٤٦٤/٥) في معنى الحديث وهو سبحانه قد وصف نفسه في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بقربه من الداعي وقربه من المتقرب اليه وذكر الآية والحديث، وقال: (٥١٠/٥) فكلما تقرب العبد باختياره قدر شبر زاده الرب قربا اليه حتى يكون كالمتقرب بذراع. وقال العلامة ابن القيم في الصواعق (٤١٢/٢ ـ ٤١٣) المختصر: (وقد بينا انه سبحانه قريب من أهل الاحسان ومن أهل سؤاله واجابته ـ و يوضح ذلك بأن الاحسان يقتضي قرب العبد من ربه فيقرب ربه منه ـ الى أن قال: فانه من تقرب منه شبرا يتقرب منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب منه باعا ـ الى أن قال وهو مع ذلك فوق سمواته على عرشه، كما انه سبحانه يقرب من عباده في آخر الليل وهو فوق عرشه، و يدنو من أهل عرفة عشية عرفة وهو على عرشه، فان علوه سبحانه على سمواته من لوازم ذاته فلا يكون قط الا عاليا ولا يكون فوقه شيء البتة ـ كما قال أعلم الخلق: «وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وهو سبحانه قريب في علوه عال في قربه ـ الى أن قال: (والذي يسهل عليك فهم هذا معرفة عظمة الرب واحاطته بخلقه وأن السموات السبع في يده كخردلة في يد العبد وأنه سبحانه يقبض السموات بيده والأرض بيده الأخرى ثم يهزهن).

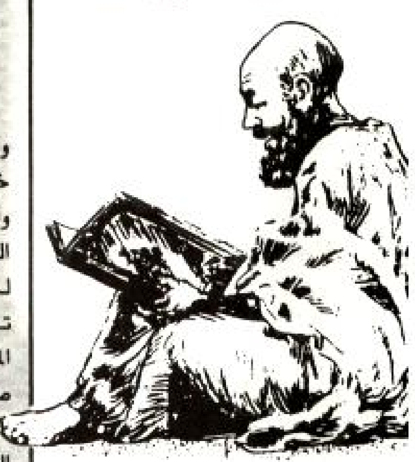
فكيف يستحيل في حق من هذا بعض عظمته أن يكون فوق عرشه و يقرب من خلقه كيف شاء وهو على العرش ـ انتهى.

١٥ ـ يدافع الشيخ الصابوني عن الذين يؤلون الصفات فيقول: (انهم ما أنكروا الصفات كما فعل الجهمية والمعتزلة وانما أولوها بما يحتمله اللفظ دفعا للتشبيه والتجسيم الخ.

ونقول له هذه مغالطة منك لأن من أول الصفات عن مدلولها الصحيح ومعناها الصريح ـ كمن أول اليد بالنعمة والاستواء على العرش بالاستيلاء عليه والوجه بالذات ـ أليس هو بذلك قد نفى اليد الحقيقية والاستواء الحقيقي والوجه الحقيقي وصرفها الى معان غير مقصودة باللفظ أصلا ـ فكيف لا يكون مع ذلك قد نفى الصفات.

يتبع في ص ٤٨

ثقافة



كتاب جديد

الإسلام وتعدد الزوجات

للشيخ : ابراهيم النعمة

قضية تعدد الزوجات، كانت واحدة من القضايا التي حاول من خلالها المستشرقون والمبشرون وأذنابهم الاساءة الى الاسلام الحنيف الذي جاء بها، و يأتي هذا الكتاب ليقدم شرحاً وافياً لموقف الاسلام من تعدد الزوجات وتفنيداً واعياً لمزاعم المبشرين وغيرهم حول زواج النبي صلى الله عليه وسلم.

ولقد كان من دواعي تأليف الكتاب ما وجده المؤلف حفظه الله ـ وهو إمام جامع المخيول بالموصل وخطيبه ـ من انحراف في التصور حول القضية عند بعض المسلمين أنفسهم !! وذلك خلال حجه عام ١٣٩٩هـ، حيث جادله حاج مسلم من تونس بقوله : «إن الاسلام لم يقل بإباحة التعدد، لأنه علقه بالقدرة على العدالة، ثم نفى أن يستطيع الانسان تحقيقها !!» وجاء الكتاب في قسمين، الأول : في قضية التعدد (في الديانات السماوية، بين الوحدة والتعدد، لماذا التعدد ؟ شبهة ساقطة، اقوال في التعدد، التعدد شريعة محكمة). وتكلم في القسم الثاني عن (زواج النبي صلى الله عليه وسلم، ولماذا عدد عليه السلام زوجاته، وتكلم عن كل زوجة وكيف تزوجها عليه السلام). وختمه بخلاصة بينت كيف أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يتزوج عن هوى وشهوة بل ليعطي المسلمين دروساً كثيرة في السياسة والحكمة وحسن العشرة...

وجاء الكتاب في حوالي مائة وعشر من الصفحات في طباعة أنيقة وإخراج حسن من نشر الدار السعودية للنشر والتوزيع وعنوانها : (جدة ـ ص.ب ٢٠٤٣) بارك الله في جهود العاملين جميعاً.

لقطة

للشيخ محمد زكريا الكاند هلوي من كتابه (أسباب سعادة المسلمين وشقائهم) : «كيف يشتكي المسلمون من الحوادث والنوازل التي تفاجئهم فينة لأخرى، وقد تغيرت احوالهم وحياتهم راسا على عقب ؟ بل يجب ان يفكروا فيما إذا نزلت عليهم مصيبة او فاجعة، انها لم تنزل بهم إلا لأنهم سببوا لها، وانهم كانوا يستحقون ذلك بما كسبت أيديهم، وأن يقولوا : لولا رحمة الله وفضله علينا لم يبق لنا ذكر ولا اثر، وكنا قد اصبحنا في ذمة التاريخ !!».

نشرات

• الأخبار :

في عددها (٢ س ١٨ ـ صفر ٤٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية : (عرفات وحده في طرابلس، إسلامية القضية الفلسطينية. بيان القوى الوطنية المصرية حول الديمقراطية في مصر، الاسلام في أوربا).

• جيل الجهاد :

في عددها (٧ ـ نوفمبر ٨٣) نقرأ مايلي (وقفة مع الذات، قصيدة يا وعد بلفور، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ؟؟ أحداث بيرزيت، الدور الامريكي في الشرق الأوسط، بطولات من فلسطين).

• البشير :

وصلنا عددها (١ ـ س ٥ جمادى ١) وتصدر عن الاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية.



• المجتمع صانع التلوث :

الاصدار ١٢ من قضايا بيئية (محرم ـ نوفمبر) الصادرة عن جمعية حماية البيئة في الكويت، وهي من تأليف د. ابراهيم خليفة وقد عالج في هذه النشرة التي بلغت صفحاتها الاربعين موضوعات (البيئة والتبيؤ، بيئة الانسان وثقافته، الاخلال بالبيئة، المجتمع صانع التلوث، برامج صحة البيئة، وسلامتها، توصيات ومقترحات) للمراسلة يمكن الكتابة الى أمين عام جمعية حماية البيئة ـ الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب/١٨٩٦.

• العروة الوثقى :

وصلنا عددها (١٩ ـ رمضان ٤٠٣هـ) تصدر عن الجمعية الاسلامية في اسبانيا.

مطالب

• الاخ نور علي بنوب : للحصول على كتاب (الشهيد محمد مصطفى رمضان، من القاتل، ولماذا ؟) يمكنك الكتابة الى العنوان التالي للاستفسار :

B.M.P.o. Box 1624
London w.c. IN 3xx
U- K.

• الاخ محمد قتيبة ابو مسلم : مانزال عند وعدنا في تقديم تعريف بالشاعر وليد الأعظمي حسب الامكانية ولك الشكر على اهتمامك.

كتيب

التغلغل الصليبي في منطقة الخليج العربي



هذا الكتيب هو الاصدار ـ الثالث في سلسلة مطبوعات اللجنة الثقافية في فرع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ في المملكة المتحدة وايرلندة وهو في الأصل من تأليف الاستاذ أحمد فون دنغر بالانجليزية وترجمه الى العربية د. سالم الولي، وتكمن أهميته في أنه يبين بالوقائع والأرقام حقائق مذهلة عن عملية التبشير النصراني في منطقة الخليج العربي بقلم باحث ولد بالمانيا عام ١٩٤٩م واعتنق الاسلام منذ بضع سنين، وقد درس الاسلام في انكلترا والمانيا والتحق باحثا بالمؤسسة الاسلامية عام ١٩٧٨ وله بالالمانية ترجمة للأربعين النووية. وبالانجليزية تعليم الاسلام للاطفال، مع بحوث متخصصة في التبشير النصراني في مناطق العالم الاسلامي المختلفة، وهذا الكتيب من جملتها.

ويذكر مترجم الكتيب حفظه الله أن باعثه للترجمة مالقيه من طغيان شديد للعنصر النصراني في مرافق الدول الخليجية التي زارها وخاصة في الامارات !! حيث تنتشر الكنائس والمستشفيات ومكتبات الكتب النصرانية، ومعابد الهنود والسيخ !! (وهذه غير معلنة ولكنها تكتشف بين فترة وأخرى). وقد أجاب الكتيب عن تساؤلات هامة عدة منها:

ـ ماهي المنظمات التبشيرية الموجودة في الخليج؟

ـ وما ارتباطاتها العالمية الكبرى؟

ـ وماهي طرقها في نشر النصرانية بالخليج؟

وجاء الكتيب في مايقرب من خمسين صفحة بطباعة فاخرة ومن نشر الاتحاد الوطني ـ فرع انكلترة وايرلندة. ويمكن مراسلته على عنوانه بارك الله في جهود الخير والوعي على طريق الحق الواضح.

مجلات



● **البحوث الاسلامية:**

جاءنا عددها الجديد في حلة من الاخراج جديدة، وهو العدد السابع عن أشهر رجب الى شوال، وهي فصلية تصدر عن الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، وعنوانها: الرياض ـ ص.ب/ ٢٢٥٧١/

ومن موضوعات العدد (الحركات الاسلامية ودور الشباب فيها، ونواقض الاسلام والعقيدة الصحيحة وما يضادها لابن باز مع مقابلة معه، الحاجة الى الرسل لمناع القطان، التفسير بالأثر والرأي وأشهر الكتب فيهما د. عبدالله الوهيبي الزكاة الشرعية وأحكامها د. صالح فوزان، حكم الشهادة د. عبدالله الزبن).

● **مجلة الجامعة السلفية:**

وصلنا عددها الزوجي (١١ ـ ١٢ س ١٥ ـ محرم صفر ٤٠٤ هـ) ومن موضوعاته (الامام وكيع بن الجراح، الهجرة، لماذا أرخ المسلمون بالهجرة، لعمري!! نشأة التصوف وتطوره، الحسبة، صفحات من البطولة والجهاد في الهند).

● **بلسم:**

مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني وفي عددها (٧ ـ ١٠٠) اكتوبر نقرأ مايلي (أخطاء شائعة حول العناية بالاطفال، انحراف الأحداث في الاحداث المنحرفة!، الخليل تقرع ناقوس التهويد، أنصار نفق الحرية، المسرح الفلسطيني).

● **الاخ موفق خالد النفيعي:**

نشكرك على ثقتك بنا وعواطفك تجاه المجلة، فهي لكل المسلمين، ولاشك أنها مرآة كل مخلص واع، ويمكنك الاتصال على العنوان التالي:

MENBARALETEHAD
33 ,Walnut Crescent Kingswood,
Bristol, Bs 15 4HX
U. K

من أجل الحصول على مجلة (منبر الاتحاد).

● **الاخت مسلمة:**

يمكنك الرجوع الى الكتب التالية للبحث في الموضوعات التي رغبت بمعرفتها:

١ ـ عن الخوارج: الكامل للمبرد. دائرة المعارف الاسلامية ج ٨ ص ٤٦٩

٢ ـ عن الدروز: أضواء على العقيدة الدرزية أحمد الفوزان، أصل الموحدين أمين طليع، بنو معروف سعيد الصغير، الحاكم بأمر الله عبدالمنعم ماجد ومحمد عبدالله عنان، الدروز محمد علي الزعبي، مذهب الدروز والتوحيد عبدالله النجار، الدروز والثورة السورية كريم ناشد، دائرة المعارف الاسلامية ج ٩ ص ٢١٤

٣ ـ عن النصيرية: منهاج السنة لابن تيمية، الفصل في الملل لابن حزم الفرق بين الفرق للبغدادي، فضائح الباطنية للغزالي، تاريخ المذاهب الاسلامية لمحمد ابو زهرة، الاسماعيلية محمد كامل حسين خطط الشام محمد كرد علي تاريخ العلويين محمد غالب الطويل.

حركة المطابع

● **الدعوة الى الله ... حب:**

كتيب لطيف الشكل كاسمه، خفيف المؤونة كموضوعاته، للشيخ عباس السيسي حفظه الله، وقدم له المفكر الاسلامي الشيخ سعيد حوى حفظه الله، ومما جاء في المقدمة «الأخ عباس السيسي ممن عايش الأستاذ البنا ونهل من معينه العذب فتجسدت فيه معاني هذه الدعوة في صفاء ورواء، ومن أعلى ماتجسد فيه خلق الاخاء، فهو صافي المودة .... ولذلك فكثيراً مايراسله إخوانه الشباب .... وقد رأى أن يستخرج من بعض رسائله عبارات تصلح لأن يخاطب بها كل مسلم، ليحرك في قلبه عواطف الاخاء في الله .... وقد أراد بذلك أن يبث عواطفه للمسلمين جميعاً ... فكانت هذه الرسالة هي البديل وهي العوض ... وهي تذكير لمن فترت عنده حيوية الاخاء أن يجددها ... فبدون إخاء عام وخاص لا تقوم حياة اسلامية رشيدة أو راشدة ...» وهكذا قدم المؤلف الفاضل عشر رسائل في مائة وخمس وعشرين صفحة من نشر دار الفرقان في عمان (ص. ب ٩٢١٥٢٦) ودار عمار (ص. ب ٩٢١٦٩١) فبارك الله في جهود العاملين جميعاً.





أدب

في عين الشمس

القاموس القباني

يرى بعض الدارسين، أن للشاعر قاموس الفاظ محدداً، يغرف منه واعياً وبدون وعي، حتى إنه يكرر بعض الألفاظ المنسجمة مع أفكاره وعواطفه ومعتقداته. ويذهبون الى أنه يمكن من خلال حصر مفردات هذا القاموس، الحكم على الشاعر فكرياً وحتى فنياً من حيث سعة الأفكار وصحتها ونوعيتها، وجدة الألفاظ أو تكرارها وجمالها أو قبحها... الخ. وللقباني الشاعر، قاموس خاص، حسب هذه النظرية، ولو راح أي متابع يجمع له مفرداته المتميزة لخرج بالمحصلة التالية «ألفاظ تدور حول المرأة وترتد إليها»، وهو نفسه لا يستطيع انكار هذه النتيجة، لأنه ـ حسب اعترافه ـ بعد اربعين سنة من الشعر، وجد نفسه يعود الى «مملكة النساء» !! هكذا.

وجاء هذا التصريح الخطير؟! في أمسيته التي دعت إليها جمعية الخريجين بالكويت وأقامتها في مقرها مساء ٨٣/١١/١٩.

ولئن فات الكويت أن تستمتع بمجيء القباني ـ كما هي العادة ـ الى معرض الكتاب هذا العام، فانها لم تحرم من تعبيراته المعروفة والفاظه المكرورة، وأفكاره المجترة!!

ونتساءل: ماذا أضاف القباني الى ماسبق ؟! وفي الجواب: لاحظ صحفي متابع أن القباني كان في نثره أفضل من شعره، حيث اعتبر المقدمة التي قدم بها الشاعر لقصائده، هي الأجمل والأحب والاقرب من شعره واعتبر ختامها ختاما للأمسية ... هكذا !!

ـ لم يأت القباني بجديد وانما كرر قديمه فألقى (القرار، وبلقيس، وفاطمة في الريف البريطاني، ومحاولات لقتل امرأة، والحب لا يقف على الضوء الأحمر. وبعض المقطعات القصيرة).

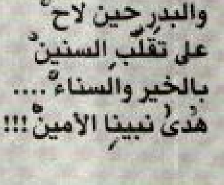
وفي نظرة واحدة الى قصيدته (القرار) وهي نموذج لغيرها نتلمس خصائص الشاعر التي أشرنا إليها في عدد سابق من المجتمع وهي (النرجسية والمتاجرة والاضطراب الفكري والسياسي) ففي قصيدة لم تتجاوز ثلاثة وعشرين بيتاً نجد ضمير (أنا) وهو صورة الذات وعنوان النرجسية الانانية متكررا ثلاث عشرة مرة بينما لم يتكرر ضمير الآخر وهو صورة الحبيب المفترض (أنتِ) إلا ثلاث مرات !! فأين التوازن النفسي والعاطفي ـ وحتى الاجتماعي ـ في هذه المعادلة غير العادلة؟!!

ـ وفي انحرافه الفكري وتناقضه السياسي سوف نجد مثل هذه الابيات معبرا عن ذاك حيث يقول: لاسلطة في الحب تعلو سلطتي، أنا الشرائع كلها؟ خَلِّيكِ صامتةً ولا تتكلمي، أنا الذي اعطي مراسيم الهوى !! أنا ارتب دولتي وخرائطي، أنا أقرر من سيدخل جنتي وناري !! (هكذا) فاستسلمي لارادتي. في كل عشق نكهة استعمار! الخ...

ـ وكل هذا في بعض أبيات القصيدة، فماذا بقي للمحبوب ؟! بل ماذا بقي للناس، ولهذه المرأة المظلومة التي يدعي الدفاع عنها، والهرب الى مملكتها، كما ورد في المقدمة ؟!

● ومن الغريب العجيب، أن تأتي مثل هذه الاشعار والافكار في وقت كانت فيه الحمم تنصب على الأمنين في البداوي وطرابلس وانحاء أخرى من لبنان الممزق ولا يرتفع لنزار صوت اعتراض إلا ان يقول «في عام ١٩٨٣ ارمي بنفسي في سفينة الأشباح والى جزيرة النساء أعود.. ذلك أن المرأة كانت دائما تعمل على تعمير العالم، بينما كان الرجل يعمل على تخريبه !!» فاذا كان نزار رجلا فقد اسهم مع غيره في تخريب ضمير هذا العالم المسكين من خلال مغالطاته البائسة في بعض شعره، وبانهزام الشعارات التي رفعها وبانكسار المنطق الذي ركب منهجه، كان لابد له ان يعود منهزما الى منفاه ليفسح الطريق أمام شعر نظيف وفكر نبيل يستأهل الحياة !!

محطة



أطلَّ كالصباحْ
على وجودنا الحزينْ،
وانهلَّ كالضياءْ
على ظلامِنا المَهينْ !!
والبدرِ حين لاحْ
على تقلُّب السنينْ
بالخير والسناءْ ....
هُدى نبيِّنا الأمينْ !!!

ألوان من المأساة

مذبحة المآذن

(١)

هل طال الليل أم الظلمه
تتثاقل في شهر المحنه ؟
فلماذا لم يصح الفجر؟
وعلام خفافيش الليل ،
تخرج من ثوب العتمه ؟!!
لكان الليل غدا دهرا
إذ تبعث أصوات الغدر
من قبل الفجر بلا فجر
كي توقظ أحداق الناس
بالرعب وأنات القهر !

(٢)

وعلا صوت للأحقاد:
فلْتُهدمْ كل مآذنهم
وتُدكّ محاريب الذكر
و يُسوَّ المنبر بالأرض
ليزال فلا يبقى أثر !





وضوح الرؤية

في مقالة (القاموس القباني) قرأنا مفردات الهزيمة والضلال الفكري والنرجسية المفرطة .. ولكننا هنا سنقرأ مفردات جديدة لا نزعم ان صاحبها قد وصل الى مرتبة القباني فنياً، ولكننا سنقول بكل محبة وتفاؤل ان الشاعر هنا قد ملك وضوح الرؤية تماماً في قضية ملحة مستحكمة تاهت في معانيها بعض الافهام، وضلت عن عمد أو بلاهة بعض الاقلام فراحت تثير الزوابع أمام النواظر لتحرف اتجاه المسيرة نحو الانعتاق من إسارات عدة أقلها الانهزام النفسي أمام حضارة الغرب.

● كانت قصيدة (يا وطن الجدود) التي ألقاها الشاعر خالد أبو العمرين في احتفال جمعية الاصلاح الاجتماعي (١٢/١١/٨٣) انتصاراً لكفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد المؤامرات المتشعبة، كانت القصيدة مؤشراً واضحاً على اتجاه جديد في الشعر العربي لدى شعراء فلسطين المعاصرين بعد طغيان الموجة السابقة التي كان أهم ميزاتها طغيان التشاؤم السياسي والانحراف الفكري والضلال العَقَدي والاعتماد على المذاهب الدخيلة والالتجاء الى الوسائل الفاسدة والتحالفات الغبية في استعادة الحقوق السليبة !!

● فتحت شعار الأدب الفلسطيني المقاوم جرى تلميع بعض الشعراء العملاء المنهزمين نفسياً وفكرياً الى درجة أن بعضاً من رؤوسهم كان يحمل علم الدولة الغاصبة استعراضا في أحد المهرجانات الرياضية بالدول الشرقية الشيوعية !!

ولكن الباطل مهما طالت صولته، لابد أن تنجلي عنه انتفاشته وتدول دولته، وهكذا جاء من يقول ان أملنا الوحيد في استعادة حقوقنا، هو التمسك بما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه.. ولنقرأ هذا المقطع :

اذناب خيبر بل بقا — يا من سلالات القرودْ!
جاءوا مع الشيطان أحـ — ـزاباً تلوّح بالوعيد
أماه قد هدموا الجدا — ر وفتشوا صور الجدود
ما بال صدرك يعثرو — ه؟ فكيف يا أمي يعود؟
ويداك سلسلتان من — خوف تأبطها العمود
و يقهقهون: «محمد» — في الأسر تنهشه القيود !!»
«لا لن يعود إليهم — الاسلام والمجد التليد»
«إن عاد عدنا للجحو — ر فلا قلاع ولا سدود !!»
.... فعرفت أن «محمداً — وطريقه» الأمل الوحيد...

وسيدرك القارىء أن هذه الابيات تصور مافعله اليهود وأذناب خيبر من عملائهم الذين دبروا المذابح في صبرا وشاتيلا خاصة !؟ وما يفعله كل عميل خدمة لاسياده في ذبح المسالمين الضعفاء وهنا يأتي دور الشعر الايجابي ليعري المنافقين و يفضح ادعاءات الشعارات الباطلة :

من أين ابدا يا عيو — ن الشعر يا وطن الجدود؟
من عنتريات الاذا — عة والتشدق والوعيد؟!؟
ام من بطولات المنا — بر والبيانات الرعود!!
ام من سيوف كالهبا — ء تلوح في أيدي القعيد!

وما أجمل الشعر بأسلوبه السهل المملوء ايقاعاً يجادل بل يدحض ضلال الافكار السائدة :

قالوا: العروبة !! قلت سعـ — ـد فخرها وابن الوليد
قالوا: اشتراكيون قلـ — ـت وليدة الوهم البعيد
قالوا: العدالة، قلت بعـ — ـض طبيعة الدين المجيد
لم يفقهوا لغة الشمو — س ولا حكايات الجدود
اسماء ابطال وأفـ — ـعال المناكيد العبيد
ناموا عن الأوطان وانـ — ـتبهوا سكارى للقدود!
من كل مأفون العقيـ — ـدة: خائن أو من بليد
في كرشه المجدور تصـ — ـطرع الموائد والثريد!
والشعب يطوي جوعه — في اللانقية والصعيد!!!

ولأن الموضوع الأساسي الذي قامت له المناسبة هو الاصطراع السياسي والعسكري داخل (فتح) الذي سبقه صراع فكري نسمع الشاعر يقول :

يا فتحُ لا انصارَ في — شرق ولا غربٌ بعيد
انصارُ ثورتنا الذيـ — ـن توضؤوا لحنَ الخلود
يا فتح لو صرخ المؤذ — ن بالجهاد ... خذي الزنود
عودي إلينا صفحة — بيضاء يا فتح الشهيد!

وفي نهاية القصيدة وقد أحسن الشاعر عرض القضية وقدم لها ماشاء المنطق والواقع من أدلة، نسمع الشاعر يردد متفائلا وواثقا بالنصر الذي لا يأتي إلا من طريقه الصحيح :

آمنت بالقرآن دسـ — ـتورا وهديا للجنود
آمنت بالفتح المبيـ — ـن يدك أركان الجحود
يا قوم حي على الجها — د فإنه النصر الأكيد
سنخوضها حربا مقد — سة ونهزأ بالقيود

● وهكذا ننتهي من هذا التطواف، في هذه المعاني النبيلة والرؤية الواضحة، التي افتقدها كثير من أدب المقاومة المعاصر، الى أمل كبير بأن تشق الزهرات الواعدة طريقها في الساحة وما ذلك على الله بعزيز.

---

(٣)
لكن لم يضبط محراب
يتقدم نحو مواقعهم ؟!!!
لم تبصر مئذنة قنفت
ارتال الجيش بقنبلة ؟!!
(٤)
وعلا صوت للأحقاد :
انسيت نداءات الفجر
ونسيت بانا ما جئنا
لحماة، لنسمع تكبيرا ؟
فأذان المسلم روعنا
وأزال ملوكا وجدودا
وتوارت نار معابدنا
لكن لم تخب الأحقاد !!
(٥)
لو نسفت كل مساجدنا
وأزيلت حجرا عن حجر،
لأطل أذان يوقظنا
فمآذننا ليست حجرا
إن زالت زال الاسلام !!
(٦)
هي من نبض من خفقات
من دمع الليل وآهات
من حنجرة هتفت سحرا
بالناس، فلباها الناس
من صوت موطنه القلب
من نور يعشقه الحب ...

«البشيري»

في الامتناع من معاشرة الزوجة ومنعها من زيارة والديها

● السائل ا. ح يسال عن عدم تمكين بعض الزوجات لأزواجهم ومنع الزوجات من زيارة أهليهن. ويسال كذلك عن حكم الصور الفوتوغرافية.
وقد اجاب على السؤالين فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد بما يلي:

○ يجب على كل من الزوجين، تمكين صاحبه من الاتصال الجنسي، مالم يكن هناك عذر، من مرض أو حيض أو نفاس، أو صوم، أو إحرام بحج أو عمرة.

ووجه الوجوب، هو أن من مقاصد الزوجية الاستقرار النفسي، وهما لا يتأتيان إلا بالارتواء الجنسي.

والوجوب هنا أمر ديني، بين الانسان وبين ربه.. لكن قد يخضع للقضاء في بعض الأحوال، كما إذا ادى عدم الاتصال الى ضرر بالآخر، أو خوف الوقوع في الفاحشة.

لهذا ذهب بعض الفقهاء، كما روى الحسن عن أبي حنيفة، الى وجوب اتصال الزوج بزوجته مرة في كل أربع ليال.

فقد روى الحنفية، عن كعب بن سور، أنه كان جالساً عند عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فجاءت امرأة وقالت: يا أمير المؤمنين: ان زوجي يصوم النهار، ويقوم الليل. فقال عمر: ما أحسنك ثناء على زوجك، واستغفر لها، وأثنى عليها. فاستحيت المرأة، وقامت راجعة الى بيتها.

فقال كعب: يا أمير المؤمنين: هذه المرأة تشتكي إليك زوجها. فقال عمر: وكيف ذاك؟ فقال كعب: إنه إذا صام النهار، وقام الليل، فكيف يتفرغ لها؟ فقال عمر لكعب: اقض بينهما، فانك فهمت مالم أفهم. فقال كعب: علي بزوجها، فلما أتى به، قال له: إن امرأتك هذه تشكوك. فقال: أفي طعام أو شراب؟ قال كعب: لا، ولكنها تشكوك لعدم قربانها. ثم قال كعب لزوجها: إن الله تعالى قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام ولياليهن، تعبد فيهن ربك، ولها يوم وليلة. فاستحسن عمر هذا الكلام منه، وولاه قضاء البصرة.

وهذا وإن كان رواية في مذهب الحنفية، غير أن المذهب عندهم خلافه. ومن الفقهاء المذهبيين من يرى – والمسألة لا نص فيها – أن الزوج يلزم بالاتصال الجنسي مرات معدودة، وإنما الذي يلزمه به الشرع، هو الاعفاف المقدور. فان تنازعا في ذلك، كان للقاضي تقدير المرات بحسب القدرات، وطاقات الزوجين.

وهذا الذي نختاره للفتوى في المسألة المعروضة.

أما منع الزوجة من زيارة والديها المسنين، فهذا غير جائز شرعاً.

والزوجة ملزمة شرعاً بالتلبث في منزل الزوجية، ورعاية مصالحه، وتبعل الزوج، وتعهد الطفل، ولا تغادره إلا لمصلحة أو حاجة، ومن أهم الحاجات خروجها لزيارة أبويها، وأقاربها، وأرحامها.

ولا نص في الشرع كذلك على تحديد مرات الخروج بعدد.

وفي نصوص المالكية أن لها أن تخرج لزيارة أبويها كل أسبوع مرة، بشرط أن تكون مأمونة على نفسها.

فلو فرض أنه مرض احد أبويها، واحتاج الى من يخدمه، أو كان مسنا، ويحتاج الى من يرعاه ويقوم بشأنه، وليس لديه من يتعهده سوى ابنته المتزوجة، فان لها في هذه الحال أن تخرج لخدمة والدها، بل يجب ذلك عليها شرعاً، ولو لم يرض به الزوج، لأن حق الوالدية، مقدم على حق الزوجية، عند التعارض. ولهذا يحرم على الزوج تهديدها بالطلاق لخروجها لزيارة والديها.

حكم التصوير والصور الفوتوغرافية

○ لا يختلف الفقهاء في أن التصوير باليد، وبالقلم أو الريشة، أو بالخيوط أو بالنسيج، أو الألوان الزيتية، ونحوها، إذا كان لذي روح، من إنسان أو حيوان، فهو محرم إجماعا كما يقول النووي. وصرح الشافعية وغيرهم بأنه من الكبائر، فمن فعله فسق.

وقد ورد فيه حديث: «أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله». وهو متفق عليه، ورواه الامام أحمد والنسائي. ومعنى المضاهاة التشبيه بخلق الله.

وورد فيه حديث: «إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون». وهو حديث صحيح، رواه مسلم والامام أحمد.

واستثنى الفقهاء من ذلك لعب البنات لهن، نص على ذلك الحنفية والمالكية والشافعية، فقد وردت الرخصة فيها، وكذلك كل ما قطع منه عضو لا يعيش بدونه، كالرأس ونحوه.

وقالوا: لا يحرم تصوير مالا مثل له، كانسان أو فرس بجناحين، وكتصوير مالا روح له، من نبات أو شجر أو تلال أو جبال، أو مياه جداول وأنهار وبحار، فكل ذلك جائز.

وعمم الشافعية وغيرهم التحريم، حتى لوكانت الصورة على البساط والوسادة، والآنية والظرف، والستر والسقف، وصرحوا بكراهة الصلاة بثوب فيه صور، وكلام ابن عابدين ظاهر في كراهة التحريم.

ولا يشترط الشرع الذي يجيز الخروج لمثل هذه المصالح، إلا الحشمة ومراعاة الآداب الاسلامية، والترفع عن مهاوي الفتنة، وملابسات الاغواء كالتلون والتعطر، وكشف ما حرم الله، وإبداء الزينة التي لا تجوز إلا للمحارم ـ كما قال تعالى ـ : «وقرن في بيوتكن، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى».

أما ما جاء في الفقرة الثالثة من السؤال، وهي الحقوق المعترف بها للاسلام، فيمكن القول بوجه عام :

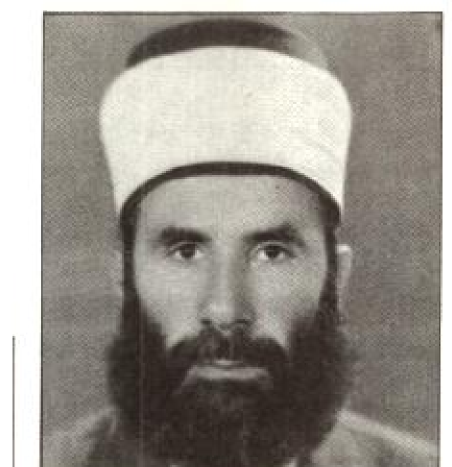
إن الزواج في الاسلام، يرتب حقوقاً للزوجة على زوجها، وحقوقاً للزوج على زوجته وحقوقاً مشتركة بينهما.

فالحقوق المترتبة للزوجة تتمثل في المهر والنفقة ـ بأنواعها ـ والسكنى، والعدل والاحسان في المعاملة.

والحقوق المترتبة للزوج، تتمثل في طاعة المرأة لزوجها، والقرار في البيت والتأديب المناسب، عند الانحراف والنشوز.

والحقوق المترتبة لكليهما : الاستمتاع الجنسي، وثبوت نسب الأولاد، والتوارث وقد أجمل القرآن هذه الحقوق بهذه الآية الكريمة، وهي قوله تعالى ـ في سورة النساء، التي نظمت شؤون الأسرة ـ : «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة، والله عزيز حكيم» وليست هذه الدرجة الا تعبيراً عن وجوب الرعاية والقوامة للرجال على النساء، في مقابل نزوع الرجال، وما ينفقونه من المال.

لكن حكم التصوير هذا لا ينطبق على التقاط الصور بالآلة الفوتوغرافية، كما رأى ذلك مفتي الديار المصرية الأسبق، الشيخ الامام محمد نجيب المطيعي، وأفتى بجوازه، لأنه ليس من التصوير الفعلي اليدوي المنهي عنه، إذ هو، ليس مضاهاة بخلق الله، ولا محاكاة لفعله، وانما هو حبس لظل الانسان أو الحيوان، واستبقاء واستمرار لوضع الشخص في بعض أحواله. وليس في التقاط الصور الفوتوغرافية قصد فعل انساني خاص، لينطبق عليه الحكم التكليفي الذي حرمه الشارع، بل هو كالمرآة التي تنطبع فيها صور المخلوقين كما فطرها الخالق، وليس في ظهور الصور في المرايا، وعلى صفحات المياه، شيء من الاثم، لأنه انعكاس ذوات الصور على الأجسام الخاصة.



الفائدة وضرائب الدولة ؟

● هل نستطيع أن نأخذ الفائدة على الأموال المودعة في صناديق الادخار أو البنوك، ونسددها كضرائب للدولة ؟

أ ـ ب ـ ج ـ تونس

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ الدكتور محمود الطحان الاستاذ في جامعة الكويت :

□ أولا : إن «الفائدة» المذكورة في السؤال هي «الربا» كما سماها الله تعالى، وتسميتها بـ «الفائدة» من باب تسمية الشيء بغير اسمه، وهذا شيء متعمد، لابعاد صفة الحرمة عنها. وقد جاء في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم : يأتي زمان على أمتي يشربون الخمر، و يسمونها بغير اسمها.

ثانيا : كثر في الآونة الأخيرة السؤال عن أخذ الربا (أو مايسمى بالفائدة) من البنوك أو من صناديق الادخار أو غيرها، ثم بعض السائلين يقول : نريد أن نتصدق بها على الفقراء، والبعض الآخر يقول : نريد أن نسددها ضرائب للدولة وهكذا..

والجواب أنه لا يجوز أخذ الربا (أو مايسمى بالفائدة) مطلقاً، ومهما كانت نية الآخذ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «ان الله طيب لا يقبل الا طيباً» والربا خبيث غير طيب. والذي يأخذ مال الربا ليتصدق به، مثله كمثل الزانية التي تكسب من الزنا لتطعم الأيتام المساكين. وقد قال الشاعر :

أمطعمة الأيتام من كسب فرجها
لكي الويل لا تزني ولا تتصدقي

الناسخ والمنسوخ

● ماهو الناسخ والمنسوخ في القرآن ؟

طلال الخليفي ـ الكويت

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ الدكتور محمود الطحان الاستاذ في جامعة الكويت :

□ عرف العلماء النسخ بأنه : رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر. ووقع النسخ في القرآن الكريم، كما وقع في السنة النبوية. ومعنى النسخ : أن الله تعالى يرفع عن الأمة حكما سابقاً قد شرعه، وذلك بتشريع حكم جديد، اقتضته حكمة الله وعلمه الأزلي.

ومثال الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، قول الله تعالى : (والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعاً الى الحول غير إخراج) الآية ٢٣٩ من سورة البقرة. نسخت هذه الآية بقوله تعالى : (والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن اربعة أشهر وعشرا) الآية ٢٣٤ من سورة البقرة أيضا.

فكان عدة المتوفى عنها زوجها بالآية الأولى المنسوخة سنة كاملة، فنسخ هذا الحكم بالآية الثانية التي تفيد أن عدة المتوفى عنها زوجها هي اربعة أشهر وعشرة أيام.

هل تصح هذه الصلاة ؟

● هل تصح الصلاة خلف إمام يوالي سلطانا جائرا ؟

أ ـ ب ـ ج ـ تونس

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ الدكتور محمود الطحان الاستاذ في جامعة الكويت :

□ نعم تصح الصلاة خلفه. لأن موالاة السلطان الجائر فسق ومعصية، وليس كفرا، وتصح الصلاة خلف الفاسق بالاتفاق بين أهل العلم. نعم إن الصلاة خلف الرجل الصالح التقي أفضل من الصلاة خلف هذا الفاسق وغيره من الفساق.

بأقلام القراء

• وفي مقالة تحت عنوان «التناقض» كتب الاخ ع. س من سوريا يقول:

ماذا أقول لهذا الزمن، وبماذا اخاطبه وبأي شيء أحدثه ولأي شيء اوجهه، وبماذا اخبره أعن الذل والعار؟ أم الرصاص والنار؟

أعن الرجل والمرأة؟ أم الوفاء والاخلاص؟ أعن الحاكم؟ أم المحكوم؟

أم عن الشاشة والاذاعة

لا أدري

فلا الأول بمقدور ولا الآخر بمستطاع، كيف ذلك؟ إن الذل والعار قد عشش فينا حتى العظم، بل حتى النخاع، فهاهي فلسطين والجولان ولبنان والضفة والقطاع ... والحبل على الجرار.

ثم الرصاص الذي شوهنا صدقه بكذبنا، فياترى اين كان مختبئا أيام الضياع والصراخ والبكاء، والنار لمن كانت، الابناء البلد الابرياء أم للوحوش الجبناء.

فيا للأسف لهذا الانقلاب والتناقض ويا ألف رحمة لجيل الاجداد الكرام الذين لم يعرفوا التناقض ولا اسمه، فاذا ما أردنا أن نتصفح كل صغيرة وكبيرة، وقطاع ووحدة، ومؤسسة وهيئة، وعالم وزعيم وشاب وشيخ، ومتعلم وجاهل.

نجد التناقض قد غطى كل شيء من هؤلاء بل صارت صورة الحياة بهذا الشكل «أمراً محتوما واقعاً».

فلا الترتيل في البداية يمنع رقصات العربي والمجون ومعذرة كل المعذرة، فلقد فاض القلب وطفح الكأس مما يسمع و يرى، ودعوة خالصة متجددة لازالة هذا التناقض وسد بابه وإزالة ركامه ولو منا نحن الملتزمين، وعملا، عملا بما يتطلبه منا ديننا واستقامة سلوكنا.

• الاخ الفاضل د. خالد بايزيد بعث إلينا مقالا يسلط فيه الاضواء على نشاط الماسونية اليهودية من خلال حدثين حصلا مؤخرا مذكرات هتلر ومذكرات هيكل يقول الاخ في مقالته:

يخيل الي، في كثير من الأحيان، أن الحديث عن الماسونية العالمية أو (مافيا) الفكر، أمر مبالغ فيه، وأن هذه القوة الرهيبة شيء وهمي من صنع أجهزة الاعلام الماسوني نفسها لتثبيط همم المصلحين، والداعين الى سبل الخير.

ولكن ماحدث مؤخراً ـ وخلال شهر واحد ـ من أحداث منظمة تنظيما دقيقا يدل على ذكاء المخططين، في الخفاء، أكد القناعة عندي، وعند غيري، بأن لدى الماسونية، التي سيطر عليها عمليا، يهود نيو يورك، قوات خفية قادرة على تحو يل واستخدام أجهزة الاعلام في العالم، مهما كان انتماؤها، الى أبواق لخدمة مآرب اليهود. سواء شعرت هذه الأجهزة أم لم تشعر. واليكم الدليل:

١ ـ الحدث الأول:

إحدى الصحف العربية، نشرت مذكرات هيكل، بعد أن دفعت له مبلغا كبيراً من المال. وفجأة صدر الأمر بايقاف نشر المذكرات لأنها تتحدث عن علاقة السادات باليهود. وكانت حجة الصحيفة أن هذا العمل تشهير بالأموات، ولذلك قررت إيقاف النشر احتراماً للميت (سادات كامب ديفيد). وسؤالنا:

١ ـ من هي القوى الخفية التي أجبرت الصحيفة على إيقاف النشر؟

٢ ـ إذا لم نستطع التشهير بالأموات الخونة، ولا مهاجمتهم في حياتهم بسبب ظلمهم، فمتى نتحدث عن فسادهم؟ إن مقولة (اذكروا محاسن موتاكم) هي كلمة حق يراد بها باطل.

٣ ـ لماذا لم تتنبه الجريدة لهذا الأمر قبل النشر، ولا تنقلب ـ ظاهريا ـ معادية لهيكل، أحد مراكز القوى التي يحسب حسابها؟

٢ ـ الحدث الثاني:

مجلة (شتيرن) الالمانية، طبلت وزمرت، منذ مدة طويلة ـ ومعها الاعلام العربي طبعاً ـ بأن أحد محرريها عثر على مذكرات هتلر بطريقة خاصة، وأنه منذ ثلاث سنوات يحاول جمع الحقائق حولها والتأكد من صحتها. و بالفعل توصل، بعد بحث مضن الى أن هذه المذكرات صحيحة بوقائعها وبمادة الورق الذي كتبت عليه، وأن الخط هو خط هتلر بيده المرتعشة وأن كثيراً من خبراء الخطوط صرحوا باستحالة تزو ير خط هتلر لذلك فالمذكرات صحيحة مائة في المائة.

ونشرت المجلة أربع حلقات، وتضاعفت مبيعاتها عشرات المرات، وضجت صحف العالم ومجلاته، وفجأة ـ وكما حدث مع الصحيفة العربية ـ تعلن المجلة توقفها عن نشر المذكرات لأنها مزيفة وذلك عندما وصلت في حديثها عن اليهود، والأدهى من ذلك ظهور رئيس تحريرها بعظمته في إحدى محطات التلفزيون معتذراً ـ وبمنتهى الاذلال والجبن ـ عن خطأ محرره. وتنقلب الآية بنسبة مائة وثمانين درجة لتعلن صحافة العالم أجمع أن المذكرات مزيفة بمهارة عجيبة. ولم تجرؤ صحيفة واحدة على أن تقول: لا ـ هذا كذب فاليهود من وراء ذلك.

بل ان الصحف العربية سبقت غيرها، إذ أضافت، الى عنصر النشر اليومي لتكذيب المذكرات نوادر وأخباراً ملفقة عن هتلر لتقنع القراء، بالالحاح المستمر، بزيف هذه المذكرات. ولن نسأل هنا سوى سؤال واحد:

يمكن للانسان أن ينجح في تزو ير صفحة أو اكثر باتقان تام، فهل ينجح في تزييف آلاف الصفحات، وفي تزييف مادة الورق نفسها؟

قيل في الأمثال: فتش عن المرأة.

ونحن نقول بثقة: فتشوا عن اليهود.

ملاحظات قارىء

• الاخ «أبوحسان» من الكويت بعث إلينا ببعض الملاحظات التي جاءت في خاطره بعد قراءته لبعض اعداد المجتمع يقول الاخ في رسالته:

ملاحظات في خاطري أريد أن اضعها بين أيديكم على طريقة التذكير بخط هذه الدعوة الصحيح فقد لوحظ في بعض الأعداد الماضية من مجلة المجتمع بعض الهفوات التي تشيع الى إقرار الأمر الواقع ومسايرته ومعايشته. وقد أحدث هذا الأمر مخاوف في نفوسنا من انزلاق هذه المجلة.

فاذا حصل ذلك لا سمح الله. فماذا نقرأ بعدها؟

الا يكفينا أنا تيتمنا من صدق بعض الدعاة. أنتيتم ايضا من صدق مجلتنا؟ والدافع من كتابة هذا

ردود خاصة

• الاخت أم مسلم ـ المغرب:

مجلة الدعوة تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي في النمسا وشكراً لك على اهتماماتك الاسلامية.

• الاخوة المثقفون والصحفيون السوريون خارج الوطن

وصلت رسالتكم وجزاكم الله كل خير على مواقفكم الطيبة نصرة للحق والعدل والخير ونحن بإذن الله لم

الصيد

• الاخت الفاضلة مها عبدالعزيز كتبت إلينا مستنكرة تلك الدعايات الخبيثة المنشورة في الصحف الاجنبية .. تقول الاخت في رسالتها:

الذي الاحظه واستنكره هو وجود

الموضوع حتى لا نصاب بمجلتنا كما أصبنا ببعض رجالنا. وآخرها ماحدث في مجلس الأمة أثناء مناقشة موضوع طرابلس فقد طرح الاخ النائب الاسلامي ثلاثة أسئلة وأجاب عليها وأريد أن اورد هذه الأسئلة كما جاءت بالقبس العدد (٤١٢٧) يقول:

١ ـ هل المطلوب من الشعب الكويتي أن يكون فلسطينيا أكثر من الفلسطينيين؟

٢ ـ ماذا يريد الفلسطينيون منا وماذا نريد منهم؟

٣ ـ ماذا يمكن أن نقدم في هذه المرحلة بالذات للقضية الفلسطينية؟

ـ هذه الاسئلة تدل على تراجع واضح في الخط الاسلامي الصافي. فالمسلم يشعر دائما أنه مقصر فيما يقدمه في سبيل الله حتى يصل الى ذروة مايقدم وهو دمه ثم الاخ النائب ميز كثيرا بين الفلسطيني والكويتي تمييزا لا يليق بالمسلم الملتزم فليس هناك إسلام كويتي وإسلام فلسطيني!

وفي اجابته على الاسئلة رجع يتكلم مقرنا الدين والقومية وكان قد هاجمها وهاجم دعاتها في القبس (٣٢٩٥). وفي الاجوبة ايضا امتن على الاخوة الفلسطينيين بما قدمته الكويت لهم، وهذه هي الطريقة التي تستعملها الأنظمة الحالية جميعها، وقال بأن سياستنا مع كل مايريده الاخوة الفلسطينيون.

ـ حتى لو صالح الاخوة الفلسطينيون اليهود نحن معهم أيضا؟!

ـ وقد قرأنا كلمتكم في زاوية (لمن يهمه الأمر) حول طرابلس في العدد الاخير (٦٤٤) والحقيقة كانت تعبيرا عن إحساس كل مسلم صادق وهذا مانرجوه دائما من مجلتنا ... فالرجل المسلم حين يريد أن يتكلم أو يكتب يجب ان يستشعر رضا الله عز وجل ومشاعر المسلمين الصادقين سواء أعجب هذا الكلام أولئك المتفلتين أم لم يعجبهم. فاذا خطر في باله وهو يكتب أو يتكلم أن يرضي مشاعر أولئك الناس فقد خرج عن الخط. ونحن ننصح أولئك المتصدرين للمسؤولية أو الكتابة أن يلتزموا أو يخرجوا فهو خير لهم من تحمل تبعات تسيب هذه الحركات أمام الله عز وجل كما حصل و يحصل.

المجتمع: الاسلام لا يقر الاقليمية و يرفضها ... والواقع الذي صنعه الاستعمار واستسلمت له الأمة هو الذي صنع الاقليمية المعاصرة ... والمتصدرون للعمل العام من الاسلاميين يجدون أنفسهم كثيرا مضطرين للتعامل مع هذا الواقع والمطلوب ان يظل الاسلام ومصلحة الدعوة هما المعيار الأساسي وأخيرا نرجو من الاخ المرسل ان لا تكون رسالته بدافع فلسطينيته.

ولن نسكت عن قول كلمة الحق والدفاع عن المسلمين في كل بقعة من ديار الاسلام.

● **الاخت أم عبدالله:**

نعتذر عن نشر اسم العالم الذي وجه له الاسلاميولي رسالته لظروف خارجة عن ارادتنا وجزاك الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة.

● **الاخ كافل يتيم من السعودية:**

يمكنكم ارسال شيك على حساب كافل اليتيم في بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي رقم ٧٥٤٠/٤ وبإذن الله سيصل ما تجود به نفسكم الى مستحقيه دون المرور على أية جهات أو مؤسسات حكومية.

اعلانات الخمر والمشروبات الروحية المختلفة في المجلات الاجنبية التي تأتينا من الخارج. واكبر مثال على قولي، هي مجلتي التايم TIME والنيوزويك الامريكيتين. فمنذ زمن وأنا الاحظ ورود اعلانات الخمر فيها وانتظر أن تلاحظ هذه الأمور من قبل المسؤولين، فيوقف اعلانها، ولكن لم اجدها الا في ازدياد. فمثلا في مجلة التايم (العدد ٤٥ بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٨٣م) نجد أن عدد اعلانات الخمر تبلغ الخمسة في مجلة واحدة! فهل يجوز لنا ترك هذه الاعلانات تدور في بلد مسلم. بحجة انها لم تطبع في بلدنا أو لم نقصد بها نحن؟ ارجو من المسؤولين مراقبة مثل هذه الامور في المجلات التي ترد إلينا من كل حدب وصوب. وازالة كل ماينافي شريعتنا فيها، ولو ترتب على شق هذه الصفحات، مثلا، قطع جزء من موضوع قبلها أو بعدها، وذلك لأن «درء المفاسد أولى من جلب المنافع».

ماذا تريد اجهزة الاعلام العربي؟

ان الانحطاط الذي تشهده امتنا الاسلامية في هذا العصر، وعلى جميع المستويات، انحطاط لم تصله الامة في أي عصر من العصور، فقد وصلت امتنا الى قوله صلى الله عليه وسلم: «إذا لم تستح فاصنع ماشئت». وهذا هو حال جميع الاجهزة الاعلامية العربية من تلفزيون وسينما واذاعة وصحف ومجلات، فهي تكابر وتنافخ في عصر الذل والهزيمة.

وهي تعمل مكر الليل والنهار، وتنفق مئات الملايين من الدنانير، في مايهدم الشباب و يحرق نفوسهم، و يخدم اعداء امتنا جميعا.

ان تلفزيون العدو يخجل ان يعرض مثل هذا، ولكنه زمن الهزيمة، الهزيمة في كل شيء والله وحده نسأل العفو والعافية، ونسأله تعالى النصر لدينه وللمسلمين انه سميع مجيب.

ف.م الاردن

خاطرة

كان قلمي أصيب بجلطة شلت لسانه وجففت مراده ... الأفكار تجمدت في مقدمته .. والكلمات تاهت في احشائه .. أحس بدمي الذي يغلي وهو محاصر يختنق بين السبابة والابهام والوسطى وقد التفت حول عنقه .. صاح مستغيثاً ... لكن لا حياة لمن ينادي ... ووقفت اصابع اليد الأخرى متفرجة قد اصابها البلة !!

شأنك يا قلمي شأن ذاك المناضل الذي يقف واخوته وقد احاطت به الوحوش الغادرة الحاقدة احاطة السوار بالمعصم ... المفسدون في الأرض وحماتهم الصليبيون في البحر من امامهم ... والحكومات العربية لا تحرك لسان الحقيقة.

فهذا الطاغوت النعامة يجلس على اريكته في قصره يحمي حبات مسبحته و يرسم ابتسامة على وجهه القبيح ليوهم المبعوثين ومحدثيه بأنه الحمل الوديع وهو المجرم الضليع ... لم يكتف بما فعلته يداه في «**حماة**» حيث نشر الفزع والهلع في ارجاء سوريا الجريحة ولم يطفىء حقده مافعله في «تل الزعتر» و يلحق بالشرفاء في طرابلس لبنان ليشبع نهمه في القتل والذبح معتقدا ان الدنيا قد آلت اليه .. وتناسى أن هذه الأمة رغم عقمها المؤقت ستلد من يضع النقاط على الحروف .. وأحداث التاريخ حبلى بما آل اليه أمثاله...

سيبزغ فجر حسابك الدنيوي قريبا .. فالله يمهل ولا يهمل، عندها ستدرك مصيرك الأسود إن شاء الله.. آنذاك سترتسم البهجة على وجوه الأيتام في حماة والأرامل في تل الزعتر ... وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يومها ساطلق سراحك يا قلمي لتكتب نشيد الايمان وأغنية الأمل......

أبوحمزة
الطائف

"بقية"
تعقيبات

١٦ ـ ثم يواصل الدفاع عنهم فيقول: (ثم هم يقولون في المجيء والاتيان ان المطلق يحمل على المقيد، فقوله تعالى: (وجاء ربك) وقوله: (أو ياتي ربك) يحمل على المقيد في قوله تعالى: (هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي امر ربك) فكيف نكفرهم وهم يحتجون بالقران على بعض التاويلات ـ ونقول له: نحن لا نكفرهم بذلك كما سبق. ولكننا نخطئهم ونضللهم في مثل هذا التاويل، وحمل المطلق على المقيد ليس هذا من موارده لاختلاف المقصود من النصين فكل منهما يقصد به غير مايقصد بالاخر فمواردهما مختلفة فيبقى كل نص على مدلوله ولا يحمل أحدهما على الاخر قال العلامة ابن القيم في الصواعق (٢/٣٨٥ ـ ٣٨٦) المختصر: والاتيان والمجيء من الله تعالى نوعان: مطلق ومقيد، فاذا كان مجيء رحمته او عذابه كان مقيدا كما في الحديث (حتى جاء الله بالرحمة والخير) ومنه قوله تعالى: (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم)، وقوله: (بل اتيناهم بذكرهم) وفي الاثر (لا ياتي بالحسنات الا الله) النوع الثاني: المجيء والاتيان المطلق كقوله: (وجاء ربك والملك)، وقوله: (هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة) وهذا لا يكون الا مجيئه سبحانه هذا إذا كان مطلقا. فكيف إذا قيد بما يجعله صريحا في مجيئة نفسه كقوله: (الا ان تاتيهم الملائكة أو ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك) فعطف مجيئه على مجيء الملائكة ثم عطف مجيء آياته على مجيئه، ومن المجيء المقيد قوله: (فاتى الله بنيانهم من القواعد) فلما قيده بالمفعول وهو البنيان وبالمجرور وهو القواعد دل ذلك على مجيء مابينه ـ اذ من المعلوم ان الله سبحانه اذا جاء بنفسه لا يجيء من أساس الحيطان واسفلها ـ انتهى.

١٧ ـ ثم يواصل فضيلة الشيخ دفاعه المستميت عن الذين يؤلون الصفات فيقول: (و يقولون في حديث النزول: (ينزل في الثلث الأخير من الليل الى السماء الدنيا).

ان المراد به تنزيل رحمته ـ اذ كيف ينزل ربنا في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا وفي كل ساعة من ساعات الليل والنهار ثلث اخير في بعض البلاد فالوقت الذي يكون عندنا بمكة مثلا صلاة المغرب يكون في اندونيسيا الثلث الأخير من الليل وفي الوقت الذي يكون بمكة آخر الليل يكون عند غيرنا وقت الضحى أو الظهر الخ ماقال.

■ **والجـواب عن ذلك:**

ان نقول اولا: الفاظ الحديث تنفي نسبة النزول الى غير الله بان يقال تنزل رحمته حيث جاء في حديث النزول انه يقول سبحانه: «انا الملك، من يستغفرني فاغفر له»، هل من سائل فاعطيه، هل رحمته تقول: «أنا الملك»، هل رحمته تقول من يستغفرني فاغفر له، هل من سائل فاعطينه هل رحمته تقول: أنا الملك. من يستغفرني الخ.

ثانيا: وأما الاعتراض بان ثلث الليل يختلف باختلاف البلاد فيجاب عنه بان هذا الاعتراض صادر عن عدم تصور لعظمة الله سبحانه، وعن قياس نزوله على نزول المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ـ وهذا الاعتراض أيضا ناشىء عن البحث في كيفية نزوله سبحانه، والنزل كسائر صفات الله عز وجل نؤمن به على حقيقته ومعناه ونكل كيفيته الى الله عز وجل ـ ونحن نقول لهؤلاء إذا كان الله سبحانه يحاسب جميع الخلائق يوم القيامة في ساعة واحدة و يرزق الخلائق في ساعة واحدة و يسمع دعاء الداعين في ساعة واحدة على اختلاف لغاتهم وتفنن حاجاتهم ولا تغلطه كثرة المسائل فاذا كان قادرا على ذلك كله فهو قادر على النزول الذي أخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم كيف يشاء مع اختلاف ثلث الليل في سائر البلدان ـ والله تعالى أعلم.

١٧ ـ يدعو الشيخ الصابوني الى ترك مناقشة المذاهب بما فيها الصوفية أصحاب الطرق المعروفة والذين تكثر عندهم الاخطاء وان نوفر طاقاتنا لحرب أعدائنا الملاحدة والشيوعيين والمنافقين.

■ **والجـواب أن نقول:**

لا يمكن ان نقف صفا واحدا في وجه اعداء الاسلام الا اذا صلحت العقيدة من الشركيات والبدع والخرافات والالحاد في اسماء الله وصفاته، قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) والاعتصام بحبل الله يعني الرجوع الى الحق وترك الباطل ـ وإذا كانت المعاصي العملية تخل بصف المسلمين أمام اعدائهم (٣) فكيف بالمعاصي الاعتقادية ـ انه لا يبقى في وجه الاعداء الا أهل السنة والجماعة في كل زمان ومكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي أمر الله وهم على ذلك).

١٨ ـ يختم بما بدأ به من مدح الأشاعرة وانهم من أهل السنة، و ينقل طرفا من مقالة ابي الحسن الأشعري في كتابه الابانة الذي صرح فيه برجوعه عن مذهبه الأول الى مذهب أهل السنة، و يجعل ذلك من مزايا مذهب الأشاعرة تلبيسا على الناس الذين لا يعرفون الفرق بين ماعليه الأشاعرة من تاويل الصفات وما استقر عليه راي ابي الحسن الأشعري اخيرا وهو الرجوع الى مذهب اهل السنة واثبات الصفات و بذلك يصبح ليس له مذهب مستقل ـ و يكون الاشاعرة ليسوا من اتباع أبي الحسن على الحقيقة ـ وتكون تسميتهم بهذا الاسم تزييفا وظلما لأبي الحسن ماداموا لا يقولون بما قاله في كتابه الابانة (٤) ـ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٦١/٣٥٩) واما من قال منهم (يعني الأشاعرة) بكتاب الابانة الذي صنفه الأشعري في آخر عمره ولم يظهر مقالة تناقض ذلك فهذا يعد من أهل السنة لكن مجرد الانتساب الى الأشعري بدعة لاسيما وانه بذلك يوهم حسنا بكل من انتسب هذه النسبة و يفتح بذلك أبواب شر ـ انتهى.

وكان الشيخ يريد بذلك ان من قال بما في كتاب الابانة لا ينبغي له أن ينتسب الى الأشعري لأن هذا ليس قول الأشعري وحده وانما هو قول اهل السنة ولانه بهذا الانتساب يوهم أن المراد الانتساب الى مذهب الأشعري الذي رجع عنه وهو تاويل الصفات وهو مذهب باطل ومبتدع.

هذا ماأردنا تعليقه على مقالات الشيخ الصابوني التي حاول بها تعتيم الرؤية حول مذهب الأشاعرة في الصفات وايهام الاغرار انه مذهب أهل السنة ـ ونسال الله لنا وله التوفيق لمعرفة الحق والعمل به ـ وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه.

صالح بن فوزان

(١) لأخينا الشيخ حماد الانصاري المدرس في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رسالة قيمة في اثبات رجوع أبي الحسن الأشعري الى مذهب أهل السنة.

(٢) لكنه ضلال بحسبه وليس هو ضلال الكفر.

(٣) وحسبك في هذا ماحصل على المسلمين في وقعة احد بسبب مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٤) كما انه يستغل ثناء شيخ الاسلام ابن تيمية على الأشاعرة في بعض النواحي لتبرير ماهم عليه من مخالفات.

* وإنـــك لعلى خلق عظــيم *

● عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون، والمتشدقون، والمتفيهقون!» قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون».

رواه الترمذي

* * * *

● عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، و ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، و ببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

رواه أبوداود

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. قال: «تقوى الله، وحسن الخلق» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار. فقال: «الفم والفرج».

رواه الترمذي

* * * *

● عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مامن شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذي».

رواه الترمذي

* * * *

● عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً، كان يقول: «إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً».

متفق عليه

* * * *

● عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم. فقال: «البر حسن الخلق، والاثم ماحاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».

رواه مسلم

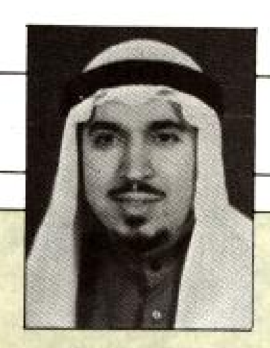
* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم».

رواه الترمذي

* * * *

بقلم اسماعيل الشطي



إن كنتم تحبون الناصحين

الف دينار كويتي لكل صوت ناخب يدفعها السيد (ع.ن) استعداداً لخوض انتخابات عام ١٩٨٥م، القادمة في منطقة العمرية والرابية ... وقد رصد مبلغاً قدره نصف مليون دينار لضمان خمسمائة صوت خائن يتمكن من خلالها الوصول الى عتبة مجلس الأمة ... واستطاع حتى الآن شراء عدد لابأس به من الضمائر الرخيصة ... وليس السيد (ع.ن) يفعل ذلك وحده .. بل يفعلها كذلك غيره آخرون في منطقة الصليبخات كما فعلها من قبله مجموعة لا بأس بها في منطقتي خيطان والروضة وغيرها..

ومن المتوقع أن تكون ظاهرة الوصول الى مجلس الامة من خلال الرشوة السمة العامة لمعظم الانتخابات المقبلة في مستقبل الكويت السياسي ... إذ ان الوصول الى المجلس لا يكلف سوى مليون دينار على اكثر تقدير يمكن للفائز ان يعوضها من خلال عضويته في المجلس .. واذا ظلت الدولة متغامضة العيون فان هذه الظاهرة كفيلة ببروز كوارث سياسية واجتماعية من شأنها زعزعة المجتمع الكويتي وتفتيته..

والسكوت عن هذه الظاهرة هو تشجيع للظاهرة نفسها ومحاولة من البعض السلطوى لتفشيل الحياة النيابية في الكويت أو تفريغها مما تبقى فيها من مضامين الحريات السياسية..

والسكوت عن هذه الظاهرة هو خيانة عظمى لأنها عملية افساد لضمائر الامة ونفوس الافراد وتطبيعهم على قبول الرشوة وبيع الذمم والامانات ..

والسكوت عن هذه الظاهرة هو ترسيخ للطبقية السياسية والاجتماعية اذ ان المجلس سيتحول الى «دار ندوة جاهلية» يتجمع فيها اصحاب الملايين القادرين على شراء الذمم والامانات..

والسكوت عن هذه الظاهرة هو تفجير للتجمعات السياسية في البلاد وللمواطنين الاحرار المستقلين اذ ان هذه الظاهرة ستلوث المناخ السياسي في الكويت ولا تبقى من الديمقراطية سوى الشعارات ... بل سيصبح الآتي: «السلطة الأكثر ثراء واستقراراً تشتري السلطة الاقل ثراء واستقراراً» ... أي هدم مبدأ فصل السلطات..

ومن المنظور الايماني .. ستجرد هذه الظاهرة علينا عقابا من عند الله سبحانه ... فكما ان الله عاقب مجتمعا أوغل في فنون الربا وطرق كل ابوابه بما يسمى أزمة المناخ ... فليس بعيدا على الله أن يعاقب مجتمعا يوغل في الرشوة و يفقد الامانة و يضيع الذمم ... وهذا بعد يصعب على السياسيين استيعابه.

ان الدولة قادرة من خلال تحرك بسيط – على منع هذه الظاهرة ... بل تستطيع بتهديد جدي – يفهمه الراشون والمرتشون – ان تقطع دابرها .. ان مباحث الدولة قادرة على اكتشاف المرشحين الراشين والناخبين المرتشين .. وان اجهزة الاعلام في الدولة قادرة على كشف بشاعة هذه الجريمة وتسليط الضوء عليها .. وان اجهزة الدعوة والوعظ في البلاد قادرة على محاربة هذه المعصية الكبيرة.

بل ان الدولة قادرة على التقدم بمشروع قانون في عقوبات الرشوة بالانتخابات يحوي عقوبات رادعة قوية تؤدب كل من تسول له نفسه الدنيئة بالارتشاء والرشوة.

واذا لم تبادر الدولة لتشريع ضوابط وعقوبات رادعة للراشين والمرتشين في الانتخابات فلا تفسير لتردد النواب الاحرار في المجلس اذا لم يبادروا بمشروع تشريعي كهذا..

و يبقى ان نهمس في اذن القيادات السياسية ونقول ان بطانة السوء التي تحيط بكم أوقعتكم في مزالق خطيرة مازالت الكويت تعاني منها كرفض تعديل المادة الثانية من الدستور وكتعطيل الحياة النيابية وكأزمة المناخ ... نرجو منكم الا تستمعوا لبطانة السوء هذه فهي تدفعكم نحو الكارثة .. بل نرجو ان تبادروا لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة .. إن كنتم تحبون الناصحين.